وزارة التعـــليم العالي والبحث الـــعلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغـواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الإجتماع

أهمية الاتصال بين أقطاب العملية التعليمية ودوره فى تفعيل التدريس

- بالتقنيات الحديثة-

(إستراتجية التعلم النشط أنموذجا)

دراسة ميدانية بكل من مدرسة حسيبة بن بوعلى والحاج عيسى – افلو

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر فى علم الاجتماع

تخصص: علم الإجتماع الإتصال

إعـــداد الطالبين : **إشراف الاستاذ:**

محمد لعصفـــور رشيـــد بـــكاي

خـــالد زرارقـــة

السنة الجامعية 2018/2017

ملخص المذكرة

إن المؤسسة التربوية ليست وحدة منعزلة عن الهيكل الاجتماعي العام ،بل هي مؤسسة اجتماعية ووظيفتها الأساسية تنشئة الأجيال الجديدة وعلى هذا الاعتبار فالاتصال عامل اساسى بين افراد المؤسسة التربوية مع التوجهات الجديدة لتطوير المدرسة واستحداث مفهوم جديد غير العملية الكلاسيكية التى كانت تعتمد عليها وأصبح ما يسمى باستراتجيه التعلم النشط وتهدف إلى زيادة فاعلية الطلاب نحو التعلم وهذا من اجل تحصيل جيد وفعال إستراتيجية الاتصال بمصادر التعلم وهي مجموعة من المهارات التي تنمي قدرات المعلمين في كيفية الاتصال بمصادر التعلم بأنواعها ألمتعددة بما يخدم عملية التعلم لدى المتعلمين ، ويساعد على تنمية القدرات الإبداعية ومهارات الاكتشاف والتعلم الذاتي. وفى ضوء هذا التعريف العام للإستراتيجية يمكن تعريف إستراتيجية التدريس بأنها " مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفا من قبل المعلم أو مصمم التدريس و والتى يخطط لاستخدامها فى أثناء تنفيذ التدريس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة , وفى ضوء الإمكانات المتاحة " هذا وتشمل استراتيجية التدريس غالبا على أكثر من طريقة للتدريس وذلك لأنه لا توجد طريقة واحدة مثلى للتدريس بل ثمة طرائق عديدة يتم اختيار إحداها وفقا لظروف معينة .

فعند توافر هذا الشرطين الاساسيين فى العملية التعليمية لابد وان الغاية هو نجاح أفضل اذن لا يمكننا تصور وجود مؤسسة تربوية بدون اتصال او برنامج تربوى فالاتصال التربوى هو نقل الافكار والمعلومات التربوية من المدير الاساتذة وبمشاركة الاولياء نحو الطلبة فى اطار المنهج المسطر لأجل تحصيل جيد، وفي إطار هذه الوظيفة تقوم المدرسة بتعليم الأطفال القراءة و الكتابة والحساب مع إكسابهم وتلقينهم المعارف الدينية والتاريخية والأدبية والعلمية و اللغوية عبر برامج ومقررات محددة حسب مختلف المواد المخصصة لكل مستوى وبشكل تدريجي ابتداء من التعليم الأولي إلى التعليم العالي مرورا بالأساسي والإعدادي والثانوي "كما تحتل الوظيفة التعليمية المركز الأول في اهتمامات

المربين والقائمين على المدرسة من أهم المشكلات التي تواجه المؤسسة التعليمية عدم وضوح دور التقويم المستمر في تقويم تعلم الطلبة وفق مخرجات التعلم أو الآلية الصحيحة التي يتم بها تقييم الطلاب بأدوات التقويم المختلفة ، مما أدى إلى مضاعفة المشكلات المتعلقة بالتحصيل الدراسي وتراكمها لسنوات عدة بسبب عدم الإيفاء بمتطلبات كل مرحلة دراسية ولعدم تحقق المخرجات التعليمية المتوخاة فيها وبالتالي تراكم الضعف التحصيلي مع مرور الزمن ليستمر إلى مراحل متقدمة. وقد أتهم التقويم المستمر بالإخفاق في تحقيق المستويات التحصيلية المرغوبة للطلاب

يجب استيعاب مفهوم الاتصال التربوي كأداة تواصل فكلما كان الاتصال مفعلا تكون النتائج ايجابية ومثمرة وتجاوز العراقيل والصعوبات التي من شأنها عرقلة الوظيفة التربوية للمؤسسة وبات من الضروري على الأولياء متابعة أبنائهم والإطلاع على البرامج المستحدثة والتركيز على الاتصال المباشر لتحقيق الأهداف المرجوة و استيعاب مفهوم إستراتجية التعلم النشط وتفعيل الاتصال فهي تتوقف على نجاح الاتصال فى الفصل الدراسي

Résumé

L'établissement d'enseignement n'est pas une unité isolée de la structure sociale générale, il est une institution sociale et la fonction de base de l'éducation des nouvelles générations et sur la présente communication de compte est un facteur clé entre les membres de l'institution d'enseignement avec de nouvelles orientations pour le développement de l'école et le développement d'un nouveau concept de processus non classique qui dépendait et est devenu le soi-disant apprentissage Pas objectifs actifs pour accroître l'efficacité des élèves vers l'apprentissage et ce afin de recueillir une bonne communication et une stratégie d'externalisation d'apprentissage efficace, un ensemble de compétences qui développent la capacité des enseignants à apprendre comment se connecter aux sources de toutes sortes pour servir plusieurs processus L'apprentissage des apprenants et aide les capacités créatives et les compétences de l'auto-découverte et le développement de l'apprentissage. A la lumière de cette définition générale de la stratégie peut être stratégie d'enseignement définie comme « un groupe de choix des procédures de la faculté à l'avance par l'enseignement des enseignants ou le concepteur et qui est prévu pour être utilisé dans le cadre de l'enseignement de manière à atteindre les objectifs d'enseignement souhaités aussi efficacement que possible, et à la lumière du potentiel

disponible » Cela inclut la stratégie d'enseignement souvent plus d'une façon d'enseigner et donc qu'il n'y a pas une façon sont choisis optimale pour l'enseignement, mais il existe de nombreuses méthodes un d'entre eux selon certaines conditions

Lorsque la disponibilité des conditions clés du processus éducatif doit prendre fin est le succès du mieux que nous pouvons ne pas imaginer l'existence d'un établissement d'enseignement sans communication ou d'un programme d'éducation La communication est l'éducation est le transfert des idées et des informations éducatives du Directeur des Maîtres et avec la participation des tuteurs à l'égard des étudiants dans le cadre du programme Souligné pour la collecte du bien, et dans le contexte de cette fonction, l'école enseigne la lecture, l'écriture et l'arithmétique avec les enfants et les outiller pour leur enseigner la connaissance religieuse, historique, littéraire et scientifique et la langue à travers des programmes spécifiques et des décisions par différents matériaux alloués pour chaque niveau et progressivement à partir de l'enseignement primaire à Supérieur, préparatoire et secondaire « occupe également la fonction éducative d'abord dans l'intérêt des éducateurs et ceux de l'école des plus importants problèmes que l'établissement d'enseignement est confronté manque de clarté du rôle d'évaluation continue dans l'évaluation des apprentissages en fonction des résultats d'apprentissage ou d'un mécanisme approprié par lequel les élèves avec le calendrier des différents outils d'évaluation ce qui a conduit au doublement des problèmes liés à la réussite scolaire et de l'accumulation depuis plusieurs années en raison de répondre aux exigences de chaque étape d'étude et de ne pas atteindre les résultats souhaités et

éducatifs ainsi l'accumulation de sommative au fil du temps doublé de continuer à un stade avancé. L'évaluation en cours a été blâmée pour avoir échoué à atteindre les niveaux de rendement souhaités pour les étudiants. Doit accueillir le concept d'outil de communication éducative continue plus la communication des résultats a permis sont positifs, fructueux et surmonter les obstacles et les difficultés qui perturbent la fonction éducative de l'institution et il est devenu nécessaire de saints suivre leurs enfants et l'accès aux programmes développés et de se concentrer sur la communication directe pour atteindre les résultats souhaités et à saisir le concept de la stratégie de l'apprentissage actif et activer des objectifs La communication dépend du succès de la communication en classe.

كلمة شـــكر

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد...

وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة...

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة...

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل

إلى الاستاذ : ...رشيد بكاى.....

محمد لعصفور

خالد زرارقة

مقدمـــــــة:

يعتبر التواصل مهمة أساسية للعاملين في المجال التربوي والاتصال عملية ضرورية وهامة لكل عمليات التوافق والفهم التي يتوجب على التربويين القيام بها بهدف الوصول إلى الأهداف المنشودة للمؤسسة التربوية. فالاتصال عملية اجتماعية تفاعلية تقوم وتعتمد اعتماداً كبيراً في حدوثها على المشاركة في المعاني بين المرسل والمستقبل. وتكمن أهميته في الأثر الفعال على الأداء الوظيفي في المؤسسات التربوية الإدارية سواء كانت إنتاجية أو خدماتية، لأن فهم ومضمون الرسالة يتوقف على عدة عوامل منها ظروف الموقف والغرض من الاتصال والاتجاه الفكري السائد.

فالمؤسسة التربوية ليست وحدة منعزلة عن الهيكل الاجتماعي العام ،بل هي مؤسسة اجتماعية ووظيفتها الأساسية تنشئة الأجيال الجديدة وعلى هذا الاعتبار فالاتصال عامل أساسي بين أفراد المؤسسة التربوية مع التوجهات الجديدة لتطوير المدرسة واستحداث مفهوم جديد غير العملية الكلاسيكية التي كانت تعتمد عليها وأصبح ما يسمى " **باستراتجيه التعلم النشط** " التي تهدف إلى زيادة فاعلية الطلاب نحو التعلم وهذا من اجل تحصيل جيد وفعال. فإستراتيجية التعلم هي مجموعة من المهارات التي تنمي قدرات المعلمين في كيفية التواصل بمصادر التعلم بأنواعه المتعددة بما يخدم عملية التعلم لدى المتعلمين ، ويساعد على تنمية القدرات الإبداعية ومهارات الاكتشاف والتعلم الذاتي. وفى ضوء هذا التعريف العام للإستراتيجية يمكن تعريف إستراتيجية التدريس بأنها " مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفا من قبل المعلم أو مصمم التدريس والتى يخطط لاستخدامها فى أثناء تنفيذ التدريس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة , وفى ضوء الإمكانات المتاحة " هذا وتشمل إستراتيجية التدريس غالبا على أكثر من طريقة للتدريس وذلك لأنه لا توجد طريقة واحدة مثلى للتدريس بل ثمة طرائق عديدة يتم اختيار إحداها وفقا لظروف معينة .

فعند توافر هذا الشرطين الأساسيين فى العملية التعليمية لابد وان الغاية هو نجاح أفضل اذن لا يمكننا تصور وجود مؤسسة تربوية بدون اتصال أو برنامج تربوي فالاتصال التربوي هو نقل الأفكار والمعلومات التربوية من المدير الأساتذة وبمشاركة الأولياء نحو الطلبة فى إطار المنهج المسطر لأجل تحصيل جيد من اجل نجاح العملية ، وتحقيقا لذلك فقد قسمت الدراسة إلى قسمين أساسيين بعد تحديد الإطار ألمفاهيمي للدراسة قسم نظري وأخر ميداني.

فهرس المحتويـــات

شكر وإهداء

مقدمـــة.....

الفصـــــل الأول الإطار المنهجي للدراسة

اسباب وأهداف اختيار الموضوع.....ص01

الإشكالية.....ص02

الفرضيات.....ص03

تحديد المفاهيم.....ص03

صعوبات الدراسة.....ص10

الخلفية النظرية والدراسات السابقة..... ص11

الفصـــل الثـــــاني :الاتصـال

المبحث الأول: الاتصال.....ص16

المطلب الأول: تعريف الاتصال.....ص16

المطلب الثاني: أهداف الاتصال.....ص17

المطلب الثالث: وظائف الاتصال.....ص18

المبحث الثاني : العملية الاتصالية.....ص19

المطلب الأول:عناصر الاتصال:.....ص19

المطلب الثاني : أنــواع الاتصال.....ص21

المطلب الثالث: اتجاهات الاتصال Communication Directions :.....ص22

المطلب الرابع :خصائص عملية الاتصال.....ص23

المطلب الخامس: عوامل نجاح العملية الاتصالية.....ص24

الفصل الثالث: المدرسة ومفهومها التربوي في إطار العملية التعليمية

وأهمية إستراتيجية التعلم النشط

المبحث الأول: المؤسسة التربوية:(المدرسة).....ص28

المطلب الأول: وظيفة المدرسة.....ص28

المطلب الثاني : الوظيفة الاجتماعية للمدرسة..... .....ص32

المطلب الثالث:الصعوبات التي تواجه المدرسة.....ص34

المبحث الثاني :العملية التعليمية.....ص34

المطلب الأول: العملية التعليمية وأهميتها فى المؤسسة التربوية.....ص34

المطلب الثاني : اقطاب العملية التعليمية.....ص36

المطلب الثالث: مراحل العملية التعليمية.....ص39

المطلب الرابع:العوامل المؤثرة فى فاعلية العملية التعليمية.....40

المبحث الثالث: اليات إستراتيجية التعلم النشط.....ص41

المطلب الأول : ماهية إستراتيجية التعلم النشط الحديثة.....ص41

المطلب الثاني :الاستراتجيات الحديثة للتعلم النشط.....ص44

المطلب الثالث :المنظور الحديث لإستراتيجية التعلم النشط.....ص45

المطلب الرابع: معوقات التعليم النشط.....ص48

الفصل الرابع الأداء الوظيفي بين الاتصال التربوي والتحصيل الدراسي

المبحث الأول: التحصيل الدراسي.....ص52

المطلب الأول : أهمية التحصيل الدراسي.....ص52

المطلب الثاني :عوامل التحصيل الدراسي.....ص53

المطلب الثالث :صعوبات التحصيل الدراسي.....ص54

المطلب الرابع :أسباب ضعف مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب:.....ص55

المطلب الخامس :العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.....ص58

المبحث الثاني : الاتصال التربوي.....ص60

المطلب الأول :أدوات الاتصال التربوي.....ص61

المطلب الثاني :ألأداء الوظيفي للاتصال في المؤسسة التربوية.....ص62

المطلب الثالث :أهمية الاتصال بين الاطراف الفاعلة في المؤسسة التربوية.....ص64

المطلب الرابع : المطلب الرابع :أهمية وسائط الاتصال في المدرسة.....ص67

الفصل الخامس الدراسة الميدانيـــة

المبحث الأول الإجراءات المنهجية للدراسة.....ص71

المطلب الأول ، المقاربة السوسيولوجية.....ص71

المطلب الثاني :مجالات الدراسة.....ص73

المبحث الثاني : المناهج والادوات المستعملة فى الدراسة:.....ص74

المنهج المستخدم الدراسة.....ص74

طريقة اختيار العينة ص75

أدوات جمع البيانات.....ص77

المبحث الثالث : تحليل الجداول.....ص77

- عـرض نتائج فرضيات الدراسة.....ص77

- الاستنتاج العام.....ص 108

- خاتمــة.....ص110

- التوصيات والاقتراحات.....

- قائمة المراجع.....

- الملاحق.....

مقدمـــــــة:

يعتبر التواصل مهمة أساسية للعاملين في المجال التربوي والاتصال عملية ضرورية وهامة لكل عمليات التوافق والفهم التي يتوجب على التربويين القيام بها بهدف الوصول إلى الأهداف المنشودة للمؤسسة التربوية. فالاتصال عملية اجتماعية تفاعلية تقوم وتعتمد اعتماداً كبيراً في حدوثها على المشاركة في المعاني بين المرسل والمستقبل. وتكمن أهميته في الأثر الفعال على الأداء الوظيفي في المؤسسات التربوية الإدارية سواء كانت إنتاجية أو خدماتية، لأن فهم ومضمون الرسالة يتوقف على عدة عوامل منها ظروف الموقف والغرض من الاتصال والاتجاه الفكري السائد.

فالمؤسسة التربوية ليست وحدة منعزلة عن الهيكل الاجتماعي العام ،بل هي مؤسسة اجتماعية ووظيفتها الأساسية تنشئة الأجيال الجديدة وعلى هذا الاعتبار فالاتصال عامل أساسي بين أفراد المؤسسة التربوية مع التوجهات الجديدة لتطوير المدرسة واستحداث مفهوم جديد غير العملية الكلاسيكية التي كانت تعتمد عليها وأصبح ما يسمى " **باستراتجيه التعلم النشط** " التي تهدف إلى زيادة فاعلية الطلاب نحو التعلم وهذا من اجل تحصيل جيد وفعال. فإستراتيجية التعلم هي مجموعة من المهارات التي تنمي قدرات المعلمين في كيفية التواصل بمصادر التعلم بأنواعه المتعددة بما يخدم عملية التعلم لدى المتعلمين ، ويساعد على تنمية القدرات الإبداعية ومهارات الاكتشاف والتعلم الذاتي. وفى ضوء هذا التعريف العام للإستراتيجية يمكن تعريف إستراتيجية التدريس بأنها " مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفا من قبل المعلم أو مصمم التدريس والتى يخطط لاستخدامها فى أثناء تنفيذ التدريس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة , وفى ضوء الإمكانات المتاحة " هذا وتشمل إستراتيجية التدريس غالبا على أكثر من طريقة للتدريس وذلك لأنه لا توجد طريقة واحدة مثلى للتدريس بل ثمة طرائق عديدة يتم اختيار إحداها وفقا لظروف معينة .

فعند توافر هذا الشرطين الأساسيين فى العملية التعليمية لابد وان الغاية هو نجاح أفضل اذن لا يمكننا تصور وجود مؤسسة تربوية بدون اتصال أو برنامج تربوي فالاتصال التربوي هو نقل الأفكار والمعلومات التربوية من المدير الأساتذة وبمشاركة الأولياء نحو الطلبة فى إطار المنهج المسطر لأجل تحصيل جيد من اجل نجاح العملية ، وتحقيقا لذلك فقد قسمت الدراسة إلى قسمين أساسيين بعد تحديد الإطار ألمفاهيمي للدراسة قسم نظري وأخر ميداني.

الفصـــــــــــــــــل الأول

الإطار المنــهجي للدراسة

أسبـاب وأهداف اختيار الموضوع

الإشكـــــــالية

الفرضيـــــات

تحديـــد المفاهيم

صعوبـــات الـدراسة

الدراسات السابقة

I. أسباب وأهداف اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية أنها تتناول موضوعاً لم ينل نصيباً كافياً من البحث والدراسة في مجال الاتصال والتدريس بالتقنيات الحديثة.

- قد تفيد إستراتجية التعلم النشط المديرين والمعلمين من خلال تعرفهم على أهمية الاتصال والتواصل التربوي التي تجري بينهم وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة.
- قد تسهم في رفع كفاءات كل من المديرين والمعلمين في استخدام مهارات الاتصال والتواصل التربوي الفعال مع المتعلم
- يؤمل من هذه الدراسة بناء اتجاهات ايجابية باستخدام إستراتجية التعلم النشط من خلال الاتجاهات المعاصرة للاتصال والتواصل التربوي بحيث تصبح تقنية وأداة لتحقيق أهدافها لأجل تحصيل جيد.
- قد تشكل هذه الدراسة حافزاً لإجراء دراسات أخرى لتطوير العلاقة التربوية والاجتماعية والإنسانية بين المديرين والمعلمين والمتعلم لسد الفجوة بينهم. بحيث أن التلميذ أو الطالب له علاقة مباشرة مع الأستاذ والمدير والمربى والمفتش وهم يشكلون حلقة متكاملة لتوطيد العلاقات بين أفراد المؤسسة وعلى اثره يكون الطالب مشارك فى العملية التعليمية .

الأسباب الموضوعية :

- دراسة أسلوب الاتصال داخل المؤسسة التربوية
- محاكاة الواقع والنزول إلى الميدان وكيفية التدريس بالتقنيات المعاصرة كإستراتجية التعلم النشط
- تكريس التجربة الشخصية والخروج بمنظور تصوري وتقديم اقتراحات وتصورات .

أهمية الاتصال داخل الفضاء التربوي أو المؤسسة التربوية.

II. الاشكاليـــــة

تشهد المنظومة التربوية في الجزائر مخاضا عسيرا في ظل التطورات المتسارعة في مجال التربية والتعليم لما يشكله هذا القطاع من أهمية بالغة في تطور ونمو المجتمعات ، حيث بات من الحقائق المسلم بها بأن أحسن استثمار في الفرد وبناء الإنسان المتشبع بالقيم والثوابت الاجتماعية إضافة إلى تشكيله وفق ما تقتضيه تطورات العصر ومن هذا المنطلق هل التدريس بالتقنيات الحديثة له اثره الايجابى ما الاستفادة من هذه التقنية ؟ ومدى تطبيقها؟ فى المدارس الابتدائية من اجل اللحاق بركب التطور الحضاري والتكنولوجي في القرن الواحد والعشرين . ومنه كان لزاما على المجتمع الجزائري أن يواكب هذه النهضة والقفزة العلمية بكل ما أوتى من إمكانيات مادية وبشرية ، لذا فأن أهمية الاتصال والتدريس بالتقنيات الحديثة إستراتجية التعلم النشط كأنموذج داخل الفضاء التربوي هل تنعكس بشكل مباشر على منتوج التعلم؟

ومن خلال ما تقدم يمكننا طرح الإشكالية التالية:

هل هناك وعى بأهمية الاتصال واستخدام إستراتجية التعلم النشط في الوسط التربوي كعامل مؤثر وفعال في مواكبة حركة التطور الحاصلة في مجال التربية والتعليم ومن هي عناصر الاتصال الفاعلة والمؤثرة في تحقيق مخرجات تعليمية فاعله؟

وجاءت الأسئلة الفرعية كالتالي:

– ما هي آليات الاتصال داخل المؤسسة التربوية نحو تحقيق تحصيل دراسي يرقى إلى تطلعات ألمجتمع؟

–هل إستراتجية التعلم النشط تتطلب قنوات اتصالية هادفة من اجل تحقيق الأهداف ؟

–ما سبل مواجهة معوقات الاتصال التربوي بين(الفاعلين)المديرين والمعلمين بالمدارس ؟

III. الفرضيات

- توظيف الاتصال داخل المؤسسة التربوية يؤدى إلى تحقيق التحصيل الدراسي
- إشراك العناصر الفاعلة في العملية التربوية له اثر في أحداث تكامل اتصال وظيفي
- تفعيل إستراتيجية التعلم النشط لها اثر على التحصيل الدراسي

IV. تحديد المفاهيم:

أن أهمية تحديد المفاهيم هي المصطلحات الأساسية المستخدمة في البحث والتي تحتاج إلى تعريف واضح حتى يتسنى على القارئ فهمها بالصورة التي يريدها الباحث بحيث نجد أن المفهوم يختلف من شخص إلى آخر بحسب معرفته بالمحيط الثقافي الذي ينتمى إليه، كما أنها تحمل عدة دلالات إذ تكمن صعوبة الاتفاق حول تحديد ماهية المفهوم الذي نريد استخدامه وعرفه " وارن" Warren بأنه عملية ذهنية تشير إلى مجموعة من الموضوعات والخبرات أو إلى موضوع واحد في علاقته بغيره من الموضوعات ويعبر عن المعنى كليا لأنه يمثل أفراد مختلفين وفكرا مجردا لأنه يمثل الصفة السائدة في هؤلاء الأفراد .

1. **تعريف الاتصال:**

يعرف الاتصال بأنه تبادل للأفكار والمعلومات والآراء بين طرفين أو أكثر عن طريق أساليب ووسائل مختلفة مثل الإشارة والكلام والقراءة والكتابة بل هو أسلوب لتبادل الأفكار والمعاني بين الأفراد من خلال نضام متعارف عليه وبالنسبة للفضاء التربوي فأن الاتصال يعني أنه أنتاج أو توفير سلوك أو تجميع البيانات والمعلومات الضرورية لاستمرار العملية التعليمية ونقلها أو تبادلها أو إذاعتها بحيث يمكن للفرد استيعاب هذه المعلومات والتأثير في سلوكهم وتعديله وتتم عمليات الاتصال عادة

بين طرفين بطريقة متبادلة.كما ترجع أهمية الاتصال داخل الفضاء التربوي إلى أنه ضرورة حيوية من ضرورات العمل التربوي وتحقيق التكامل بين عناصره.

- ويعرف " ليلاند براون" الاتصال بأنه نقل وتلقى الحقائق والآراء والشعور والاتجاهات والإحساس وطرق الأداء والأفكار بواسطة رموز وأن هدف الاتصال هو أداء العمل وفق المعنى المقصود"**1**
- كما يعرفه "موريس" الاتصال بأنه أي ظرف تتوفر فيه مشاركة الأشخاص في أمر معين "**2** "

التعريف الإجرائي:

الاتصال هو ذالك التفاعل الذي يضفي إلى علاقة تكاملية داخل الفضاء التربوي بحيث يمكن من خلاله يتم تبادل الأفكار والخبرات بين أفراد المجتمع أو جماعة أو داخل مؤسسة من خلال أسلوب تفاعلي يهدف إلى تحقيق وظيفة ما.كما من شأنه أحداث تغيرات بالشكل الذي يريده صاحب الاتصال.

2. **المؤسسة التربوية:**

يعرف " والين كوك " المدرسة هي أولا وقبل كل شيء أماكن إنسانية دافئة بالحنان يساعد جوها على أن يجذب إليه التلاميذ وأولياء الأمور والمدرسين وغيرهم والعمل على تعريفهم وإدخالهم في مشروعات "[3]

- عرفها "النجيحى محمد لبيب "« بأن المدرسة الأداة والمكان الذي بواسطته ينتقل الفرد من حياة التمركز حول الذات إلى حياة التمركز حول الجماعة ، وعضوا اجتماعيا أنها الوسيلة التي يصبح من خلالها الفرد الإنسان أنسأنا عاملا وفعال في المجتمع » [4]

1– محمد مزيان مدخل الى الاتصال المعاصر ،منشورات دار لالا سكينة ،الجزائر،بدون طبعة ،2002،ص39

[2] د عبدالله عبد الرحمان ،سوسيولوجيا الاتصال والإعلام ، دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية بدون طبعة بدون سنة ،ص24

[3] –طاهر سعدالله ،علاقة القدرة على التفكير البتكارى للتحصيل الدراسي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،دط 1995،ص46

[4] – النجيحي، حمد لبيب، ،الاسس الاجتماعية للرتبية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1978ص.76

- عرفها احمد شبشوب : "تعتبر المدرسة مرحلة ووسيلة تستعمل لتهيئة الأفراد للاندماج في المجتمع والحياة المهنية عند بلوغهم سن الرشد" [1]

تعتبر المؤسسة التربوية مؤسسة ذات طابع إداري ترتكز على وظيفة نبيلة في مهمة التربية والتعليم والتكوين العلمي والمهني فهي مؤسسة عمومية للتعليم تتمتع بالشخصية المعنوية ، وتؤدي مهامها حسب طبيعتها انطلاق من المدارس الأساسية والثانوية والمتاقن . إلى جانب هذا توجد مؤسسات أخرى تنطوي تحت المهام التربوية والتكوينية كمحو الأمية ،والتعليم المتواصل الخاص بالمراسلة أو ما يعرف بالتعليم عن بعد ، وتعتبر المؤسسة التربوية أو (الفضاء التربوي) هي المدرسة التي نقصد بها هنا في هذا البحث بحيث تعتبر الفضاء المكاني المخصص لتلقين الدروس .

التعريف الإجرائي:

المدرسة فضاء تربوي يتم فيه صقل المواهب ومكان للعلم والتعلم ونقطة لقاء تجمع الطفل والولي والمدير وغيرهم أنشأت لحاجة اجتماعية لها مناهج دراسية وأساليب توجيهية وعليها تبنى الأمم حضارتها فهي اللبنة الأساسية في تربية النشا فكلما كأن هذا الفضاء جدير بالاهتمام كأن العطاء أكثر وإنتاجية ترقى إلى تطلعات المجتمع.

2. **منتوج التعلم** : ويقصد به التحصيل الدراسي فأن مفهوم التعليم له عدة تعريفات يصعب حلها كلها، ولكنه يمكن أن نقدم التعريف الشامل والمقبول التالي :« التعلم هو النشاط الذي بموجبه يكتسب الفرد المعارف والمواقف والمهارات التي بفضلها يشبع حاجاته ودوافعه » .

يهدف هذا المفهوم إلى إخراج منتج يتفاعل تفاعلا مثمرا مع المجتمع والحياة، ومن أجل ذلك لا بد من العمل على العقول والأفكار ابتداء لأن ذلك هو مولد ألنجاح فالعقول والأفكار تشكل البيئة التي

[1]– احمد شبشوب ،علوم التربية ،الدار التونسية للنشر ،تونس ،بدون طبعة،1991،ص265

ينمو فيها الإنسان ويكتسب خيراته فكيفما كانت أفكاره التي تشكل عقله تكون خبراته الحياتية. وفي هذا المضمار لابد من الاعتناء بالصحة التعليمية للأبناء أو النشء لأن الاعتناء به يؤدي إلى امتلاك القدرات والمهارات التي تمكن الفرد من مواجهة التحديات اليومية بالشكل المناسب ،بل أضحى بما يسمى استثمار العقل البشرى وهذا ما تسعى إليه المدرسة الجزائرية حاليا وهو ينكب على إعداد الطالب من خلال برامج ومناهج مدرسية هادفة تعمل على إعداد جيل ناجح لضمان مخرجات تلبي احتياجات الوطن بداية من تربية الطفل وتعليمه وتلقينه بالشكل المناسب الذي تهدف إليه المنظومة التربوية

التعريف الإجرائي :

هو جملة من المكتسبات المعرفية تترجم إلى مجموعة من الخبرات التي يكتسبها التلميذ فمنتوج التعلم بحدّ ذاته قضيةٌ تحتاج منّا الوقوف عليها من زوايا عدّة، كونه ذا أبعاد مهمة تعطينا مؤشرات واضحة على مستقبل ألدارسين كما أن عامل المدرسة يلعب دورا هاما في تحصيل التلميذ منها توعية التدريب وأساليب التدريس، ويظهر فيه دور الفاعلين في المؤسسة التربوية والأسرة خاصة عندما تكون ذات مستوى تعليمي معين.

3. **العملية التعليمية:**

أن العملية التعليمية ما زال يطرح حولها كثيرا من الأسئلة فصيرورة التعلم تكشف باستمرار عن الوسائل و التقنيات الجديدة التي لا بد من استعمالها كما أنها تكشف عن المناهج التي عليها أن تتلاءم مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية... التي تعرفها ألمجتمعات مما يجعل السؤال المتعلق بفائدة المدرسة و ملمح التلميذ المتخرج منها محل نقاش مستمر و هذا ما لمسناه في كثير من

المؤلفات التي تتطرق إلى موضوع ألمدرسة وطرائق التدريس. لنستخلص في الأخير الانشغال العام الذي بجمعهم و الذي نعتقد أنه مطروح بحده في مناهجنا و مؤسساتنا التعليمية والتربوية.

وقد ورد في كتاب الدليل المنهجي للتعليم تصور عام حول التدريس فالطفل أو التلميذ لم يعد – كما كأن يعتقد – سلبيا وساكنا أمام معلم يعرف. ويعود الفضل في ذلك لـ: بلوم Bloom الذي أعاد التفكير في الفضاء التربوي آخذا بعين الاعتبار العلاقة الموجودة بين استعدادات المتعلم والمسار التعلمي العام. والنتيجة هي أن كل من المكتسبات المتحصل عليها من خارج المدرسة أو من داخلها تؤخذ بعين الاعتبار وتستغل بطريقة ذكية مساره الدراسي دون إهمال للمركبات التعليمية التي تضعها الهيئات المعنية. والواقع يعرف اليوم تطورا كبيرا في الجزائر فقد بدأ الاهتمام بهذا القطاع منذ سنة 1992، إلى غاية تحسين النتائج والتقليل من التسرب المدرسي لأخطاره المتعددة كما أنها تتلخص في تحسين النتائج ألمدرسية والحد من الإخفاقات والإقصاءات، التي يكون ضحيتها عدد أكبر من التلاميذ.

التعريف الإجرائي :

العملية التعليمية هي مجموعةٌ من الأنشطة والإجراءات التي تحدث داخل الصفّ الدراسيّ أو الفصل الدراسي بهدف اكتساب الطلاب مهاراتٍ عمليه أو معارف نظريه أو اتجاهات إيجابيه وذلك ضمن نظامٍ مبنيٍّ على مدخلات، ثم ومخرجات وكذلك العمل على إيجادِ علاقةٍ بين المعلومات الجديدة والمعلومات السابقة بينما المخرجات هي عبارة عن أحداث تغيراتٍ لدى الطلاب فيصبحون أكفاء ومتعلمين يكتسبها من داخل المؤسسة التربوية تلزمه بأخذ الواجبات ماله وما عليه .

4. **إستراتيجية التعلم النشط:**

عملية تربوية حيث يشارك الطلاب في مستويات تفكير أعلى مثلا لتحليل والتركيب والتقييم وذلك بخلاف النظرية التقليدية القائمة على أن المعلم يقوم بنقل المعلومات إلى المتعلم وهو مصطلح يشير إلى إشراك الطلاب بشكل مباشر وفعال في عملية التعلم نفسها، بحيث يمكن للطلاب أن يشاركوا جسديا في أي نشاط .ذهنيا كما يعتبر نهج للتعليم الذي يتميز بمشاركة الطلاب في المواد التي تدرس من خلال القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع ويتضمن توفير فرص للطلاب للمشاركة في الحديث والاستماع والكتابة والقراءة، والتأمل في المحتوى والأفكار والقضايا ومواجهة المخاوف.[1]

ولقد لمسنا تمسك المعلم بالطرق التقليدية والالتزام بالنمطية في التدريس من هنا دعت الحاجة للبحث والتنقيب في استراتيجيات التدريس الحديثة بشكل عام والتعلم النشط بشكل عام فالطالب في ظل التطورات في العصر الراهن يلتحق بالمدرسة ولديه مواهب وقدرات قد تكون كامنة والمعلم عليه اكتشاف وتنميته بالحوار والمناقشة وإبداء الرأي وبالإمكان تحقيق ذلك من خلال تفعيل استراتيجيات التعلم النشط المختلفة .

وهي إستراتيجية تدريسية فاعلة في تمثيل المعرفة عن طريق تعميق ألفهم وتلخيص ألمعلومات وتقويم الدرس كما أن أهدافها تنظيم المعلومات في دماغ الطالب لسهولة استرجاعها وتبسيط المعلومات على شكل صور وكلمات. لمساعدته على تذكر المعارف في شكل معين كما يمكن ربط المفاهيم الجديدة بالبنية المعرفية للمتعلم تسهم في إيجاد علاقات بين المفاهيم يلعب المعلم في هذه الإستراتيجية دور الميسر للطلبة من خلال اختيار الطلبة لتيسير ونجاح النقاش.

[1]- بسمة فوار استراتحية التعليم النشط ، موضوع بحث ، مجلة اليونسكو ، بدون عدد ،سنة 2012

التعريف الإجرائي :

هو أي عمل ميداني يقوم به الفرد ويتسم بالناحية العلمية وتحت إشراف المعلم ويكون هادفاً ويخدم المادة العلمية، وأن يتم في البيئة الاجتماعية. ويمكن القول بأن تسمية هذه الطريقة بالمشروعات لأن التلاميذ يقومون فيها بتنفيذ بعض المشروعات التي يختارونها بأنفسهم ويشعرون برغبة صادقة في تنفيذها ويستخدم التلميذ الكتب وتحصيل المعلومات أو المعارف وسيلة نحو تحقيق أهداف محددة لها أهميتها من وجهة نظر التلميذ

5. **العملية التربوية:**

ويعرف جودت سعادة : الأهداف التعليمية بأنها عبارات تكتب للتلاميذ لتصف بدقة ما يمكنهم القيام به خلال الحصة أو بعد الانتهاء منها.[1]

ويعرف الدريج :الهدف من العملية التربوية بأنه سلوك مرغوب فيه يتحقق لدى المتعلم نتيجة نشاط يزاوله كل من المدرس والمتمدرسين وهو سلوك قابل لأن يكون موضع ملاحظة وقياس وتقويم.[2]

التعريف الإجرائي

هو التعرف على دور الإشراف التربوي في تحسين أداء المعلمين و المناهج الدراسية و العمل مع التلاميذ و الدور المنوط بهم من اجل تحسين و اكتساب السلوك الحسن لتحقيق تحصيل جيد من وجهة نظر المشرفين التربويين و مديري المدارس.

أهداف الدراسة :

[1] – جودة أحمد سعادة . استخدام الأهداف التعليمية في جميع المواد الدراسية . دار الثقافة للنشر والتوزيع . القاهرة الطبعة الأولى 1991م ص 76.

[2]. محمد الدريج . التدريس الهادف . دار عالم الكتب . الطبعة الأولى . الرياض 1414،هـ ص 86[2]

- تختلف البحوث الاجتماعية عن غيرها من البحوث الأخرى في الأهداف والغايات وكانت وجهة نظرنا لهذا البحث هي :
- اكتساب إطار فكرى وتصوري حول الاتصال داخل المؤسسة التربوية
- تقديم ملمح حول اكتشاف طبيعة الاتصال داخل المؤسسة
- إبراز دور الاتصال كعامل نجاح بالمؤسسة التربوية والوصول إلى الأهداف المتوخاة من البحث

V. صعوبـــات الدراسة :

- أن البحوث الاجتماعية لا تخلو من الصعوبة سواء في الجانب النظري أو الميداني ومن بين هذه الصعوبات
- قلة البحوث في مجال الاتصال والتربية (إستراتجية التعلم النشط) تحديدا مع التطور الذي تشهده المدرسة الجزائرية
- عائق استيعاب المفاهيم الحديثة في مقرر وزارة التربية لدى البعض من لهم علاقة بالمؤسسة التربوية
- الحيز الزماني وتزامنه ونقص التكوين في هذا الإطار.

VI. الدراســـات السابقة:

الدراسة الأولى :تشمل هذه الدراسة رسالة ماجستير لسليمة فيلالى بعنوان " علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف حيث عرجت في دراستها على أهمية العلاقة الاتصالية إلى ينتهجها مجتمع المدرسة من إدارة ومعلمين وتلاميذ وأثارها على أداء التلاميذ.

فروض الدراسة :

كلما كأن هناك تكامل وضيفي بين أداء الأسرة التربوية والأسرة يمكن تقليل العنف في الوسط المدرسي وكانت نتائجه ايجابية على التحصيل

الفرضيات الفرعية:

أن التباين في المعاملة المدرسية (الإدارة المدرسية ،المعلمون) يؤدى إلى سلوك العنف

العوامل الداخلية كالإحباط الملل والخارجية كالفقر الظلم وسائل الإعلام التي يعيشها الأبناء تؤدى إلى العنف.

نتائج الفرضيات :

- تؤكد نتائج الفرضية الأولى تحقق هذه الأخيرة من حيث أن العوامل المدرسية القيادة المدرسية والمعلمين في بروز ظاهرة العنف والتأثير على التحصيل الدراسي
- العوامل الأسرية اثر كبير ينتج عنه تولد العنف إذ ما اتسمت بالحرمان والقدوة السيئة وهي تؤكد صدق الفرضية الثانية والتي ترجع العنف إلى العوامل الداخلية كالضغط الإحباط والعوامل الخارجية كالحرمان الأبوي والعوز والقهر
- كما أن هذه الدراسة أفادتنا كثيرا فيما يخص اثر الاتصال داخل المؤسسة التربوية والعمل على خلق فضاء متزن يساعد على التحصيل الدراسي.**1**
- الأسرة هي أول عالم اجتماعي يواجهه الطفل وأفراد الأسرة هم مرآة لكل طفل لكي يرى نفسه والأسرة بالتأكيد لها دور كبير في التنشئة **ألاجتماعية** إلى جانب المدرسة
- تهدف هذه الدراسة للكشف عن دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية واكتساب الطفل أنها منهجية ومقسمه ويمكن أن يطبقها المعلمون دون عناء كبير.كما أنها تتماشى مع الطرق المتبعة في التدريس حيث توفر للمعلم مادة نظريه يحتاج أن يثري الجانب النظري أثناء تدريسه
- وجود عدد كبير من المعلمين الذي درسوا هذه الطريقة أثناء الدراسة والتكوين المستمر وهذا يسهل عليهم تطبيق

[1] سليمة فيلالى ،علاقة الاسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف ، رسالة ماجستير غير منشورة ص 95

2- **الدراسة الثانية :** دراسة ميدانية بجامعة الأغواط علم النفس المدرسي بعنوان " مدى تكامل وظيفة الأسرة والمدرسة وأثرها على التحصيل الدراسي "من إعداد غريبى عبلة وعروسى فتيحة السنة الدراسي 2005/2004[1]

الإشكال :هل اهتمام الأسرة بالطفل وتواصلهما مع مدرسته يساهم في تحسين مردوده المدرسي ؟

الأسئلة الجزئية :

- هل تؤدى المتابعة المتواصلة للأسرة ومراقبة النتائج إلى رفع مستوى تحصيل التلميذ ؟
- هل يؤدى تفعيل قنوات الاتصال مع الإدارة والأسرة في تحسين المردود التعليمي ؟

فروض الدراسة :

- التنسيق بين أسرة الطفل والمدرسة ومعلميه يساهم في تحصيله الدراسي
- تحسين قنوات الاتصال داخل البيئة المدرسية يساهم في مردود التلميذ المدرسي

نتائج الدراسة :

- خلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة إرتباطية وجوهرية بين المتابعة الأسرية للتلميذ والمدرسة وبين ارتفاع المستوى الدراسي للتلاميذ .
- العلاقات الاتصالية تلعب دورا هاما في تحقيق الأهداف الدراية عن طريق المتابعة المستمرة وهذا ما يحقق صحة الفرضية الأولى .
- البيئة والمجتمع المدرسي وما يشكله من وحدة متكاملة ومتفاعلة عن طريق تحسين أداء القنوات الاتصالية الداخلية للمدرسة فيما يخص العناية بالتلميذ من الجانب النفسي والمعرفي فطبيعة العلاقة

[1] غريبى عبلة وعروسى فتيحة " مدى تكامل وظيفة الاسرة والمدرسة واثرها على التخصيل الدراسى " رسالة لسانس جامعة عمار ثليجى السنة الدراسة 2005/2004

بين التلميذ ومعلمه تؤدى إلى أكثر إنتاجية وتشجع على خلق فضاء ممتع مع التلاميذ وخال من المعوقات يؤدى إلى الصحة النفسية والمدرسية للمتعلم .

- كما أن هذه الدراسة سمحت لنا بالتعرف عن وجود علاقة سببية بين المتعلم والمعلم من خلال استراتجية التعلم النشط لتحقيق أهداف الاتصال داخل المؤسسة التربوية.

جوانب الاستفادة من الدراسة:

من خلال الإطلاع على هذه الدراسة تمكنا من بناء مفهوم حول موضوع بحثنا بعنوان« أهمية الاتصال بين أقطاب العملية التعليمية ودوروه فى تفعيل التدريس بالتقنيات الحديثة (إستراتجية التعلم النشط) بكل من مدرسة حسيبة بن بوعلى و الحاج عيسى بافلو. فهناك علاقة بين التحصيل الدراسي والمتغيرات الأخرى التي تؤثر فيه مثل الأولياء و يعتبرون دورا فاعلا ومهما في حياة الطالب من حيث نتائج الدراسية ،كما نشير أيضا أن قنوات الاتصال الموجودة سواء داخل المدرسة أو خارجها والبرامج المستحدثة لها تأثير كبير في تحصيل النتائج.

- أن الإطلاع على البحوث الأكاديمية ورسائل التخرج قدمت لنا فكرة واضحة حول الطريقة المنهجية والأساليب المستخدمة في البحث العلمي.
- بلورة مشكلة البحث لإستراتجية التعلم النشط وتحديد أبعادها ومجالاتها وذلك من خلال الاطّلاع الواسع على ما قد كُتب من دراسات وأبحاث حول المشكلة التي تم اختيارها ليبعدنا بالتأكيد عن تكرار بحث من سبقنا والتخلص من صعوبات قد وقع فيها غيرنا، وبالتالي فان الدراسات السابقة تقودنا إلى الاتجاه السليم والصحيح لبحث جدير بالدراسة والتمحيص
- يستطيع الباحث من خلال الدراسات السابقة تحديد الأدوات التي يستخدمها في بحثه، وقد زودتنا بالأفكار والإجراءات والاختبارات التي يمكن أن نستفيد منها لحل مشكلة البحث دون الرجوع لأحد.

- تم الرجوع الى الكثير من المراجع والمصادر ودراسات الماجستير والدكتوراه الهامة للبحث مما وفر علينا الكثير من الجهد والوقت.
- تعد الدراسات السابقة نقطة قوة في البحث وانطلاق جديد لدراسة جديدة وخاصة عند تحديد المشكلة لأنها مبررات وحجج قوية للبحث العلمي تبين الفجوة العلمية الناقصة في البحث العلمي والتي من شأنها سوف تُعد الدراسة البحثية الجديد

الفصـــل الثـــاني:الاتصـــــــال

المبحث الأول: الاتصال

- المطلب الأول: تعريف الاتصال
- المطلب الثاني: أهداف الاتصال
- المطلب الثالث: وظائف الاتصال

المبحث الثاني : العملية الاتصالية

- المطلب الأول:عناصر الاتصال:
- المطلب الثاني : أنـــواع الاتصال
- المطلب الثالث: اتجاهات الاتصال Communication Directions :
- المطلب الرابع :خصائص عملية الاتصال
- المطلب الخامس: عوامل نجاح العملية الاتصالية

الاتصـــــال

المبحث الأول الاتصال:

المطلب الأول تعريف الاتصال :

ظهر مفهوم الاتصال مع ظهور الإنسان حيث أخذ هذا المفهوم الهام بالتطور شيئاً فشيئاً، وقد ترافق تطور الاتصال مع تطور الحضارات الإنسانية عبر ألزمن ولم يقتصر هذا التطور على الشكل فقط وإنما شمل أيضاً الغايات والمضمون ويعد الاتصال من الموضوعات الرئيسية في الخدمة الاجتماعية لأنها مهنة قائمة على الاتصال في كافة أشكاله، فالاتصال أداة لتنمية الإنسان وتطور معارفه سواء من الناحية الاجتماعية أو التعليمية أو التربوية.

- عرفه روجرز كنكايد " الاتصال هو العملية التي يخلق فيها الأفراد معلومات متبادلة ليصلوا إلى مفهوم مشترك [1]
- كما يرى " « فلويد بروكر" الاتصال هو عملية لنقل معنى أو فكرة أو مهارة أو حكمة من شخص لأخر »[2]
- ويعرف ماكلوهان " « أن قدرة الإنسان محدودة التي يتلقاها خلال عملية الاتصال فهو يحيط بقدر محدد متفرق من هذه المعلومات ثم يقوم بصياغتها بطريقته الخاصة لكى **توضح** له الصورة أو الفكرة عن الموضوع. [3]

[1] - فضيل دليو ،مقدمة فى التصال الجماهيرى ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،بدون طبعة 1989ص18

[2] - محمد وطاس،اهمية الوسائل التعليمية فى عملية التعلم العامة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر،1988 ،ص38

[3] - منال طلعت محمود ، مدخل الى علم الاتصال ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ،جامعة الاسكندرية، 2002/2001 ص21

المطلب الثاني أهداف الاتصال:

أن دراسة الاتصال وإلقاء الضوء على أبعاد هذه العملية يعد من الأمور المهمة بل هو نشاط مستمر تتناقله الأجيال فعملية الاتصال تسعى إلى تحقيق هدف عام هو التأثير في المستقبل حتى تتحقق الخبرة والمشاركة مع المرسل حتى تتحقق الخبرة والمشاركة مع المرسل وهذا من خلال التأثير في افكاره لتعديلها أو تغييرها في اتجاهات معينة ويمكن تصنيف أهداف الاتصال على النحو التالى .

أ- **هدف تربوى:** تهدف عملية ا اتصال في العملية التربوية كعامل مهم في نقل المعلومات بين أقطاب العملية التربوية فهو عملية اجتماعية لايمكن العيش بدونها "« يتحقق الاتصال عندما يتجه نحو بث معلومات ومعارف جديدة متصلة بحياة المعلم التعليمية لمساعدته وزيادة معارفه وزيادة افقه لتفعيل العملية التعليمية التربوية وإدراك الأهداف المنشودة والبيداغوجية. » **1**

ب-**هدف توجيهي** يعمل الاتصال على توجيه وتعديل السلوكيات الغير مرغوب فيها بحيث يمكن للمستقبل أن يكتسب سلوك مغاير بحيث نجد أن الاتصال الحديث يعمل على تعديل اتجاهات الآخرين خاصة في اتجاهات تغيير الرأي العام بل أصبح أداة ضرورية للتغير المواقف وخاصة في الاتصال الجماهيري

ت-**هدف اجتماعي** يكون مبتغى الاتصال اتاحة الفرصة لزيادة الاحتكاك الجماهيري و تقوية الصلات بين أفراد المجتمع .**2** »

ث-**هدف تثقيفي** يعمل الاتصال نحو توعية المستقبلين بغرض زيادة معارفهم في مختلف المجالات كما أنه وسيلة للبحث لتنمية القدرات الفكرية بل اكتشاف واكتساب معارف اخرى يمكن أن يكون بحاجة إليها .

[1]-اسامة محمد السيد، الاتصال التربوى رؤية معاصرة ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ،2014 ص 21

[2]- السيد عبدالحميد عطية ،محمد مهدلى ،الاتصال الاجتماعى وممارسة الخدمة الاجتماعية ، ،الاسكندرية د ط 2004 ص45

ج- **هدف تعليمي** يظهر في اكتساب المستقبل العديد من الخبرات والمهارات الجديدة أو مفاهيم مختلفة اذ نجد أن الاتصال في المؤسسات التربوية يكتسى أهمية بالغة بحيث نجد المتعلم يتلقى كم هائل من المعلومات بغرض التعلم.

المطلب الثالث وظائف الاتصال:

أن للاتصال دور كبير في التفاعل الاجتماعي من خلال عدد من الوظائف المتباينة والمتداخلة فيما بينها فهو يكتسي أهمية كبرى في نقل المعلومات والخبرات و يمكن توظيفها.

أ- **وظيفة إعلامية** أي جمع ونشر معلومات عن مجريات الأمور والأحداث من خلال وسائل العلام الجماهيرية وذلك بالصيغة المعروفة لنا مثل ألأخبار

ب-**وظيفة نفسية سلوكية** : يمكن للاتصال أن يؤثر في السلوك و في الحالات النفسية خاصة اذا كان الاتصال له نوع من الإثارة النفسية لدى المرسل والمستقبل مثل سماع خبر مؤلم أو خبرمفاجئ وغيره

ت-**وظيفة توجيهية:** يقوم الاتصال بتعديل الأفكار ويمكن أن يغير في الاتجاه لشخص ما. [1]

ث-**وظيفة اجتماعية:**عند التواصل مع الآخرين يمكن التفاعل بين الأفراد والجماعات وتكون أكثر فاعلية يمكن من خلالها تحقيق المشاركة في الأدوار الاجتماعية.

ج- **وظيفة ترفيهية:**هو نشاط قد يستقبله الإنسان مقروءا أو مرئيا أو مسموعا على هيئة آداب وفنون أو رياضة ولم يعد الاتصال يقتصر على تسلية الجماهير بل أصبح الاتجاه القوى فهو يخدم الترفيه من اجل تنمية الاتجاهات. [2]

ح- **وظيفة تربوية:**يمكن تنمية قدرات الفرد وتعديل سلوكياته من خلال بث معلومات ورسائل تعليمية هدفها التربية مثل تعليم الأبناء داخل المؤسسة التربوية. **1**

---

[1] عمرعبدالرحيم نصرالله، التربية والتنشئة الاجتماعية ،داروائل ، عمان ط1،2005،ص211

[2] -عواشة محمد حقيق ، الراى العام بين الدعاية والاعلام ،الجامعة المفتوحة طرابلس،ط2،1998،ص132

خ- **وظيفة تنظيمية:**عن طريق ربط الأفراد أو الجماعات يبعضهم البعض وتنسيق أنشطتهم وذالك قصد تحقيق الأهداف الموضوعية.

المبحث الثاني : العملية الاتصالية

المطلب الأول:عناصر الاتصال:

مهما اختلفت إشكال الاتصال إلا أن عناصر الاتصال تبقى ثابتة كما حددها علماء الاتصال وهي : المرسل الرسالة ،الوسيلة ،رجع الصدى ويعرف احد نماذج الاتصال مثل " هارولد لازويل"عناصر العملية الاتصالية على النحو التالي من يقول ماذا ؟ بأي تأثير وبأي وسيله لمن؟ وما نتيجة ذالك؟ويمكن تحديد عناصر الاتصال على النحو التالي:

أ- **المرسل:** ويقصد به منشأ ألرسالة وقد يكون المصدر فردا أو مجموعة من الأفراد وقد يكون مؤسسة أو شركة، وكثيرا ما يستخدم المصدر بمعنى القائم بالاتصال غير أن ما يجدر التنويه إليه هنا أن المصدر ليس بالضرورة هو القائم بالاتصال، فمندوب التلفزيون قد يحصل على خبر معين من موقع ألأحداث ثم يتولى المحرر صياغته وتحريريه ويقدمه قارئ النشرة إلى الجمهور.

وعى المرسل مراعاة مدى استجابة المستقبل لرسالته فهو يحاول أن يضع رسالته بشكل يفهمه المستقبل. 2 »

ب-**الرسالة:** وهي المعنى أو الفكرة أو المحتوى الذي ينقله المصدر إلى المستقيل وتتضمن المعاني والأفكار والآراء التي تتعلق بموضوعات معينة يتم التعبير عنها رمزيا سواء باللغة المنطوقة أو غير

[1] -احمد القيسى ،اصول التربية ،دار الجماهرية للنشر والاعلان،طرابلس،1991،ص18/17

[2] -خيرى الجميلى ،الاتصال ووسائله فى المجتمع الحديث،المكتب العلمى للكمبيوتر،الاسكندرية ،بدون طبعة،بدون سنة،ص20

ألمنطوقة وتتوقف فاعلية الاتصال على الفهم المشترك للموضوع واللغة التي يقدم بها،بمعنى كل ما يتم نقله من أفكار واتجاهات من المرسل إلى المستقبل

ت-**المستقبل(المرسل إليه):** هو الجهة أو الشخص الذي توجه إليه الرسالة من خلال حواسه ثم يقوم بتفسيرها ويقصد بها تعديل السلوك

ث-**الوسيلة** هي صياغة الصور الذهنية المتمثلة في الأفكار والمعلومات والخبرات والحقائق العلمية ,والقيم المادية والروحية والجمالية الموجودة في ذهن المرسل إلى أشكال رمزيه أو إشارات معينة لتنتقل بواسطتها الرسالة إلى المستقبل **1** .

ج- **التغذية العكسية:** هي تفاعل المستقبل مع الرسالة أو الاثر الذي تتركه المعلومة لدى الفرد و هو الرد أو الاستجابة للرسالة والتي تعود إلى المرسل ويلاحظ أن هذه النظرية تنظر لعملية الاتصال بأنها دورة مستمرة متكاملة تبدأ من المرسل وتنتهي إليه

ح- **التشويش** كثيرا ما تكون الرسالة غير واضحة المعالم حينما تتضمن الرسالة بعض الاخطاء وبعض الأهداف التي تقلل من قيمة الموضوع وينتج عن ذالك أن تصبح الرسالة المستقبلة تفتقد إلى اليقين الذي يحدث عندما يصاغ الفكر إلى رموز2 ».

المطلب الثاني : أنـــــواع الاتصال :ويقسمه الباحثون إلى عدة أنواع

1. الاتصال من حيث الوسائل المستخدمة:

أ- **الاتصال اللفظي:** لقد كُتب الكثير عن أنواع الاتصال ولكن المصادر في هذا المجال لم تتفق على تصنيف واحد للأنواع المختلفة للاتصال ، بمعنى أنه هو الذي يتم من خلال استخدام الرموز اللفظية

[1] -اشرف طنطاوى ،مذكرة العلاقات العامة،الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب، بدون طبعة، 1999 ص 56

[2] - عبدالغنى بسيونى ،اصول الادارة العامة ، الدار الجامعية ،الاسكندرية،1992،ص32

ويطلع عليه اللغة سواء كانت مكتوبة أو مسموعة ويعتمد على اللفظ لنقل المعاني فهو ضروري لكل جماعة أو مجتمع .

ب-**الاتصال الغير اللفظي:** وهو عبارة عن تعبيرات منظمة تشير إلى مجموع معانى يستخدمها الإنسان في احتكاكه بالآخرين.**1** »

2. الاتصال من حيث درجة رسميته:

أ- الاتصال الرسمي هو ذالك الذي يتم بين المستويات الإدارية المختلفة خاصة المؤسسات الإدارية ويتم بالطرق الرسمية المتعارف عليها ويعتمد على الخطابات التقارير، المذكرات...الخ

ب-الاتصال الغير رسمي:هو الذي يتم فيه الاتصال بطريقة غير رسمية عبارة عن تبادل معلومات وأفكار أو وجهات نظر أو تبادل معلومات في إطار غير رسمي.2 »

3. الاتصال من حيث درجة تأثيره:

أ- **الاتصال الجماهيري:** ويتم هذا الاتصال بين شخص ومئات أو آلاف أو ملايين من الناس لا يحضرون في نفس المكان ولا يعرف كل منهم ألآخر ويعد هذا الاتصال من جانب واحد ويركز على ميول ورغبات المجتمع. يتخذ الاتصال الجماهيري فهو أكثر تعقيدا فالمنظمة أو المؤسسة الكبيرة التي تدخل في سلسلة الاتصال مثل المحطات الإذاعية أو الجرائد تتميز بأن لها اتصالا داخليا خاصا بها وبحاجة إلى اتخاذ قرارات والتقييد بسياسات ضمن إستراتيجية مدروسة .

ب-الاتصال المباشر:ويقصد بالعملية التي بمقتضاها تبادل المعلومات والأفكار والاتجاهات بين شخصين بطريقة مباشرة وفي اتجاهين حيث يصبح المرسل والمستقبل على اتصال ببعضهما البعض وجها لوجه في مكان محدود دون الحاجة إلى قناة اتصالية**1.**

[1] -حسين خريف ، المدخل الى الاتصال والتكيف الاجتماعي،جامعة منتورى ، قسنطينة ،2005،ص24

[2] عاطف عدلى العبد ،مدخل الى الاتصال والراى العام ،(النظرية والاسهامات العربية)دار الفكر العربى ، القاهرة ،ط3،1993،ص4

المطلب الثالث:اتجاهات الاتصال Communication Directions

تتوافر اتجاهات كثيرة لتحقيق الاتصال والتواصل داخل المؤسسات ألرسمية ولكي تكون المنظمة مؤثرة وفعالة لا بد أن تستخدم ثلاثة اتجاهات من الاتصال والتواصل ضمن تركيبها التنظيمي (الاتصال الهابط والاتصال الصاعد والاتصال الأفقي)، – الاتصال الهابط (النازل).Communication Down

ويسمى أيضاً الاتصال من أعلى إلى أسفل (ويكون هذا النوع من الرؤساء إلى المرءوسين بمختلف مستوياتهم ألوظيفية سواء في المؤسسات العامة أو التعليمية أو غيرها كأن يكون من مدير إدارة تعليمية إلى مدير المدرسة أو من مدير المدرسة إلى المعلمين أو من المعلمين إلى التلاميذ. وهو أكثر أنواع الاتصال تأثيرا، فالفرد المتمتع بصلاحيات إدارية يستطيع أن يصدر الأمر الذي يسير في طريقه إلى ألتنفيذ ولذا فأن الاتصال النازل سهل الاستخدام

الاتصال الصاعد: Communication Upward

ويسمي أيضاً الاتصال من أسفل إلى أعلى ويكون اتجاه هذا الاتصال من الأسفل إلى الأعلى أي من المرؤوسين إلى الرؤساء أو من مستوى إداري أقل إلى مستوى أعلى في الهيكل ألتنظيمي ويكون الاتصال الصاعد في شكل تقارير وشكاوي واقتراحات وملاحظات وتغذية راجعة مرفوعة إلى القيادة أو الإدارة العليا.

الاتصال الأفقي :Horizontal Communication)

ويتم هذا النوع من الاتصال بين المستويات الإدارية المتماثلة (ذات المستوى الإداري الواحد) كأن يتم بين إدارات التعليم بعضها لبعض أو الأقسام المتماثلة في المؤسسات التعليمية أو بين المعلمين بعضهم لبعض ويعتبر هذا النوع من الاتصال مهماً جداً لأنه يؤدي إلى بلورة وفهم التعليمات والتوجيهات الصادرة

[1] محمد سلامة واخرون ،الاتصال ووسائله،المكتب الجامعي الحديث ،الاسكندرية ،بدون طبعة ،1991،ص5.25

من المستويات الإدارية العليا ويهدف الاتصال الأفقي إلى التعاون والتنسيق وحل المشكلات وتبادل الأخبار والأفكار بين أفراد أو الزملاء من نفس المستوى الإداري أو الوظيفة أو المهنة .

المطلب الرابع:خصائص عملية الاتصال

- يمكن تلخيص خصائص عملية الاتصال والتواصل على النحو التالي :
- الاتصال عملية اجتماعية
- الاتصال له صفة الموضوعية والواقعية
- الاتصال عملية تشترك في المعنى والرموز
- الاتصال طاهرة تلقائية تنبع من التفاعل الاجتماعي
- الاتصال يعمل على ربط أجزاء المجتمع وأنساقه
- ترتبط العمليات الاتصالية بالوجود الاجتماعى
- الاتصال ظاهرة اجتماعية لها صفة الانتشار في الزمان والمكان
- الاتصال عملية نقل المعلومات والاتجاهات

المطلب ألخامس عوامل نجاح العملية الاتصالية:

أ- **عوامل مرتبطة بالمرسل:** يجب على المرسل أن يحدد رسالته(لمن توجه الرسالة) ؟فالقائم بالاتصال يسعى للتأثير على المتلقى أو جماعة من الناس بيد أنه من الممكن أن يستقبل الرسالة شخص أو عدة اشخاص،لم يكن التأثير فيهم ، ومن ثم على المرسل أن يحدد المرسل إليهم حتى يحقق الهدف من رسالته.[1] »

- أن يراعى المرسل دائما استجابة المستقبل لرسالته ويراعى في ذالك المحيط الذي يعيش فيه

[1] -حسين عماد مكاوى ،الاتصال ونطرياته المعاصرة،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة 2001،ص40

- معرفة خصائص المستقبل واتجاهاته وميولا ته

ب-عوامل متصلة بالرسالة:

- عدم إهمالها والتقيد بها لضمان استجابة مضمونة للمستقبل وهي:
- أن تجذب انتباه المستقبل
- أن يتناسب موضوع الرسالة مع حاجات المستقبل فالرسالة تلبى رغبات المتلقى يهتم بها وتلقى استجابة كبيرة لديه
- احتواء الرسالة على مثيرات لضمان استمرارية الانتباه لدى المستقبل كالتشويق وعنصر المفاجئة.
- ينبغي أن يصوغ المرسل رسالته صياغة تناسب المستقبل مع استعمال الوسائل والرموز التي يفهمها ومعن ذالك أن تكون خبرة مشتركة بين المرسل والمستقبل.[1] »

أ- عوامل مرتبطة بالمستقبل:

- المستقبل هو شخص أو مجموعة أشخاص الذين يستقبلون الرسالة والذين تصل إليهم في صورة رمزية وغالبا ما يقومون بترجمة هذه الرموز وفكها وبتم من خلالها فهم مضمون الرسالة بناء على الخبرة ألمشتركة وهناك العديد من ردود الأفعال لدى المستقبل على المرسل بأن لا يغض الطرف عنها :
- فهم الرسالة فهما كاملا أي مشاركة المستقبل للرسالة في الأفكار والإحساسات
- فهم الرسالة فهم غير كامل كأن يفهم جزءا منها دون أخرى
- فهم الرسالة فهما خاطئا بسبب التشويش

ب-عوامل مرتبطة بوسائل الاتصال:

[1] حسين عماد مكاوى، نفس المرجع السابق57

- الوسيلة هي الرمز أو الشكل أو اللغة التي يستخدمها المرسل لنقل رسالته إلى المستقبل سواء كانت لفضية أو مسموعة أو منطوقة كما يجب على المرسل أن يختار الوسيلة الأنسب والأنجع للوصول إلى الهدف المنشود ومن الأسباب لنجاح العملية الاتصالية هناك عوامل عديدة .
- وجود اتفاق فكرى بين طرفي الاتصال فالتوافق ضروري لنجاح الاتصال
- وجود لغة مشتركة تساعد على فهم وسهولة مضمون الرسالة وأبعادها على النحو الذي ي>قصد المرسل [1] »
- تقبل المستقبل لمضمون الرسالة يتوقف كذالك على حالته النفسية.
- أن يتم الاتصال في الوقت المناسب وبالوسيلة المناسبة حتى تمكن من أحداث الآصال وأثره.[2] »
- يجب على القائم بالاتصال أن يستعرض الرسائل المختلفة ويختار من بينها أنسب الوسائل الت تصلح لنجاح الاتصال فقد يكون لبعض الوسائل غير ملائمة لعملية الاتصال.[3]

[1] -منال طلعت محمود مدخل لعلم الاجتماع الاتصال ،المكتب الدامعى الحديث،الاسكندرية ،2002ص81-85

[2] -نفس المرجع السابق ص 84-85

[3] - احمد مجمد المصرى ،العلاقات العامة ،مؤسسة شباب الجامعية،2000، بدون طبعة ص3

الفصل الثالث المدرسة ومفهومها التربوي في إطار العملية التعليمية

وأهمية إستراتيجية التعلم النشط

المبحث ألأول المؤسسة التربوية:(المدرسة)

المطلب الأول الوظيفة الاجتماعية للمدرسة

- المطلب الثاني : المدرسة كنظام اجتماعى
- المطلب الثالث:الصعوبات التي تواجه المدرسة

المبحث الثاني :العملية التعليمية

- المطلب ألأول الأهداف التعليمية
- المطلب الثاني : اقطاب العملية التعليمية
- المطلب الثالث مراحل العملية التعليمية
- المطلب الرابع :العوامل المؤثرة في فاعلية العملية التعليمة

المبحث الثالث: اليات إستراتيجية التعلم النشط

- المطلب الأول : ماهية إستراتيجية التعلم النشط الحديثة
- المطلب الثاني :الاستراتجيات الحديثة للتعلم النشط
- المطلب الثالث :المنظور الحديث لإستراتيجية التعلم النشط
- المطلب الرابع معوقات التعليم النشط

المبحث الأول:المؤسسة التربوية:(المدرسة)

المطلب الأول :وظيفة المدرسة: تعريفها

هناك العديد من التعاريف التي بيّنت ماهية المدرسة وأهم وظائفهما ومن بينها ما يلي:

مؤسسة أوجدها المجتمع من أجل إعداد أفراد الجيل الجديد وتعليمهم المشاركة في النشاطات الإنسانية التي تكثر في حياة الجماعة ودمج هذا الجيل في المجتمع والعمل على تكييفه معه من حيث الأفكار والفلسفة والأهداف. وهي مؤسسة نظامية اجتماعية تربوية أنشأتها الحكومة أو ألمجتمع للعمل على تربية الأفراد وإعدادهم في إطارٍ معيّنٍ من البرامج والمناهج المحددة" المدرسة حلقة وصل بين الأسرة و المجتمع الكبير ،فهي تقوم بعملية التربية بعد الأسرة أين يحصل للطفل عملية فطام ثانية هي عملية الفطام الاجتماعي عن البيت و الأسرة ،وهي لا تقل خطرا في حياة الطفل من الفطام الأول عن ثدي الأم. [1]فهي مؤسسة أو تنظيم يعمل على توجيه العملية التعليمية للتوجيه الصحيح وهذا أساس قوتها، فهي لم تعد كما كأن معروفاً سابقاً أن دورها الأساسي في المحافظة على تراث المجتمع الثقافي وقيمة ونقله من جيلٍ إلى أخر وتعليم الطلاب القراءة والكتابة بالطرق القديمة كالتلقين بل تطورت وأصبحت المدرسة هي المكان التربوي الذي يهتم بتربية الطفل تربيةً سليمةً من الناحية الجسمية والعقلية ، بهدف تكوين الشخصية المتزنة والمتوازنة.

تعريف ريموند بدون: نظام اجتماعي يقوم بمجموعة من الوظائف مثل وظيفة الإدماج ووظيفة الحراك ألاجتماعي وهذا النظام التعليمي يضم مجموعة من الأشخاص يتميزون بالمعرفة وهدفهم إخراج جيل جديد على كفاءة عالية والعمل على استمرارية هذا النظام2.

---

[1] رابح تركي ،أصول التربية والتعليم،ط2،الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ،1983،ص 147

[2] – حنان مالكي، المدرسة والحراك الاجتماعي جامعة محمد خيضر،، بسكرة: (الطبعة الأولى) صفحة 348، جزء 1. بتصرّف

كما عرفها " زولتمان" أنها واحدة من أهم مؤسسات المجتمع التي ترتبط بموضوع التغير الاجتماعي ، لذا لا تكاد تكون مشكلة اجتماعية الا وتمس المدرسة [1] »

الوظيفة التعليمية:

في إطار هذه الوظيفة تقوم المدرسة بتعليم الأطفال القراءة و الكتابة والحساب مع إكسابهم وتلقينهم المعارف الدينية والتاريخية والأدبية والعلمية و اللغوية عبر برامج ومقررات محددة حسب مختلف المواد المخصصة لكل مستوى وبشكل تدريجي ابتداء من التعليم الأولي إلى التعليم العالي مرورا بالأساسي والإعدادي والثانوي "كما تحتل الوظيفة التعليمية المركز الأول في اهتمامات المربين والقائمين على المدرسة والتي يمكن حصرها في:

إكساب التلاميذ الأسلوب العلمي في التفكير والبحث والدراسة(المنهج العلمي

تزويد التلاميذ بالمعارف الصحيحة والعلمية

تعليم التلاميذ القراءة والكتابة والتعبير والحساب وتتيح لهم فرصة تعلم ذلك كله.

الوظيفة التربوية:

بجانب الوظيفة التعليمية والتكوينية فأن للمدرسة وظيفة أساسية وشاملة تستمد من الأسرة تتجلى في تربية الأطفال تربية تجعلهم يحترمون مجتمعاتهم ويندمجون مع مختلف المؤسسات الاجتماعية الأخرى فصلاحها المجتمع ينطلق من صلاح المدرسة وكل خطأ يرتكب داخل جدران هذا الحقل سيكون له اثر بليغ على مستقبلها ،"والواقع أن التربية مهمة جدية،بل أنها أكثر المهمات جدية في الحياة لأنها تعد الأساس لكل جد فيها، والتلميذ يجب أن يحس بالجد في جو المدرسة العام ويجب أن يشعر بأن

[1] موسى حتاملة ،مدى فاعلية المدرسة فى خدمة المجتمع الريفى،مجلة التربية ،العدد119،الجنة العربية للثقافة والفنون ،قطر،1996ص 120

الجد سياسة مقررة ومبدأ أساسي تقوم عليه الحياة المدرسية وليس هناك أي تناف بين الجد وبين المرح والسعادة1 " وبالجد نمهد السبيل مع جاد عن طريق أبنائنا الذين ننشئهم في هذا الجو.

المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن تطور المدرسة الجزائرية:

من العوامل المساعدة على فهم حاضر التربية في أي دولة من الدول التعرف على تطور مؤسساها التربوية ،مما يساعد على فهم حضارتها ومقومات شخصيتها ،ومن هنا فالأحداث التاريخية والتطورات الاقتصادية التي مرت بها الجزائر فإذا بدأنا من الفترة التي سبقت الاستعمار الفرنسي نجد أن التعليم لم يكن مزدهرا،و التعليم العربي الإسلامي هو المنتشر ويقوم أساسا على التعليم والتفقه في أمور الدنيا والدين والقليل من اللغة ومعاهده هي الكتاتيب القرآنية والمساجد والزوايا ولم تكن المراحل حسب المفهوم الحديث متميزة في الجزائر كما هو الحال عليه الآن وإنما كانت متداخلة وبصفة عامة كانت المرحلتان الابتدائية والتعليم الثانوي والعالي حيث كأن يوجد 349 زاوية للتعليم الابتدائي موزعة على مختلف مناطق البلاد،يقتصر التعليم فيها على القراءة والكتابة وإتقانها تمهيدا لحفظ القرآن الكريم وتجويده ثم تعليم المبادئ الأساسية للحساب فإذا أتم التلميذ حذق هذه المواد فأنه ينتقل إل التعليم في المرحلة ألأخرى أما التعليم الثانوي والعالي فكانت موزعة في الغرب والشرق والوسط ويتناول الطلبة علوما متنوعة علوم نقليه وعلوم عقلية . فمنذ الأيام الأولى للاستقلال،بدأت الجزائر تعاني من مشاكل التعليم وتواجه صعوبات جمة في هذا الميدان "ففي عام 1954 كانت نسبة 14 % من الأطفال المتعلمين أما في عام فقد وصلت نسبة التعليم إلى 70% بالنسبة للأطفال البالغين من العمر ما بين 6 إلى14سنة، ونسبة 100% ما بين 6 و9 سنوات " لقد اهتمت الحكومة الجزائرية بالتعليم و تمكنت من حل المشكل جزئيا رغم ضخامته ومع مطلع الاستقلال أدخلت تعديلات جمة على التعليم و اتخذت إجراءات عملية من بينها "في أول دخول مدرسي تم في أكتوبر 1962 في الجزائر المستقتلة

[1] محمد فؤاد جلال ،اتجاهات في التربية الحديثة ، ، مصر المطبعة النموذجية ، ط،2بدون سنة ،ص115.

اتخذت وزارة التربية آنذاك قرار يقضي بإدخال اللغة العربية في جميع المدارس1" الابتدائية بنسبة سبع ساعات في الأسبوع وأعادت الدولة هيكلت المدارس الابتدائية والمتوسطة بعد سنة 1971 وعوضتها بنظام شامل متكامل وهو نظام المدرسة الأساسية "الذي استطاع أن يحدث القطيعة بالنسبة لكل الآليات والسلوكيات المرتبطة بالنشاط التربوي في هذا المستوى من التعليم2 يتوج التعليم المتوسط بشهادة التعليم العام والتي صارت تعرف بشهادة التعليم المتوسط3، ويلتحق تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط والناجحون إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي.

المطلب الثالث:الوظيفة الاجتماعية للمدرسة:

المدرسة كمؤسسة اجتماعية :

تعتبر المدرسة أحد المؤسسات الاجتماعية التي أنشأها المجتمع من أجل أداء بعض الوظائف الاجتماعية والتي بدورها تؤدي إلى إشباع بعض الاحتياجات الضرورية في المجتمع. وتحددت وظائف المدرسة نتيجة للتغيرات التي تحدث في البناء ألمجتمعي حيث تتفاعل المدرسة مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى في المجتمع وتتساند معها تساندا وظيفيا. حيث نرى أن المدرسة كانت في بداية ظهورها عبارة عن مؤسسة تعليمية بحتة ولكن بسبب تخلي بعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى في المجتمع عن أداء وظائفها تزايدت مهام المدرسة. فعلى سبيل المثال كانت الأسرة هي المؤسسة التي تهتم بالتنشئة الاجتماعية إلا أنه بسبب تحلل بعض القيم المجتمعية وتشعب متطلبات المجتمع المعاصر بدأت الأسرة تتخلى عن هذه الوظيفة لتتبناها المدرسة.ومن هنا نرى أن المدرسة لم تعد فقط مؤسسة تعليمية بل وأخذت على عاتقها مجموعة من الوظائف الأخرى مثل الوظائف التربوية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.ومن هنا ومع تعاظم دور المدرسة بدأت الخدمة الاجتماعية

[1] - الطاهر زرهوني التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال ،مجلة الثقافة ،عدد 93 ماي –جوان 1986،ص146.
[2] - وزارة التربية الوطنية ، إعادة هيكلة التعليم الثانوي ،مديرية التعليم الثانوي ، ،الجزائر،1991،ص5
[3] - بوقلجة غياث التربية والتكوين في الجزائر،الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية ،1992،ص 43-44.

بالتغلغل إلى وسط هذا البناء الإجتماعي من أجل مساعدة الطلاب على رفع مستوى وأداء قدراتهم الطبيعية ومساعدتهم على التكيف .

إكمالُ دورِ الأسرة ألتربوي تُعدّ المدرسةُ بيتَ الطالب ألثاني فبها يَقضي جزءاً كبيراً من وقته وبشكلٍ مستمر وفيها يَتكامل دورُ المُربّين والمُعلّمين مع دور الأسرة في تربية الطفل ليَصلوا لمرحلةِ النّضوج العقليّ، وتُعدّ مَرحلة المدرسة من المراحل المُهمّة في مسيرة حياة الأطفال من الطفولة إلى ألمراهقة إذ تُساهم في تشكيل شخصيّاتهم وتؤثّر في تعليمهم القِيم والمَبادئ والعلوم الأساسية

نقل التراث الثقافي: أن التراكم المعرفي يتضمن القيم والمعتقدات والتقاليد المتوارثة جيل بعد جيل ،وتعتبر المدرسة الوسط الأمثل لنقل الموروث الثقافي ، غير أن عملية نقل التراث الثقافي ليست آلية فالمجتمعات المتمدنة قد تسير إلى الوراء أن لم تبذل جهود حقيقية في سبيل نقل هذا التراث ،وبفضل عملية الاتصال التي تمكنهم من إيصال هذا الموروث الثقافي من معتقدات ومعارف تحفظ الخصوصية والانتماء لهذه الجماعة أو تلك.[1] »

التّبسيط وإزالة التّعقيد: تتّسع الحضارات والثّقافات وتتعقّد العلوم بشكلٍ يَصعُب على الأطفال فهمه واستيعابه فيأتي دورُ المدرسة هُنا بتبسيط العلوم والمبادئ له بأفضل الوَسائل والطُّرق التي تتوافق مع فهمه، لتُمكّنه من التّعامل مع العالم حوله دون خوفٍ أو ارتباكٍ أو استهتار.

تعزيز التّجانس والتآلف بين الأطفال:يأتي للمَدرسةِ أطفالٌ من مُختلف البيئات والثقافات حيثُ تجدُ الاختلاف في الغنى والفقر والمكانة الاجتماعية وغيرها ولأجل ذلك تسعى المدرسةُ لتحقيق الانسجام والتآلف بين كلّ هذه الاختلافات.

إكساب الأطفال مهاراتٍ مختلفة:تكسب المدرسة الأطفال مهاراتٍ اجتماعيه كالعمل ألجماعي والتّواصل مع ألآخرين وغيرها من المهارات التي تُساهم في رفع مُستوى ذكاء الطفل وتفاعله مع بيئته، وتُؤهّله

[1] -توما جورج الخورى ،سيكولجية الاسرة،دار الخليل،بيروت ،بدون سنة،بدون طبعة ، ،ص157

ليواجه سوق العمل والحياة لاحقا فإذ تلقّى الطفلَ تعليمه في المنزل سيفتقدُ كلّ هذه ألمهارات ويَكون مَعزولاً عن أقرأنه وسيُحرَم من ذكرياتٍ جميلة كانت ستؤثّر بشكلٍ كبير على تكوينه.

المدرسة أداة مكملة:أي استكمال لما تقوم به من واجبات مؤسسات التربية كالبيت مثلا فلا يفقد البيت وظيفته الرسمية، حيث يحد التكامل بين الأسرة والمدرسة

المطلب الثالث : الصعوبات التي تواجه المؤسسة التربوية:

الصعوبات البشرية كثيرا ما تعانى المدارس نقص في التأطير مما يلاحظ عادة استخلاف المعلمين والأساتذة وهذا يؤثر على حسن تمدرس التلاميذ

الصعوبات البيداغوجية:اكتظاظ الأقسام ،تعدد المستويات ،كثرة الأعباء والتوقيت ،ضعف القائمين على تسير شؤون المؤسسة

الصعوبات السلوكية:اختلاف السلوك من شخص لأخر مما يترتب عدم حسن سير العمل ،سلوك الأطفال وأحداث الشغب في المدرسة أو السلوكيات العدوانية مع أطراف أخرى وعرفها العلماء السلوكيين على أنها عبارة عن تغيرات سلوكية محددة قابلة للملاحظة والقياس ويتوقع حدوثها في شخصية المتعلم بعد مروره بخبرات تعليمية.

المبحث الثاني العملية التعليمية:

المطلب الأول :العملية التعليمية وأهميتها في المؤسسة التربوية:

يعتبر التعلم من الأسس التي تقوم عليه الحياة فكل فرد يحاول باستمرار التأقلم مع محيطه وحل المشاكل التي تواجهه،وبهذا فهو يكتسب تجارب في كل لحظة من حياته فالإنسان لا يمكن أن يعيش دون أن يتعلم ما يدور في محيطه الخارجى فالتعلم عملية مستمرة باستمرار الحياة فهي عملية بناء وتجديد للمعرفة والخبرة (جون ديوى 1964)، ويقصد به كل نشاط(تعليمي _تعلمي)يقوم به المعلم أو

المتعلم أو كلاهما بقصد التعليم أو دراسة تعليمية سواء كأن النشاط خارج المدرسة أو داخلها تحت إشراف المؤسسة التعليمية فأن احد العوامل الأساسية التي تلعب دوراً مهما في اختيار النشاط التعليمي هو الهدف التي يسعى المعلم لتحقيقها .على الرغم أنه لا توجد طريقة تعليمية واحدة تفيد في المواقف التعليمية جميعها إلا أن معرفة المعلم بالهدف الأدائي سوف يعينه على اختيار الطريقة أو الوسيلة المناسبة لتحقيق ذلك الهدف.

أهداف العملية التعليمية

وهي عادة ما يطلق عليها الأهداف التربوية مثل :غرس القيم والأخلاق والمثل العليا وخلق المواطن الصالح.أن مثل هذه الأهداف تعنى بوصف النتائج النهائية لمجمل العملية ألتربوية وتسعى إلى التأثير السلوكي في جماعة ألمواطنين وتزويد الهيئات أو السلطات التربوية بموجهات عامة يستعان بها كدليل عند تخطيط العمل التربوي وهي أهداف عامة.أن مثل هذه الأهداف غالبا ما تضعها لجأن أو هيئات وطنية تضم بعض رجال العلم في التربية .

أ- **الأهداف العامة:**

- أنها أهداف (إستراتيجية) لتدريس العلوم ,ترتبط بتخطيط عام أو بفلسفة تربوية علمية عامة شاملة لتدريس العلوم والتربية العلمية .
- أنها أهداف (طويلة المدى) يحتاج تحقيقها إلى فترة زمنية طويلة أو غير محددة نسبياً (فصل أو سنة أو نهاية مرحلة تعليمية معينة
- يستخدم الطريقة المثلى في حل المشكلات التي تعرض عليه و يكتسب الاتجاهات العلمية المختلفة.

- يشغل أوقات الفراغ بالهوايات (الميول) العلمية المختلفة .[1]

ب-الأهداف الخاصة:

و نعنى هذه الأهداف بوصف السلوك أو الأداء الذي يترتب على المتعلم القيام به بعد الانتهاء من تدريس وحدة دراسية معينه ، يضع المعلم عادة هذا النوع من الأهداف و قد يساهم الموجه التربوي في صياغتهما وذلك لهدف تزويد المتعلم بتفصيلات السلوك النهائي الذي يجب أداؤه بعد التعلم و تزويد المعلم بالوسائل التي تمكنه من القيام بعملية التقويم.

- أنها أهداف تدريسية ترتبط بالتخطيط والتنفيذ اللازمين لتدريس موضوعات علمية على مستوى الدروس اليومية (أو الوحدة التعليمية) المقررة في تدريس العلوم
- أنها أهداف محدده (قصيرة المدى) يحتاج تحقيقها إلى فترة زمنية قصيرة نسبيا (حصة دراسية مثلاً)
- أنها أهداف (تكتيكية) , وبالتالي تسمح بوجود اختلافات واجتهادات بين معلمي العلوم في تنفيذها أو تحقيقها نظرا لاختلاف كفاية معلمي العلوم سواء في إعدادهم أم في أساليب تدريسهم أم في الإمكانات المادية المتوافرة في المدرسة .

المطلب الثاني : أقطاب العملية التعليمية

تتكون العملية التعليمية من مجموعة من العناصر التي تتفاعل مع بعضها البعض و يؤثر و يتأثر كل عنصر في الآخر و ترجع أهمية هذه العناصر في كونها الأساس التي تعتمد عليه العملية التعليمية لكل تنجح ،و تحقق الأهداف المرجوة و العناصر كالتالي

[1] - اسماء عبدالرحمان الشيخ،محاضرة بعنوان ،الاهداف التربوية،الرياض ، المملكة العربية السعودية، دط ، 2010

أ- **الطالب:** هو المتعلم الذي تقوم العملية التعليمية من أجله ،و لذلك من الضروري أن يكون لديه رغبة لتلقي العلم ومستعداً للتعلم ويمتلك القدرات والمهارات التي تعينه على التفاعل الايجابي وبالطبع وفقاً لاستعداد الطالب وما يملكه من قدرات ومهارات تتحد ألأنشطة والأساليب التي سيتم الاعتماد عليها من أجل الوصول للأهداف المرجوة

ب-**المحتوى التعليمي** : يمكن تعريفه على أنه مجموعة أفكار وحقائق معبرة عن الثقافة التي تنتشر في مجتمع ما، وفي التعليم يعرف ذلك المحتوى بالمناهج أو المقررات الدراسية ويتم تصنيفها كالتالى. (اللغات والدراسات ألاجتماعية والفلسفية ومن الضروري أن تكون هذه المناهج تناسب مستوى الطلاب ،و تراعي كافة الفروق بين كل طالب، وآخر).

ت-**الطريقة** : يمكن تعريف الطريقة على أنها الأسلوب المميز الذي يعتمد عليه المعلم لتحقيق أهداف عملية التعلم و من الضروري أن يترك للمعلم حرية اختيار الأسلوب التعليمي المتبع و عليه أن يراعي أن هذا الأسلوب لابد أن يكون متفقاً مع رؤية ،و فكر المعلم ،و أهداف العملية التعليمية ،و المستوى الفكري للطلاب و وعيهم.

ث-**المعلم** : أن ازدهار أي بلد يتعلق بنوعية التعليم وبانجاز الاساتذة ، ولهذا نجد أ أغلب الدراسات والأبحاث التربوية ركزت اهتمامها في السنوات الأخيرة على المعلم وعلى الأسلوب الذي يدير به الصف كأن من بين ذالك في هذا الشأن " Postic.M Anderson هؤلاء الذين حاولوا الإحاطة بهذه الظاهرة التي يتعرض لها المعلم داخل القسم دون أن يستطيع تحديدها وتوصل إلى أن سلوك المعلم له تأثير على سلوك التلاميذ وعلى التفاعلات داخل الصف[1]،

[1]- سوفى نعيمة ،الاستراتجيات المتعددة داخل الصف،مذكرة لنيل شهادة الماجستير كليةعلج،جامعة قسنطينة ،(د ط)2010-2011

ونظرا للدور الهام للمعلم نجد أن هناك جملة من التعاريف المحددة لمفهوم المعلم، 3منها تعريف دي لأندشير Landshere de Gilbert "المعلم هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس[1] يلعب المعلم دوراً جوهرياً في هذه العملية ،و ذلك لأن يقوم بتحديد نوع المادة الدراسية ،و ما تشتمل عليه من اتجاهات ،و أفكار ،و من الضروري أن تكون المعلومات الموجودة بها هادفة للغاية ،و يكون المعلم متخصصاً ،و على دراية تامة بكل ما يتعلق بالتدريس من مفاهيم ،و نظريات ،و أيضاً أن يتمتع بشخصية قيادية تعينه على إدارة الحصة الدراسية

ج- **البيئة التعليمية** : يجب توافر بيئة تعليمية منسابة وذلك لأن لها لها أثر فعال في جذب الطلاب لتلقي العلم وتشتمل البيئة التعليمة على الحجرات الدراسية والتي يتم خلالها التواصل بين المعلمين والطلاب وشرح الدروس وتصحيح ألأخطاء وغير ذلك من العمليات الفعالة.

ح- **الوسائل التعليمية:** و مصادر ألمعرفة تعتبر الوسائل التعليمية ذات أهمية كبيرة حيث يعتمد عليها في شرح، وتوصيل المعلومة للطلاب ويعد الاعتماد على هذه الوسائل أمر هاماً لتحفيز الطلاب ،و جذب انتباههم وجعلهم أكثر تفاعلاً مع المعلم أثناء الشرح و تعرف مصادر المعرفة المساعدة بأنها مجموعة الكتب التي يمكن للطلاب والمعلمين الاستعانة بها وتعتبر ذات أهمية كبيرة لكل من الطرفين أن تفاعل جميع العناصر سالفة الذكر مع بعضها البعض يؤدي في نهاية الأمر إلى تحقيق الأهداف المرجوة وفي حالة وجود تقصير أو خلل في أحد العناصر سوف يؤدي ذلك إلى وجود خلل في العملية التعليمية بأكملها.

المطلب الثالث: مراحل العملية التعليمية:

[1] . ناصر الدين زيدان: سيكولوجية المدارس (دراسة وصفية تحليلية)، ديوان المطبوعات الج، (د.ط)، الجزائر، 2007 ،ص45

1. **القيادة في التعليم** : غرس القيم الفعالة في سير المنظومة التعليمية كالالتزام المسئولية و التخلص من الخوف.

- مرحلة التنظيم :ويتم فيها تحديد الغايات العامة والخاصة كما يتم فيها اختيار الوسائل ألملائمة التي تساعد في فهم الدروس وتحقيق نسبة كبيرة من التحصيل
- مرحلة التدخل :أي تطبيق إستراتيجيات وانجاز تقنيات تربوية داخل القسم
- مرحلة تحديد وسائل القياس :لقياس النتائج وتحليل العمليات
- مرحلة التقويم :وفيها يتم تقييم المراحل كلها بامتحان مدى انسجام الأهداف وفعالية النشاط التعليمي

2. **معايير جودة التعلم**

- تحول هذا المفهوم التقليدي للجودة في التعليم إلى المفهوم الحديث لتوكيد جودة التعليم والذي يستند بالدرجة الأولي على ضرورة اختيار معدلات نمطية للأداء وبناء منظومات لإدارة المؤسسات التعليمية ويمكن أن نلخص أهدافنا المتعلقة بالجودة في عدة نقاط أساسية:
- خلق ثقافة الجودة في كل ما يتعلق بالمؤسسة التعليمية من أقسام.
- التحفيز علي الابتكار في الأعمال المدرسية بالطرق الحديثة.
- إزالة المعوقات و مساعدة الطلاب على النجاح.

المطلب الرابع :العوامل المؤثرة في فاعلية العملية التعليمة :

يحدد المختصون في علم نفس التربوي عدد من العوامل التي تؤثر في فاعلية عملية التعلم والتعليم وهي:

1. **خصائص المتعلم** تعتبر خصائص المتعلم من أهم العوامل التي تقرر فاعلية التعلم وذلك لأن المتعلمين يختلفون بعضهم عن البعض في مستوى قدراتهم العقلية والحركية وصفاتهم الجسدية ويختلفون في قيمهم واتجاهاتهم وتكامل شخصياتهم.

2. **خصائص المعلم:** لا يقتصر تأثير المعلم على شخصية المتعلم وإنما يتعداه إلى ما يتعلمه. أن فاعلية التعلم تتأثر بدرجة كفاءة وذكاء وقيم واتجاه وميول وشخصية المعلم.
3. **سلوك المعلم والمتعلم:** من الواضح أن هناك تفاعل مستمر بين سلوك المتعلم والمعلم هذا التفاعل يؤثر في نتائج التعلم هذا وترتبط شخصية المعلم الواعي الذكي بطرق تدريس فعالة قائمة على أساس من التفاعل.
4. **بيئة المدرسة :** ترتبط فاعلية التعلم بمدى توفر التجهيزات والوسائل التعليمية الضرورية المتعلقة بمادة التعلم فلا يمكن تعلم العزف على البيان ودون وجود بيان وتكون درجة فاعلية تعلم اللغة الانجليزية أفضل في المدارس التي فيها مختبر اللغة من المدارس التي لا يتوفر فيها مثل هذا مختبر وهكذ
5. **المادة الدراسية:** يميل بعض التلاميذ بطبيعتهم إلى مواد دراسية معينة بينما ينفرون من مواد دراسية أخرى ومن هنا نرى أن تحصيل المتعلم الواحد يختلف في المواد الدراسية المختلفة ، فقد نجد مثلا طالبا تحصيله في اللغات أفضل من تحصيله في الرياضيات أو العلوم إلا أن التنظيم الجيد والعرض الواضح لمادة الدراسة يزيد من فاعلية التعلم.
6. **القوى الخارجية التي تؤثر في فاعلية التعلم:** يقصد بالقوى الخارجية تلك العوامل التي تؤثر في موقف تجاه التعلم المدرسي فالبيت والجيرة والبيئة الثقافية التي يعيش فيها المتعلم تعتبر من العوامل المهمة التي تحدد صفات الشخصية ونمط سلوكه داخل الصف الدراسي وبالتالي تلعب هذه العوامل دورا مهما في تحديد فاعلية عملية التعلم.

المبحث الثالث: إستراتيجية التعلم النشط :

المطلب الأول: ماهية إستراتيجية التعلم النشط:

هو فلسفة تربوية تعتمد على ايجابيات المتعلم في الموقف التعليمي التعلمي وتتضمن عددا من الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تؤدى إلى دور تفعيل المتعلم ،بحيث يتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب ومن ثم يتوصل المتعلم عن طريق الاعتماد على نفسه وكذالك في اكتساب المهارات وتقييم الاتجاهات"[1]

يشير التعلم النشط إلى الخلفية التي يتعلم الطلبة من خلالها بشكل يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تتم في الموقف التعليمي بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلى ما هو ابعد من الدور الاعتيادي للطالب الذي يقوم بتدوين الملاحظات إلى الدور الذي يأخذه إلى زمام المبادرة في الأنشطة المختلفة مع زملائه على أن يتمثل دور المعلم في أن يحاضر بدرجة اقل وأن يوجه الطلبة إلى اكتشاف المواد التعليمية التي تؤدى إلى فهم المنهاج الدراسي بشكل اكبر"2

1- مبادئ استراتيجيات المناهج الجديدة للتعلم النشط :

ما فتئ البحث التربوي يولي عناية فائقة ببحث الإمكانيات الناجعة الكفيلة بتحقيق قفزات نوعية طموحة في تكوين متعلم يعتمد على قدراته الخاصة في تحمل أعباء المسؤولية الموكلة إليه . تلك التي تغرس فيه الثقة بالنفس وترقى بالفعل التعليمي التعلمي من خلال تحويل المتعلم من منفعل إلى متعلم فاعل يؤثر في الوسط التربوي التعليمي[3].

أن المناهج الجديد ة رغم ما قيل عن الظروف التي وضعت فيها وما صاحب ذلك من ردة فعل عنيفة واحتقان بين أطراف متصارعة وانجازها في مدى زمني قصير إلا أنها تضمنت مجموعة من المستجدات والمعطيات انبثقت عن التحولات الكبرى المطروحة على الساحة الوطنية والدولية . لقد

[1] – فاطمة جمال الرشيدى ،درجة ممارسة دورى المعلم والطالب فى التعلم انشط ،كلية العلوم التربوية ،جامعة الشرق الاوسط، الكويت دط 2015 ص 3

[2]– جولتان حجازى ، ريحى مهدى،فاعلية فى استراتحية التعلم النشط القائم على المشاركة ،مجلة جامعة الاقصى ،العدد الاول ،يناير 2016 ص 31-66

[3] –عبد الرزاق أويدر _دور المدرسة في بناء المواطنة _ مجلة المربي .العدد الثامن المركز الوطني للوثائق التربوية .الجزائر.2007 ص20

وضعت هذه المناهج على تصورات سياسية وبيداغوجية جاءت مواكبة لروح التغيير التي هبت على بلادنا لذلك بنيت على المبادئ التالي.

أ- التركيز على البعد ألمفاهيمي للمناهج في استراتيجيات جديدة، والذي يشمل كل العمليات التكوينية التي يساهم فيها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة التعلم أي كل المؤثرات التي من شأنها إثراء تجربة المتعلم خلال فترة معينة . لأن المناهج الحالية كانت تعتمد على بيداغوجيا التعليم بالمحتويات الذي يكرس مفهوم التراكم المعرفي في ذهن المتعلم . ولقد اعتمدت مقاربة التدريس بالكفاءات في بداية التسعينات من القرن الماضي ولكنها لم تعتمد إلا في إطار قرارات إدارية وتطبيقات سطحية لم تتناول العمق الحقيقى لها مع بقاء المناهج في صورتها التقليدية غير منسجمة مع بيداغوجيا الأهداف. أما المناهج الجديدة فقد بنيت على خلفيات بيداغوجيا الكفاءات والإدماج مع إبقاء الاستفادة من تجربة المقاربة السابقة في الجوانب المتعلقة بالمعايير والإجرأت وغيرها

ب-اعتبار المتعلم محورا أساسيا في العملية التعليمية التعليمية فهو شريك فعال ضمن أية إستراتيجية لتنفيذ عملية التعلم (انتقال المناهج من مفهوم التعليم إلى مفهوم التعلم

ت-. يصبح المعلم ضمن هذه المقاربة وسيطا بين المعرفة والمتعلم ليسهل عملية التعلم ويحفز على بذل الجهد والابتكار ويحدد الوضعية ويحث المتعلم على التفاعل معها ويقوم صيرورة التعلم

ث-ولكي تتحقق هذه الغاية ينبغي اختيار الوضعيات من واقع التلميذ تطرح في إطار مشكله يستلزم حلها تجنيد المكتسبات القبلية من معارف وخبرات واستعدادات ومهارات وقدرات وكفاءات

ج-يتيح هذا الإطار للتلاميذ فرص التعلم لبناء المعارف والكفاءات وينميها في سياق متكامل ومنسجم بدلا من التركيز على تكديس المعارف وتراكمها في الذهن ثم استظهارها عند الحاجة في الاختبارات والامتحانات .

ح- . اعتبار التقويم جزءا من العملية ألتعليمية فهو مدمج فيها وملازم لها وليس خارجا عن نطاقها . فالتقويم بهذا المفهوم يصبح أداة هامة لتشخيص النقائص ولتصحيح المسارات وتعديلهما عندما تكتشف العوائق وضعف المر دودية . أنه يساعد على تشخيص (معاينة) الاختلالات التي تتخلل مسيرة التعلم ليقدم الحلول الملائمة لعلاج هذه النقائص ويكون بذلك فور وقوع الخلل أن أمكن وهو المطلوب فعله، أو في حصص الدعم والاستدراك عندما يصيب هذا الخلل مجموعة من التلاميذ.

المطلب الثاني :الاستراتجيات الحديثة للتعلم النشط :

1. **أنواع استراتيجيات التعلم:**

- إستراتيجية الحوار والمناقشة
- إستراتيجية حل المشكلات
- إستراتيجية الاكتشاف
- إستراتيجية التعلم التعاوني
- إستراتيجية تعلم الأقران
- إستراتيجية التعلم الذاتي
- إستراتيجية لعب الأدوار
- إستراتيجية الخرائط الذهنية
- استراتيجيات التدريس التبادلي

2. **الخطوات الإجرائية , والخطوات المشتركة :**

- -تحديد الهدف من الإستراتيجية وذكر اسمها
- طرح الموضوع المطلوب دراسته (خلق الوضعية)

- القيام بالتهيئة الذهنية المناسبة لجذب الانتباه (العصف الذهني)
- تحديد المهمة المطلوبة من التلاميذ
- تقديم الإرشادات بوضوح لأداء المهمة و التأكد من استيعاب التلاميذ لهذه الإرشادات
- إعطاء التلاميذ الوقت الكافي لانجاز المهمة
- التنقل بين التلاميذ في هدوء للمساعدة و التأكد من سير العمل في الطريق الصحيح

3. **الحوار والمناقشة:**عرف هذا الأسلوب في التعليم منذ عهد الفيلسوف "سقراط "، حيث تدور هذه الطريقة حول إثارة تفكير ومشاركة الطلاب وإتاحة الفرصة للأسئلة والمناقشة مع احترام آرائهم واقتراحاتهم وهذه الطريقة تساعد في تنمية شخصية الطالب معرفيا ووجدانيا ومها ريا .فهي طريقة تقوم في جوهرها على البحث وجمع المعلومات وتحليلها، والموازنة بينها ومناقشتها داخل الفصل بحيث يطلع كل تلميذ على ما توصل إليه زملاؤه من مادة ويحث وبذلك يشترك جميع التلاميذ في إعداد الدرس. وتقوم هذه الطريقة على خطوات ثلاث متداخلة هي:

- الإعداد للمناقشة.
- السير في المناقشة.
- تقويم المناقشة

المطلب الثالث:المنظور الجديد لإستراتيجية التعلم النشط:

يعتمد التعلم النشط فلسفته من المتغيرات العالمية والمحلية المعاصرة وهو يعد تلبية لهذه المتغيرات وهو ينادي بنقل بؤرة الاهتمام من المعلم إلى المتعلم وجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

1. **أهمية الإستراتيجية:**

أن أهمية التعليم النشط كما يراه (جبران) تظهر من النتائج الايجابية التي يحدثها المتعلم من خلال اكتسابه للمعرفة وتنمية المهارات والاتجاهات وقد أكدت العديد من الأبحاث على أهمية التعليم النشط بحيث تظهر زيادة التفاعل داخل القسم الدراسي وتنمي اتجاهات ايجابية لدى الطالب نحو المادة التعليمية ،وتنمية مهارات التفكير المختلفة وزيادة تحصيل الطلبة وتدعيم الثقة بين المعلم والمتعلم.[1]

المحاور الكبرى للإستراتيجية:

يرتبط بحياة التلميذ وواقعه واحتياجاته واهتماماته.

يحدث من خلال تفاعل التلميذ مع كل ما يحيط به في بيئته.

ينطلق من استعدادات المتعلم وقدراته .

يحدث في جميع الأماكن التي ينشط فيها المتعلم (البيت – المدرسة – الحي – النادي – المسرح

2. **مميزات إستراتيجية التعلم النشط**

- يشجع التلاميذ على المشاركة في عملية التعلم.
- يجعل موقف التلاميذ أكثر فاعلية من مجرد متلقي للدرس.
- يساعد على تحديد الأنماط السلوكية التي اكتسبها التلميذ والتي تهيئه لبداية جديدة.
- يساعد على تنمية تفكير التلاميذ لأنهم يشاركون بالتوصل للمعلومات بدلا من أن يدلي بها إليهم المعلم.
- يثير اهتمام التلاميذ بالدرس عن طريق طرح المشكلات في صورة أسئلة ودعوتهم للتفكير في اقتراح الحلول لها.

[1] – جبران وحيد،التعلم النشط ،الصف كمركز تعلم حقيقي ،مركز الاعلام والتنسيق التربوى، فلسطين ،دط، 2002 ،ص 22

- يساعد على تكوين شخصية سوية للتلميذ لأنهِ يعتمد على نفسه في التفكير والتعبير عن آرائه وأفكاره.
- يساعد هذا الأسلوب على توثيق الصلة بين المعلم وطلابه.
- يدرب الطلاب على الاستماع لآراء ألآخرين واحترامها.
- يدرب التلاميذ على تقويم أعمالهم بأنفسهم.
- يكسب التلاميذ اتجاهات سليمة كالموضوعية والقدرة على التكيف.
- يشجع التلاميذ على الجرأة في إبداء الرأي مهما كأن ويزيد تفاعلهم القسم.
- يولد عند الطلاب مهارة النقد والتفكير،ويساعد على الربط بين الخبرات والحقائق .[1]
- يساعد على إتقان المحتوى من خلال تشجيع الطلبة على الإدراك النشط لما يتعلموه في القسم.

3. **أسس التعليم النشط :**

- اشتراك التلاميذ في اختيار نظام العمل وقواعده .
- اشتراك التلاميذ في تحديد الأهداف التعليمية .
- تنوع مصادر التعلم .
- استخدام استراتيجيات التدريس المتركزة حول التلميذ .
- الاعتماد على تقويم أنفسهم وزملائهم.
- إتاحة التواصل بين جميع الاتجاهات بين المتعلم والمعلمين.
- السماح للتلاميذ بإدارة الذاتية .
- إشاعة جو من الطمأنينة والمرح أثناء التعلم .
- تعلم كل تلميذ حسب سرعته الذاتية.

[1] -موقع الكترونى (استراتجية التعلم النشط) www.modersbook.com الساعة 22.15 بتاريخ 2018/03/12

- مساعدة التلميذ على فهم ذاته واكتشاف نواحي القوة والضعف فيه.

المطلب الرابع معوقات التعليم النشط:

التعلم النشط هو أسلوب تعلم جديد يشترك فيه عدد من ألأطراف وبالتالي فأنه يوجه العديد من المعوقات التي تقف أمام تطبقه بطريقة صحيحة ليؤتى ثماره المرجوة منها ما يتعلق بالمعلم والمتعلم والبيئة التعليمية وعملية التطبيق إستراتيجية التعلم النشط وهذه المعوقات هي[1]

2- معوقات تتعلق بالمتعلم:

- التعود على الأساليب التقليدية وعدم الرغبة في التغيير و المشاركة في التعلم
- ضعف الثقة بالنفس
- عدم وجود خبرة لديه في تطبيق أساليب التعلم
- الخوف من تجريب أي جديد

3- معوقات تتعلق بالمعلم:

- الخوف من تعلم أساليب جديدة وتعرض المعلم لانتقاد الآخرين
- الخوف من عدم مشاركة المتعلم واستخدام مهارات التفكير العليا
- قلة خبرة المعلمين بإدارة المناقشات وتطبيق إستراتيجية التعلم أنشط
- الجهل بأهمية التعلم النشط وإثارة الايجابية على المتعلم

4- معوقات تتعلق بالبيئة التعليمية:

- نقص المصادر و التوجيهات والوسائل المساعدة .

[1] – لينا احمد ،اثر تطبيق استراتجية التعلم النشط ،على تصميم الغرف الصفية في مدارس التعليم الاساسي ،فلسطين ، بدون طبعة ،2014،ص 38

- الجوانب المالية و الاقتصادية عائقا لدى المؤسسات التعليمية.
- ضيق الوقت المخصص للتطبيق و إكتضاض الأقسام.

الفرق بين التعلم النشط والتعليم التقليدي

التعليم التقليدى	التعلم النشط
- ناقل للمعلومات وملقن للتلاميذ - محفز / موجه / مصدر للخبرة - الأهداف غير معلنة	- سلبي متلق للمعلومات فقط - ايجابي مشارك في العملية التعليمية - التلاميذ يشاركون في تحديد قواعد - الأهداف معلنة للتلاميذ ويشاركون في تحقيقها
مصادر التعلم الكتاب المدرسي والمعلم	مصادر التعلم مصادر متنوعة ومتعددة (البيئة - المكتبات - الانترنت)
ناتج التعلم حفظ وتذكر المعلومات	ناتج التعلم فهم وحل المشكلات - مستويات - تفكير عليا
الوسائل: - تقليدية (غالبا ما تكون مواد مطبوعة) ويسمح للمتعلم باختيار الوسائل المناسبة له	الوسائل: - يتم عمل وسائل تعليمية مرتبطة بالأهداف المتعددة.
التقويم: - يقوم المعلم بإصدار حكم النجاح أو الفشل	التقويم: - يساعد المعلم على اكتشاف نواحي القوة والضعف (التقييم الذاتي)

الفصل الرابع الأداء الوظيفي بين الاتصال التربوي والتحصيل الدراسي

المبحث الأول: التحصيل الدراسي

المطلب الأول : أهمية التحصيل الدراسي

المطلب الثاني :عوامل التحصيل الدراسي

المطلب الثالث :صعوبات التحصيل الدراسي

المطلب الرابع :أسباب ضعف مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب:

المطلب الخامس :العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

المبحث الثاني : الاتصال التربوي

المطلب الأول :أدوات الاتصال التربوي

المطلب الثاني :ألأداء الوظيفي للاتصال في المؤسسة التربوية

المطلب الثالث :أهمية الاتصال بين الاطراف الفاعلة في المؤسسة التربوية

المطلب الرابع : المطلب الرابع :أهمية وسائط الاتصال في المدرسة.

الأداء الوظيفي بين الاتصال التربوي والتحصيل الدراسي

المبحث ألأول التحصيل الدراسي

المطلب ألأول أهمية التحصيل الدراسي:

يمثل مفهوم التحصيل الدراسي قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريها المدرسة عن طريق الامتحانات الشفوية التي تتم في أوقات مختلفة فضلاً عن الامتحانات اليومية والفصلية وللتحصيل الدراسي ،فهو نتاج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي المعرفي،.

كما يتمثل في المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال برنامج أو منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي. ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف إلى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه، بالإضافة إلى إعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصورة عامة.

- عرفه "روبير لافون" هو المعرفة التي يحصل عليها الطفل طبقا لبرنامج مدرسى من اجل تكيفه مع الوسط المدرسي »[1]
- ويرى الدكتور" عبد الرحمن العبيوى ":أن التحصيل الدراسي هو مقدار المعرفة والمهارة التي تحصل عليها الفرد نتيجة التدريب أو المرور بالخبرات السابقة »[2]

[1] – محمد زيان حمدان، التحصيل الدراسى (مشاكل وحلول)، دار التربية الحديثة ،دمشق،بدون طبعة ،1996ص 09/ 10

[2] عبد الكريم قريشى ،الميول الدراسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ،جامعة عين شمس،القاهرة،بدون طبعة،1985،ص231

وفي السياق ذاته، يرى الباحث "ابراهيم عبد المحسن الكناني" أن التحصيل الدراسي هو "كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية ألمختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما معا.

المطلب الثاني :عوامل التحصيل الدراسي :

هناك عوامل منها ما يرتبط بالتلميذ من حيث قدراته وميولا ته واستعداداته وحالته المزاجية كما أن للسيرة دور من حيث مكانتها الاجتماعية والاقتصادية وعوامل أخرى ترتبط بمناهج التدريس لصعوبتها وأخرى تتصل بالمادة نفسها.

1. **العوامل الفردية** تتمثل في شخصية التلميذ بما يتمتع من قدرات عقلية وسمات مزاجية وبنية جسمية
2. **الذكاء** من اهم العوامل الذاتية لأنها تتيح فرصة للابتكار والإبداع فالذكاء يؤثر ايجابا أو سلبا على مستوى ألتحصيل[1] فقد أوضحت الدراسات أن هناك حيث توصل الباحث "بيرث"بعد دراسة أجراها على 700 متأخر دراسيا بين الذكور والإناث وصل إلى أن معامل الارتباط بالذكاء وبعض المواد الدراسية المختلفة إذ وجد أن المواد أكثر ارتباطا بالذكاء هي مادة الإنشاء والحساب وقد وجد 75 % من حالات التأخر الدراسي الذي نتج عنه انخفاض التحصيل راجع إلى نقص الذكاء بالإضافة إلى عوامل عقلية الأخرى كالقدرة على التذكر والتركيز والقدرات اللغوية.
3. **السمات المزاجية :** تؤثر السمات المزاجية على تصرفات كل تلميذ في مواقف شتى منها الموقف التعليمي حيث وجد عامل الارتباط بين السمات المزاجية والتحصيل الدراسي هو 0.70 وأجرت

[1]- مدحت عبد الحميد عبد الطيف العقول،الصحة النفسية والتوافق الدراسي ،دار النهظة بيروت ،بدون طبعة،1990،ص19[1]

الدكتورة الغريب رمزية دراسية بين السمات المزاجية وبعض المواد الدراسية ووجدت أن عامل الارتباط بينهما يتراوح مابين (0.40-0.50)[1]

4. **السمات الجسمية والجسدية:** أن للبنية الجسمية السليمة اثر كبير في حسن سيرة التلميذ حيث قام "سيمون "بدراسة تناول فيها (الخصائص الجسمية والاستعداد الدراسي) خلص إلى أن التلاميذ الذين رسبو في المرحلة الابتدائية كانوا اقل نضجا من الناحية الجسمية مقارنة بالتلاميذ الناجحين.
5. **السلوك الإنفعالى :** تعتبر الانفعالات مظاهر خارجية لحالات التوتر الداخلي كالقلق والاكتئاب اذ تؤكد الكثير من الدراسات الحديثة أن قدرة التلميذ على النجاح مرتبطة بقدرته على التوافق النفسي فإذا كان التلميذ يشعر بالإحباط وعدم الشعور بالقيمة الذاتية ينعكس هذا كله على التحصيل الدراسي .
6. **أهمية العامل البيئى:** وهو عامل له كثير من الأهمية في عملية التحصيل غير أنها لا تتصل به اتصالا ذاتيا كما سبق للعوامل التي تم ذكرها سلفا فالوضع الاجتماعي للأسرة ومستواها الثقافي ومركزها الاجتماعي والاقتصادي لها اثر على التحصيل الدراسي.

المطلب الثالث :صعوبات التحصيل الدراسي:

من أهم المشكلات التي تواجه المؤسسة التعليمية عدم وضوح دور التقويم المستمر في تقويم تعلم الطلبة وفق مخرجات التعلم أو الآلية الصحيحة التي يتم بها تقييم الطلاب بأدوات التقويم المختلفة ، مما أدى إلى مضاعفة المشكلات المتعلقة بالتحصيل الدراسي وتراكمها لسنوات عدة بسبب عدم الإيفاء بمتطلبات كل مرحلة دراسية ولعدم تحقق المخرجات التعليمية المتوخاة فيها وبالتالي تراكم الضعف التحصيلي مع مرور الزمن ليستمر إلى مراحل متقدمة. وقد أتهم التقويم المستمر بالإخفاق في تحقيق المستويات التحصيلية المرغوبة للطلاب على حين أنه يعد وسيلة جمع معلومات فقط

[1]– غريب عبلة وعروسى فتيحة ،مدى تكامل وظيفة الاسرة والمدرسة واثرها على التحصيل الدراسي ،مرجع سابق ،ص38

حول مدى تعلم الطلبة وانجازهم من خلال تحقق مخرجات التعلم المستهدفة بكل مرحلة دراسية ووفقا للمناهج الدراسية.

- **التفوق الدراسي :** يمكن تعريف التلميذ المتفوق دراسيا بأنه الذي لديه من الاستعدادات العقلية ما يمكنه في مستقبل حياته من الوصول إلى مستويات أداء مرتفعة في المجال الدراسي ويرتبط هذا المفهوم بمفاهيم متعددة كالذكاء والنجاح والفشل وغيرهم .[1]
- **التأخر الدراسي :** لقد تعرض مصطلح التأخر الدراسي في الأوساط التربوية إلى كثير من سوء الاستعمال فالبعض اهتم بشؤون التربية استخدموها لطائفة من ضعفاء العقول أو هو الحد الفاصل بين العاديين والضعفاء[2]

المطلب الرابع :أسباب ضعف مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب:

ضعف التحصيل الدراسي بأنه حالة تأخر أو نقص في المستوى العادي لأسباب عقلية أو جسمية أو اجتماعية بحيث تنخفض نسبة التحصيل والنجاح إلى ما دون المستوى العادي وكما عرفه تشاليد (1973) فيعرف ضعف التحصيل الدراسي بأنه: هبوط في مستوى أنجاز الطلبة بفعل أسباب متعددة في مستوى القدرة العلمية لديهم ويتوقع تحسن أدائهم إذا ما تمت رعايتهم رعاية خاصة وينقسم إلى نوعين رئيسين هما ضعف التحصيل الخلقي ومصدره خلل أو قصور في الجهاز العقلي وضعف التحصيل الوظيفي ومصدره أسباب اجتماعية أو إضرابات أسرية وأخرى تتعلق بكل من :

1. **الطالب :** أن العوامل النفسية التي يمر بها الطالب في حياته تشكل جزءا من الأسباب التي تؤدي إلى تدني مستوى تحصيله فالقلق والاكتئاب والثواب والعقاب والتسرب من المدرسة لها الأثر الكبير

[1]- مدحت عبدالحميد عبد الطيف ،الصحة النفسية والتوافق الدراسي ،دار النهطة،بيروت ،(دط)1990ص62

[2] - غريب عبلة وعروسى فتيحة ،مدى تكامل وظيفة الاسرة والمدرسة واثرها على التحصيل الدراسي ،مرجع سابق ،ص63

والبالغ في تحصيل الطلاب هذا إلى قلة الاهتمام من طرف الأسرة وعدم الوعي حول مسؤولية الأبناء كما لخصها العديد من الباحثين لأسباب منها:

- عدم الانتباه وعدم المشاركة مع المعلم أثناء شرح الدرس داخل الحصة
- إهمال الواجبات الدراسية وعدم المذاكرة في المنزل.
- عدم معرفة الطالب بعادات الدراسة الجيدة والقدرة على اختيار الأسلوب الملائم لنفسه وقدراته.
- عدم معرفة الطالب لذاته وبجوانب القوة والضعف لديه.
- عدم تنظيم الطالب لوقته.
- الشعور بالإحباط والعجز والفشل وتدنى تقدير الذات.
- الحاجة للدعم النفسي والتشجيع والتعزيز.
- سوء التكيف المدرسي ومشكلات مدرسية (مشاكل مع الزملاء – هروب – غياب – عدوانية)
- الخوف وعدم المقدرة على التعامل مع المدرس.
- ضعف الثقة بالنفس وكراهية المدرس والمناهج المخالفة لمفاهيم الطالب.
- العادات السلوكية السيئة (السرقة – الكذب – التبرير– الانحرافات)
- قصور في الذاكرة ويبدو ذلك في عدم القدرة على اختزان المعلومات وحفظها.
- **2 . الأسرة** : لقد أكد الكثير من الباحثين على أن تدني التحصيل الدراسي يرجع في أغلب الأحيان إلى عوامل اجتماعية وثقافية ، حيث أتضح أنه من المعروف والمؤكد أن الظروف التي تحيط بالطالب تؤثر مباشرة على تحصيله الدراسي ، فمثلا سؤ التوافق الأسري الذي يحدث نتيجة لاضطراب العلاقات بين الوالدين أو انفصالهما تجعل الجو المنزلي صعبا ومتوترا وغير ملائم للعمل المنتج ، لأنه يجعل الطالب يعيش في الوضع الصعب الذي يسود بين الأهل والمنزل كما

أن لأسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطئ أثره السلبي على تطور قدرة الطالب على التحصيل الدراسي المرتفع أو المتفوق .

- 3 . المدرسة : يمكن حصر بعض أسباب تدني تحصيل الطلاب المتعلقة بالمدرسة بـ :
- تنقلات الطالب من مدرسة إلى أخرى .
- تنقلات المعلمين بين الأفواج وعدم استقرارهم .
- تصرفات المعلمين و معاملاتهم .
- 4 . المناهج : لكي يقوم المربون وعلماء النفس بوضع المناهج الصحيحة والمناسبة عليهم الاستعانة بثلاثة مقاييس هي :
- قيمة كل مادة من مواد التدريس في تكوين شخصية الفرد وإعداده الإعداد الصحيح والمناسب للحياة الاجتماعية.
- متوسط قدرة الطالب في مرحلة معينة من العمر وقابليته وميوله وحاجاته حتى يكون بالإمكان أخذها بالاعتبار والعمل على إشباعها وتطويرها .
- المنفعة الفردية والاجتماعية التي يرجى الحصول عليها من إتباع منهج معين بالرغم من أن هذه المنفعة تختلف من فرد لآخر .
- إن هذه المقاييس يكمل بعضها بعضا، ولا توجد لأي مقياس منها قيمة أو أهمية خاصة بدون الآخرين، أي لا نستطيع الاستغناء عن أي مقياس منها.
- 5 . المعلم : أن كفاءة المعلم ومدى معرفته بطرق التدريس لها نتائجها وهي لا محالة تظهر من خلال نتائج التلميذ يعتمد بصفة رئيسية على مدى مهارة المعلم وكفأته في التعامل مع الطلاب والمادة بنفس الوقت بحيث يجعل منها مادة سهلة ومشوقة وجذابة تجعل الطلاب يقبلون عليها

برغبة كما أن العملية التعليمية تقوم على عدة عناصر مع بعضها البعض للوصول إلى تحقيق الأهداف الأساسية وهذه العناصر تضم المعلم والطلاب والمنهج ومكان الدراسة وجميعها لها شأن وأهمية في نجاح عملية التعلم وأن أي ضعف يحدث لأحد هذه العوامل يؤثر بصورة مباشرة على العوامل الأخرى .

- **المطلب الخامس :العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي**

تعرض العديد من الباحثين لتحديد مفهوم ضعف التحصيل الدراسي و أسبابه و على الرغم من اتفاقهم حول الكثير من الجوانب المتعلقة بموضوع البحث إلا أم اختلفوا في تحديد مضمونه مما نتج عنه وجود كثير من التعاريف، وهنا ينبغي أن نشير إلى ظهور اتجاهين سيكولوجي و الآخر تربوي ،فالاتجاه الأول يرجع ضعف التحصيل الدراسي إلى القدرات العقلية للتلميذ أما الاتجاه الثاني التربوي فيربطه بالاهتمام بالمحيط الخارجي للتلميذ و يمكن أن نقسم العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي مجموعتين وهما.

- **العوامل الشخصية** : ونقصد بها العوامل الذاتية المتعلقة بشخص التلميذ كقدراته العقلية وصحته الجسمية وحالته الانفعالية و النفسية.
- العوامل الجسمية :فمن العوامل التي ترجع إلى الطفل نفسه ضعف الصحة و سوء التغذية و العاهات الخلقية و هي عوامل تحد من قدرة الطفل على بذل الجهد ومسايرة زملائه في الفصل ،ولكن يبدو أن أكثر العوامل انتشارا في مدارسنا يتمثل في ضعف حاستي السمع و البصر وعيوب النطق وهي وسائل التعلم الأولى تجعله يشعر بالاختلاف عن الآخرين ، تجعل الشخص عاجزا عن

استخدام اللغة منطوقة كانت أو مكتوبة فتتوقف الفصل الخامس التحصيل الدراسي الكلمات في الحنجرة و يصعب على الطفل إخراجها في صورة واضحة 1

- **العوامل العقلية :** تتمثل هذه العوامل في القدرة المعرفية و الذكاء واستعدادات الطفل العقلية الخاصة وكذا حالته المزاجية و طرق تفكيره ،وبالرغم من "اختلاف الباحثون في علم النفس في تحديد مفهوم العقل و ماهيته ومكوناته، فقد تعددت النظريات التي تفسر العقل ومكوناته، وقد قامت هذه النظريات على أساس قياس القدرات العقلية بما يسمى باختبارات الذكاء التي تعددت و تنوعت باختلاف النظرية التي أشتق منها مفهوم الذكاء2
- تاثير الإدارة المدرسية في التحصيل الدراسي: من العوامل المؤثر في التحصيل الدراسي الإدارة من خلال تعاملها مع الطلاب بإرشادهم وتوجيهم وكذالك توفير الجو المناسب بعيد عن الضغوطات التي تتسبب في الشعور بالخوف والضغوط النفسية بل يجب أن تكون مرافقة لهم في المواقف الصعبة من خلال التعامل الجيد والحسن من طرف القائمين عليها وتتمثل في عدة خطوات من بينها .
- تشجيع الطلاب على الدراسة .
- تعاون الإدارة مع معلمي المواد المختلفة .
- المتابعة المستمرة للامتحانات المدرسية في المواد المختلفة .
- اتصال الإدارة الدائم والمستمر مع المعلمين والمربين (التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور).

المبحث الثاني: الاتصال التربوي:

[1] محمد مصطفى زيدان ،دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام،دار الشروق ،السعودية،1983،ص 188.

[2] نعيم الرفاعي،الصحة النفسية دراسة سيكولوجية التخلف ط3،دمشق المطالعة الجديدة،1972،ص 451.

- الاتصال ظاهرة وسلوك إنساني يستخدمه لتبادل المعلومات والمنفعة لاستمرار حياته فهو عملية اجتماعية هامة لا يمكن أن يعيش بدونها الإنسان أو المنظمات أو المؤسسات على المستوى المجتمعي ككل وهذه العملية ينبغي أن تقوم على الصدق والصراحة والوضوح ودقة الأخبار والمعلومات مع ذكر مصادرها الحقيقة، ويشترط الالتزام بالمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع حيث أن علم الاتصال يدرس هذه الظاهرة الاجتماعية دراسة منتظمة.فالواقع يؤكد أن هناك اهتماماً واضحاً بالاتصال وبدوره في الشئون الإنسانية.
- أن الاتصال يعد من المرتكزات والأسس الرئيسة في تطوير العملية ألتعليمية وذلك من خلال مسايرته للتطورات الحادثة في الحصول علي المعلومات وتداول وتبادل المعرفة؛ لرقي الأداء الفني والإداري والتربوي للخدمات التي تقدم في المؤسسات التربوية والتعليمية وكل ذلك أدي إلي حدوث تغيرات في الأدوار والمهام والمسئوليات تضمن فاعلية الاتصال والتواصل بين كافة ألمستويات لذا ارتبط بأنظمة معلومات تتيح الحصول السريع على المعلومات وتبادل المعرفة بأسلوب تقني عالي ألجودة وباستخدام أمثل للموارد والتقنيات واتخاذ قرارات رشيدة مما يضمن اتصالات إدارية وفنية فعالة.1 »

المطلب الأول :أدوات الاتصال التربوي:

- هناك قنوات كثيرة في مجال الإدارة التعليمية والتي تستخدم لنقل الأوامر والتعليمات والأفكار والاتجاهات والمعلومات والخبرات والمقترحات. ومن أهم أدوات الاتصال التربوي شيوعاً ما يلي:
- الأوامر الشفهية والمكتوبة : يقوم المدير بإعطاء العاملين بعض الأوامر الشفهية في الأمور ذات الأهمية المحدودة أما في الأمور والمسائل المهمة فأن التعليمات تكون مكتوبة حتى لا يتعلل بعض العاملين بعدم الإخطار وهنا يطلب من العاملين التوقيع بالعلم.

[1]–اسامة محمد السيد،عباس حلمى الجمل،الاتصال التربوى رؤية معاصرة،دار العلم والايمان ، دشوق،الطبعة 2014ص182

- النشرات: وهي أكثر أدوات الاتصال شيوعاً في مدارسنا ويجب أن تكون صياغتها دقيقة ، وواضحة ومفهومة حتى يصبح المعلمون ملتزمين بما جاء فيها ويطلب منهم التوقيع عليها.
- المذكرات والتقارير، المذكرة :هي عرض لموضوع أو مشكلة معينة يقدمها المعلمون إلى المدير من أجل إبداء الرأي في موقف معين. أما التقارير فهي تتضمن حقائق عن موضوع معين معروضاً عرضاً تحليلياً. وهي تكون إما شهرية أو سنوية، و يجب أن تكون منظمة وتلتزم بالثقة والموضوعية في ألفاضها وتقتصر على المعلومات والبيانات ألضرورية وتتسم بالوضوح والبساطة في التعبير مع مراعاة الأمانة وعرض الحقائق السلبية والإيجابية منها، وعدم التحيز. ومثال على ذلك المذكرات التي يقدمها الموجهون إلى المعلمين وتقارير المعلمين عن أحوال الطلاب وتقارير المدير الدورية عن الحالة التعليمية في المدرسة.

1. **الاجتماعات المدرسية:** وهي من وسائل الاتصال الضرورية التي لا يستغني عنها مديرو المدارس حيث تكون الفرصة متاحة لتبادل وجهات النظر بين المدير والمعلمين وهنا يشعر المعلمون بقرب الإدارة منهم وهذا يشجعهم على العمل الجاد ويعمل على نجاح العملية التعليمية وحتى تكون الاجتماعات كذلك يجب أن:

- يحدد جدول الأعمال مسبقاً ويشارك في الإعداد كل الأعضاء المشاركين في الاجتماع.
- تناول الاجتماع موضوعات تهم الأعضاء المشاركين.
- إتاحة الفرصة لتناول وجهات النظر بين قائد الاجتماع والأعضاء.
- أن يسود الاجتماع جو من الألفة والاحترام المتبادل وحسن الاستماع أثناء المناقشة.

2. **لوحة الإعلانات:** أن العديد من المدارس تستخدم لوحة إعلانات لتوصيل المعلومات والبيانات والتعليمات إلى العاملين بها. ويجب أن توضع لوحة الإعلانات في مكان بارز للجميع وتكون أخبارها متجددة. ويجب أخذ موافقة المدير قبل نشر أي إعلان على هذه اللوحة.
3. **مجلة المدرسة:** وهي مجلة تصدرها بعض المدارس فصلية أو في نهاية كل عام وتحتوي على أخبار المدرسة والمعلمين ونشاط الطلاب ويشارك فيها مدير المدرسة والمعلمون وبعض الطلاب مما يرفع من روحهم المعنوية ويجعلهم يشعرون بأنهم أسرة واحدة تنمي لديهم شعور الأنتماء والاعتزاز نحو المدرسة والفخر بها، ومن بين من يوزع عليهم هذه المجلة أعضاء المجتمع المحلي.

المطلب الثاني :ألأداء الوظيفي للاتصال في المؤسسة التربوية،.

1- مكونات نظام الاتصال التربوي:

يحتل الاتصال داخل الإدارة المدرسية مكانة متميزة ، فهي على تماس وتفاعل مباشر مع المعلمين والطلاب وأفراد المجتمع ألمحلي وللإدارة المدرسية موقع حساس لدورها الأساسي في التأثير على سير العمل اليومي للعملية التعليمية وتفعيل الاتصال لتحقق أهدافها. ومما يوحي بأهمية الاتصال جعلتها تتجاوز الدور الضيق للإدارة المدرسية المتمثل بتسيير شئون المدرسة والمحافظة على النظام فيها ومتابعة سير الدراسة وفق جدول الدروس ألأسبوعي إلى دور أساس تسعي للرقي بأداء المعلمين ومستوى تحصيل دراسي ، من خلال الاضطلاع بأدوار حول عملية الاتصال التربوي داخل المؤسسة

- أغراض التعلم : التدريس أو أغراض الاتصال التربوي.
- المعلمون : الإداريون كمرسلين عموما للاتصال التربوي
- التلاميذ: كمستقبلين غالبا للاتصال التربوي.

- منتوج التعلم : التدريس من معارف وخبرات – رسالة الاتصال التربوي.
- وسائل الاتصال التربوي : وسائل وتكنولوجيا التعليم.
- وسائل التغذية الراجعة بخصوص فعالية الاتصال التربوي أو مدى تحقيقه للأغراض المقترحة.

1. توظيف الاتصال داخل وخارج المؤسسة التربوية:

تمثل عملية الاتصال والتواصل أهمية كبيرة في جميع المؤسسات المختلفة بشكل عام، والمؤسسات التعليمية على وجه ألخصوص والاتصال والتواصل المدرسي متنوع فهناك اتصال وتواصل داخلي على مستوى المؤسسة التعليمية كالذي يتم بين مدير المدرسة والأستاذة وبين المعلمين بعضهم بعضاً، وهناك اتصال وتواصل خارجي كالذي يتم بين مديري المدارس بعضهم بعضاً أو بين مدير المدرسة وإدارة ألتعليم أو بين مدير المدرسة وأولياء الأمور[1]. وترجع أهمية الاتصال والتواصل في المدرسة باعتباره الأداة الرئيسة في أحداث التكامل بين الوظائف الإدارية والتنسيق فيما بينها من خلال:

- تتناول المشكلات التي تنشأ في المدرسة ودراستها ووضع الحلول والمقترحات المناسبة لها
- تنظيم الموارد المادية والبشرية بطريقة فعالة تحقق أعلى كفاءة
- تكوين علاقات إنسانية سليمة بين جميع أفراد المجتمع المدرسي
- تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي
- توجيه الأفراد داخل المدرسة وحفزهم نحو تحقيق الأهداف

المطلب الثالث :أهمية الاتصال بين الأطراف الفاعلة في المؤسسة التربوية :

1. الوظائف المشتركة للاتصال بين الأطراف الفاعلة

[1]– زياد احمد خليل الدعس،معوقات الاتصال التربوى بين المديرين والمعلمين ،الجامعة الاسلامية، غزة،'(د ط) ص 70

أن الاتصال بين الأولياء والمعلمين من المتطلبات الأساسية في العملية التعليمية والتربوية ذلك أن البيئة التعليمية بحاجة إلى تغذية راجعة من الأولياء عن ألأبناء كذلك الحال بالنسبة للأساتذة الذين يزودون الأولياء بمعلومات مرتدة بخصوص تحصيل التلاميذ وسلوكهم. [1]ويمكن تحديد ابرز أهداف الاتصال بين الأولياء والأساتذة في النقاط التالية

- تعرف الآباء على ما يتعلمه أبناءهم في المدرسة ومشاركتهم في تقديم ما يحتاجه الطلاب من رعاية و متابعة– . حل المشكلات السلوكية و التربوية من قبل الآباء والمعلمين
- مشاركة الآباء في العمل المدرسي ودورهم في أحداث تغيرات مرغوبة في المناهج بالتنظيمات المتعددة وطرق التدريب
- المساعدة العلمية في فهم الخبرات الصعبة التي يتعرض لها بعض الطلاب في المواد الدراسي ة أو بعض الممارسات التعليمية.
- مساعدة المدرسة تحقيق رسالتها ألتربوية وفي تحقيق الأهداف التي يسعى المجتمع إلى تحقيقيها وذلك على اعتبار أن المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية لا تعمل بمعزل عن المؤسسات الأخرى في المجتمع
- مساعدة المعلمين وتقييم ما يقومون به من أعمال بالإضافة إلى دورهم في تحسين الخدمات المدرسية

2. عملية الاتصال بين مدير المدرسة والمعلمين

- نقل التعليمات والتوجيهات ووجهات نظر المدير إلى المعلمين من أجل القيام بوظائفهم الأساسية.
- إطلاع المعلمين على ما يجري في المدرسة من أنشطة مختلفة.

[1]– زيتونى صبيرة ، واقع الاتصال بالمؤسسات التربوية بالجزائر – المعوقات والحلول–مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة المسيلة (د ط)،العدد 16، ، 2014 ص376

- تزويد المعلمين بالأخبار المختلفة وخاصة الاجتماعية منها لدعم الروابط الإنسانية بين العاملين
- إكساب المستقبل خبرات جديدة ومهارات ومفاهيم جديدة تساير التغير والتطور في العالم وزيادة التفاعل الاجتماعي بين المعلمين وتوطيد البعد الإنساني بينهم
- خلق درجة من الرضا الوظيفي والانسجام والتخلص من الضغوط المختلفة.
- تحسين سير العمل الإداري من أجل التفاعل بين العاملين وتوجيه الجهود تجاه الهدف المنشود.
- إمداد المدير والمشرف بالمعلومات والبيانات الصحيحة مما يساعد في اتخاذ القرارات السليمة.
- الاتصال يمكن المدير من التأثير في المرؤوسين (العاملين) والقيام بعمله من حيث التوجيه والإشراف على أفضل وجه

3. دور الاتصال لدى المعلمين.:

- أن يتعلموا مهارات الاتصال الفردي والجماعي لاستخدامها مع أولياء الأمور الموجودين في بيئات ثقافية متباينة، ويستخدم المعلم مجموعة متنوعة من أساليب الاتصال لتقديم التقارير للآباء وأولياء الأمور عن طريق إرسال ألملاحظات أو عن طريق البريد الإلكتروني أو التليفون أو عقد لقاءات عن طريق دفتر ألتواصل أو تحديد أيام معينة لمقابلة أولياء الأمور أن يكتسبوا مهارات معينة في مجالات كتابة النشرات الدراسية التي سيقرؤها أولياء الأمور وفي تفسير الأهداف والمناهج التربوية حتى يفهمها ألآباء وتحديد الطرق التي يساعد بها الآباء أبناءهم ومدرسيهم ومدرستهم وتنظيم وتيسير اجتماعات الآباء التي تشركهم وتخولهم بعض المسؤوليات. وإطلاع أولياء الأمور على مستوى أداء الأبناء في الصف وعلى المعلم مناقشة أولياء الأمور عما يستطيعون تقديمه لرفع مستوى تحصيل أبنائهم مع تقديم اقتراحات سهلة وعملية يستطيع أولياء الأمور تنفيذها.

4. دور الاتصال لدى جمعية أولياء التلاميذ: تعتبر جمعية أولياء التلاميذ هيئة منتخبة من طرف أولياء التلاميذ وحل مشاكلهم وكذا لزيادة التواصل بين الأسرة و المدرسة لرفع المستوى التعليمي للتلميذ.

- **مهمة جمعية أولياء التلاميذ** أن أعضاء المجتمع المحلي من الأولياء يقومون أيضا بنشاط كبير يساهم في التقريب بين المدرسة و المجتمع و من ألوان النشاط التي يقومون بها ما يلي

- زيارة المدرسة والتعرف على نواحي العمل فيها
- الاتصال الدائم وتوثيق الصلات القوية بين الأبناء والمعلمين ..
- إعطاء أهمية للاتصال مع مسيري المؤسسة التربوية وتعزيز الثقة بين الطرفين
- يعتبر ولى التلميذ شريك في العملية التربوية
- توجيه الطالب نحو العناية بالمبنى المدرسي .. فتح قناة اتصال مباشرة وغير مباشرة بين البيت والمدرسة. [1]
- أنه ضرورة حيوية من ضرورات العمل التربوي وتحقيق التكامل بين عناصر
- الاشتراك في المجالس الاستشارية للمجتمع المحلي – . حضور الاجتماعات العامة التي تقدمها المدارس لأمر من الأمور [2]
- التعبير عن رأيهم في البرامج التعليمية التي نقدمها المدارس
- طلب معلومات عن أي موضوع مدرسي – . الاطلاع على التقارير السنوية للمدارس وغيرها من التقارير
- حضور أنواع النشاط المدرسي والاشتراك في برامج الكبار التي تشرف عليها المدارس

[1]. عصام الدين متولي عبد الله:النشاط المدرسي,دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر, مصر, 2012,ص15-60-63

[2].ربيع محمد، طارق ع الرؤوف عامر: الديمقراطية المدرسية، دار اليازوري، الطبعة العربية، عمان، الأردن، 2008 ، – ص23 ، 24

- الاشتراك مع أعضاء هيئة المدرسة في تربية الأبناء إلى جانب هذه الأدوار هناك من يضيف، التوجيه الطلابي والإرشاد المهني من قبل المهنيين

- **تنويه:**" تعرف جمعية أولياء التلاميذ في مفهوم القانون الجزائرى على أنها تجمع أشخاص طبيعيين أو معنويين على أساس تعاقد لمدة محددة أو غير محددة

المطلب الرابع :أهمية وسائط الاتصال في المدرسة:

أن معظم البحوث التي أجريت حول فعالية التكنولوجيا الحديثة أثبتت نجاحها في حل العديد من المشكلات التربوية والتعليمية كونها أصبحت سهلة المتناول وتزيد من تنمية العرفية للطلبة هذا إذا تم توظيفها بالشكل المناسب بحيث يجب أن تسهم بشكل ايجابي على النحو التالي:

1. التزود بالبحوث والمعارف:

يمكن لهذه الوسائط الالكترونية تزويد الطال بالمعرفة وتمكينهم من الاطلاع عن بحوث ومواضيع تهمهم كما يمكن إيجاد حلول مستعصية لحل بعض المشكلات خلال الدروس المقدمة من طرف الأستاذ أو المعلم بل ويمكن تدريب المعلمين على مستوى الدولة باستخدام هذه الوسائط1 في ظل العملية التعليمية .

تطوير دور المعلم في ظل الاستخدامات الحديثة للتكنولوجيا :

تساهم وسائط الاتصال التعليمية في اقلع المعلم عن دور المسيطر الملقن للمعلومات لعدد كبير من المتعلمين ويحدد " جوستا نشفيد "أربعة أنماط رئيسية لدور المعلم في ظل استخدام التكنولوجيا الحديثة. في حالة استخدام الوسائط التعليمية كوسائل متممة لعمل المعلم داخل الفصل فأن دوره يكون منحصرا في التخطيط وتشغيلها وكيفية استعمالها

[1] -جمال بن عبدالعزيز الشرهان، الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم مطبعة الحميصى الرياض ،ط3 2003 ،ص245

في حالة استخدام الآلات التعليمية (نماذج التعليم المبرمج)فأن دور المعلم موجه ومرشد

في حالة وجود مركز للوسائط التعليمية فأن دور المعلم المسؤول عن هذا المركز ينحصر دوره على الإشراف ومساعدة الطلبة في أنجاز المهام الموكلة إليهم .

تساعد المعلمين والمتعلمين في اكتساب الخبرات المعرفية :

يعانى المتعلم أحيانا من اللحاق بزملائه أثناء الغياب لسبب ما فيمكن تعويضه ما فات من الدروس وهنا يمكن الاستعانة بالوسائط مثل (CD .ROM) أو الانترنت وهنا يجد أشرطة الفيديو التعليمية كما يستطيع تدارك النقص المسجل في حضور الدروس مع الزملاء فهي تساهم في التحصيل الدراسي الذي يبقى الهدف الرئيسة في المؤسسة التربوية .

تسهم في حل زيادة نفقات التعلم:

يعتقد البعض أن النفقات الكبيرة في قطاع التربية أصبحت تزداد يوما بعد يوم وبعيدا عن استعمال الأساليب التقليدية أصبح من الضروري استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة وذالك لمسايرة العصر بل يمكن الاستثمار فيها وزيادة أنتاج الكم والكيف فكثير من الأحيان يجد الطالب نفسه عاجزا عن توفير الكتاب أو مرجع ما أو لسبب عدم تحصيل المبلغ لشراء ه فيمكنه تحميل معلومات أو كتب أو شيء من خلال الوسائط عن طريق (الانترنت .. قرص صلب .. بطاقة ذاكرة .. جهاز الكتروني آخر.....)

والجدير بالذكر فأنه بالرغم ما تقدمه التكنولوجيا من معرفة ينبغي الحذر وعدم المبالغة فيها واعتبارها العصا السحرية التي تحل مشكلات التعلم .

الفصـل الخامس الدراسة الميدانيـــــــــة

المبحث الأول الإجراءات المنهجية للدراسة

المطلب الأول ، المقاربة السوسيولوجية

المطلب الثاني : مجالات الدراسة

المبحث الثاني : المناهج والأدوات المستعملة فى الدراسة

المنهج المستخدم الدراسة

طريقة اختيار العينة

أدوات جمع البيانات

المبحث الثالث : تحليل الجداول

جداول تتعلق بالبايانات الشخصية

جداول تتعلق بالإتصال

جداول تتعلق بالفرضية الاولى

جداول تتعلق بالفرضية االثانية

جداول تتعلق بالفرضية الثالثة

- عـرض نتائج فرضيات الدراسة
- الاستنتاج العام

المبحث الأول الإجراءات المنهجية للدراسة :

تمهيد:تحتاج الكثير من الدراسات إلى كثير من التعمق لمعرفة النتائج المتوخاة من الدراسة وهذا يتوقف على تأسيس قاعدة منهجية حتى تضفي إليها الطابع العلمي وتكون أكثر مصداقية عرفتها دائرة المعارف البريطانية بأنها مصطلح عام لمختلف العمليات التي ينهض عليها أي علم ويستعين بها في دراسة الظاهرة الواقعة في مجال اختصاصه. و هذا يؤكد وحدة المنهج العلمي باعتباره طريقة للتفكير يُعتمد عليها في تحصيل المعرفة وبالتالي يكون المنهج العلمي ضرورة البحث من اجل هذا خصصنا فصلا نتعرض من خلاله إلى المقاربة السوسيولوجية وكذا المناهج المستعملة في الدراسة والعينة وطريقة اختيارها إضافة إلى التقنيات المعتمدة .

المطلب الأول: المقاربة السوسيولوجية :

أن جميع البحوث ث الاجتماعية لابد وأنها تتبنى نظرية بحيث يمكنها أن توجه البحث وتوظف في التحليل وتفسير الموضوع تفسيرا علميا وحول هذه المقاربة لموضوعنا بعنوان: (أهمية الاتصال بين اقطاب العملية التعليمية ودوروه فى تفعيل التدريس بالتقنيات الحديثة. (إستراتجية التعلم النشط أنموذجا) بكل من مدرسة حسيبة بن بوعلى و الجاج عيسى – بافلو–) هو البنائية الوظيفية التي تبناها " تالكوت بارسونز" حيث استخدم الوظيفيون البناء للإشارة إلى مجموعة من العلاقات بين الوحدات الاجتماعية 1

أما فكرة الوظيفة فهي تشير إلى ما يترتب من نشاط اجتماعي من خلال نتائج تؤدى إلى تكيف أو تلائم هذا النشاط مع بناء معين أو جزءا منه ثم جمعت البنائية الوظيفية المعاصرة الوظيفة والبناء في اطار تصوري ونسق منهجي تحليلي مفادها تحويل النظريات والقوانين السوسيولوجية على الواقع

[1] - طلعت همام قاموس العلوم النفسية والاجتماعية ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،1974،ص07

التربوي والتعليمي،من خلال دراسة وتحليل النماذج التربوية والطرق والتقنيات والأساليب التربوية،والقضايا والمشكلات أو الإشكاليات التي تتكون داخل المؤسسات التعليمية النظامية والغير نظامية.وتتم هذه الدراسة السوسيولوجية من خلال عملية تحليل تفاعل العناصر التربوية والتعليمية داخل نسقها الاجتماعي وفي إطار نظرية شمولية ، تدرك مختلف العلاقات القائمة في عملية التفاعل بين مكونات البنية أو النسق التي توجد ضمنه الظاهرة التربوية.

وتحت تأثير ألوظيفية تم الاهتمام بدراسة العلاقات المتبادلة بين المجتمع كبناء والتربية كنظام والمدرسة كمؤسسة اجتماعية ترتبط بالمؤسسات الاجتماعية الأخرى وتتفاعل معها في تحديد وظائفها،وتحقيق أهدافها.وعليه،تم التركيز على العلاقة بين المجتمع والتربية والتعليم والاقتصاد،من أجل تكييف عناصر النظام الاجتماعي ووظائفه ؛وينصب ألاهتمام كذلك على رصد كل أنواع الخلل التي تعوق نظام التعليم عن تأدية وظيفته في تدريب الأفراد وتصنيفهم وتشكيلهم في مكانتهم الاجتماعية،التي يستحقونها طبقا لقدراتهم العقلية وانجازاتهم الدراسية. وانطلاقا من المقاربة ألوظيفية تم الاهتمام بمعالجة الخلل في النظام التعليمي من خلال التركيز على دراسة نظام التعليم ذاته، أو في علاقته بالنظم الفرعية الأخرى في المجتمع دون أن تشير إلى الخلل القائم في النظام الاجتماعي العام2.

المطلب الثاني :مجالات الدراسة:

أ- **المجال المكاني :**

بعد اختيار الموضوع ونظرا لأهميته وبعد القيام بالمعاينة الميدانية للمؤسسة التربوية وهي مدرسة " حسيبة بن بوعلى" وهي من اعرق المدارس الابتدائية ببلدية افلو تم أنشاؤها خلال الحقبة الاستعمارية

2 – د. عادل السكري، نظرية المعرفة من سماء الفلسفة إلى أرض المدرسة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى،1999

ومرت من هناك عدة أجيال هي اليوم إطارات في عدة مؤسسات تربوية واقتصادية أنشأت سنة 1921 تتكون من عدة مرافق الإدارة وجناح للأقسام ومطبخ وقاعة مطالعة يدرس بها حوالي 250 تلميذ يتوزعون على 12 فوج بها 16 أستاذة يرأسها مدير المدرسة.

مدرسة الحاج عيسى العيد تقع بجانب مدرسة حسيبة بن بوعلى بوسط المدينة أنشأت سنة 1912 ابان الاستعمار الفرنسي وكان يسيرها طاقم اغلبهم من الفرنسيين ويعتبر الأستاذ الحاج عيسى العيد المدرس الوحيد من اصول جزائرية في تلك الفترة ولذا سميت هذه المدرسة باسمه تكريما له يزاول بها حوالي 220 تلميذ يتوزعون على 8 أفواج ويشرف عليها 08 استاذ ومدير مدرسة كما تم مقابلة عدد من أولياء التلاميذ الذين هم على اتصال دائم بالمدرسة .

ب-**المجال الزماني:**

استغرقت الدراسة الميدانية حوإلى 25 يوما ابتداء من 20 افريل إلى 15 ماي من سنة 2018 تم خلالها جمع المعلومات الكافية أفضت إلى تحديد إطار الدراسة الميدانية كما تم إجراء عدة مقابلات مع الطاقم التربوي وتم خلالها توزيع الاستمارات وتدوين البيانات والمعلومات الكافية .

المجال البشرى :من الصعب أن يتم دراسة المجتمع الاحصائي ككل إلا أنه يتعين اخذ جزء منه بحيث يعتبر عينة تمثل المجتمع الأصلي ويجب مراعاة المتغيرات التي تخدم الموضوع كالجنس ، السن..... وذالك حسب طبيعة الموضوع . فالعينة تعرف على أنها ذالك الجمع الذي يضم عددا كبيرا أو اقل من الأفراد في الشكل أو القياس لكنها تعود إلى أصل واجد ومتشابه في إحدى الصفات على الأقل .[3]

[3] – عبدالقادر حلمى ، مدخل الى الاحصاء ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر بدون طبعة ، 1994، ص9

المبحث الثاني : المناهج والأدوات المستعملة فى الدراسة :

1. المنهج المستخدم في الدراسة:

كثيرا ما تختلف المناهج الدراسية باختلاف الظواهر فلكل ظاهرة منهج معين يتوافق مع طبيعتها وتركيبها كما أن موضوع بحثنا " بعنوان أهمية الاتصال بين اقطاب العملية التعليمية ودوروه فى تفعيل التدريس بالتقنيات الحديثة. (إستراتجية التعلم النشط أنموذجا) بكل من مدرسة حسيبة بن بوعلى و الجاج عيسى – بافلو– " يفرض استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتمد على جمع المعلومات والحقائق وتفسيرها للوصول إلى نتائج منطقية حيث قمنا بدراسة الأساليب الاتصالية ووسائطها داخل المؤسسة التعليمية وعلاقتها بالعملية التعليمية من خلال إستراتيجية التعلم النشط والمعتمدة حديثا لرفع اللبس عن كثير من الأشياء حول الإستراتيجية الجديدة وعلاقتها بالاتصال من اجل تحصيل دراسي جيد، وملاحظة مدى توافق الدراسة الميدانية مع معطيات الدراسة النظرية بعد جمع البيانات وتعريفها وتحليلها واستنطاقها وصولا إلى النتائج عن طريق استخدام الأسلوب الكمي والكيفي .

2.طريقة اختيار العينة:

لقد تم إجراء مسح كلى بالاعتماد على جمع البيانات و استخدام الاستمارة والمقابلة الشخصية ،كما تم اختيارنا لجميع افراد مجتمع البحث المتكون من 34 فردا يشكلون مديري الابتدائيتين والأساتذة وجمعية أولياء التلاميذ والأساتذة وتم استرجاع 27 استمارة من مجتمع البحث اى بمعدل 80% وتحتوى استمارة البحث على 24 سؤال تتعلق بموضوع البحث.

3.أدوات جمع البيانات:

أن أدوات جمع البيانات هي إحدى الوسائل التي لا يمكن الاستغناء عنها في البحث العلمي وذالك لاستخدامها للحصول على قدر كافي من المعلومات المرغوب فيها والكشف عنها.وقد تستخدم أكثر من وسيلة واحدة في مجال البحث العلمي وهو أمر مرغوب فيه.

الملاحظة المباشرة:

تعرف الملاحظة بأنها أكثر التقنيات التي يعتمد عليها الباحث ومدى مهارته الباحث وقدرته على تحليل العلاقة الاجتماعية بين الظاهرة وموضوع البحث المراد دراسته، حيث تمكن الباحث من اكتشاف الارتباطات والعناصر الموجودة التي لا يمكن فهمها الأمن خلال ملاحظتها.

نعرف أن الملاحظة هي مشاهدة مقصودة دقيقة ومنظمة وهادفة تعتمد على الحواس للوقوف على الظاهرة وخواصها سواء كانت هذه الصفات ظاهرة أو حفية [4]

فمن خلال الزيارة الميدانية للمؤسستين التربويتين " حسيبة بن بوعلى والحاج عيسى العيد" تم ملاحظة القائمين على التدريس بالمؤسستين وكذا أولياء التلاميذ ومشاركتهم داخل المؤسسة التربوية من خلال هذا تم التعرف على عدة أشياء على سبيل المثال لا الحصر.

- معرفة مجتمع البحث أساتذة وأولياء التلاميذ والهياكل الموجودة بالمؤسسة والهياكل المستخدمة
- التعرف على الإستراتيجية الحديثة في التدريس
- عملية الاتصال بين الأطراف الفاعلة بالمؤسسة .

[4] مروان عبد المجيد ابراهيم ، اسس البحث العلمى لاعداد الرسائل الحامعية ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،الاردن ظ206،1ص117

- الصعوبات الموجودة وتسجيل الملاحظات حول عملية التدريس علاقتهم بالأولياء.

الاستمارة:

الاستمارة هي أكثر أدوات البحث العلمي شيوعا ويتفق معظم العلماء أن نجاح البحث وتحقيقه لأهدافه يتوقف بالدرجة الأولى على حسن تصميم الاستمارة ، فالاستمارة أهم وسائل الاتصال بين الباحث والمبحوث حيث تتضمن عدة أسئلة منتقاة بطريقة خاصة تهدف بالدرجة الأولى الحصول على معلومات يراها الباحث ضرورية وتنقسم إلى عدة محاور.

أدوات التحليل الكمية والكيفية:

- أدوات التحليل الكيفي: استنطاق الجداول الإحصائية والتعليق عليها وتفسير النتائج فى موظوع بحثنا.
- أدوات التحليل الكمي :تطلبت إجراءات تقييميه دقيقة نسبيا لكى تعطى فرصة للمعالجة والتحليل بطريقة منهجية وتتمثل في النسب المئوية من خلال الجداول الاحصائية التى تم عرضها.
- أدوات عرض البيانات:تم استخدام الجداول البسيطة والمركبة.

المبحث الثالث :تحليل الجداول: وفيه تم تحليل الجداول وتناول القراءة الإحصائية و السوسيولوجية وهى خلاصة الدراسة بعد ما تم التطرق الى جميع الجوانب

جداول تتعلق بالبايانات الشخصية

جداول تتعلق بالإتصال

جداول تتعلق بالفرضية الاولى

جداول تتعلق بالفرضية االثانية

جداول تتعلق بالفرضية الثالثة

عرض نتائج فرضيات الدراسة: وهى استخلاص لنتائج المنبثقة عن نتائج الجداول وفيه يمكن استنتاج تحقيق فرضيات البحث .

الاستنتاج العام:وهى تقديم ماهو مستخلص من الدراسة والفائدة المتوخاة منها.

تحليـــل الجـــداول

جداول خاصة بالبيانات العامة:

الجدول رقم 01: توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	التكرار	%النسبة
ذكر	08	%29.6
أنثى	19	%70.4
المجموع	27	%100

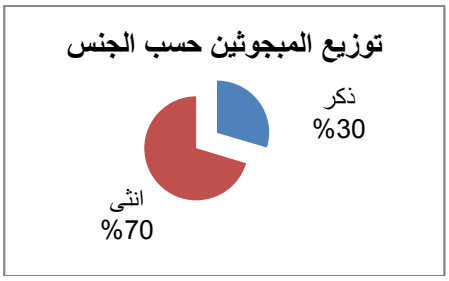

يتضح من خلال الجدول أن من بين 27 مبحوث الذين تم اختيارهم يوجد 08 ذكور قدرت نسبتهم ب 29.6% وعدد الإناث 19 تقدر نسبتهم ب 70.40%.

يعود هذا التفاوت مؤخرا لكون أن غالبية خرجي المدارس العليا للأساتذة هم إناث هذا فضلا عن نتائج الامتحانات المؤهلة لتولي مناصب التدريس حيث يغلب عليها العنصر النسوي.

الجدول رقم 02: توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ابتدائي	3	11.1%

متوسط	1	3.7%
ثانوى	3	11.1%
جامعي	20	74.1%
المجموع	27	100%

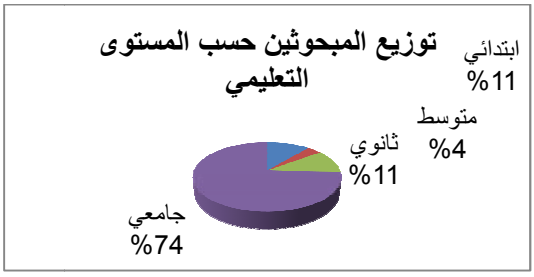

يبين الجدول أن نسبة الجامعيين تقدر بـ 74.1% ونسبة المستوى الثانوي تقدر ب 11.10% ونسبة المتوسط تقدر ب 3.70% ونسبة الابتدائي تقدر ب 11.10%.

ويعزى هذا التباين إلى أن جل المبحوثين هم ذوي مستوى جامعي أما البقية إما هم خريجي المعاهد التكنولوجية أو موظفون في إطار التوظيف المباشر.

الجدول رقم 03:توزيع المبحوثين حسب متغير الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
أولياء التلاميذ	7	25.9%
الاساتذة	18	66.66%
المديرين	2	7.4%
المجموع	27	100%

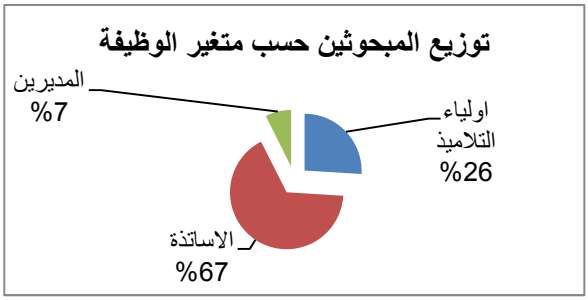

يبين هذا الجدول نسبة كل وظيفة من بين مجموع المبحوثين حيث تقدر نسبة أولياء التلاميذ ب % ونسبة المدير تقدر ب 7.40% ونسبة الأساتذة تقدر بـ 25.90%67

نستخلص أن غالبية المبحوثين من الأساتذة وهي الفئة التي تمثل الأغلبية في قطاع التعليم خاصة مع تزايد اعداد التلاميذ الذين يزاولون دراستهم وتعدد الأفواج وهذ يمثل تغطية لأبأس بها مع أن بعض المدارس لازالت بحاجة لعدد اكبر من الأساتذة ، اما أولياء التلاميذ فهم شركاء للمؤسسة التربوية وتعتبر جمعية اولياء التلاميذ لها علاقة مباشرة مع المؤسسة التربوية ولا يمكن بأى حال من الأحوال الاستغناء عنها. و يمثل مدير المدرسة كونه المسؤول المباشر لتسيير شؤون المؤسسة من حيث التسيير الإداري والتربوي .

جداول تتعلق ببيانات تتعلق بالاتصـال:

الجدول رقم04:توزيع المبحوثين حسب ادراك أهمية الاتصال مع متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ثانوي		جامعي		المجموع	
إدراك الاتصال	التكرار	النسبة	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة
جيد	3	11.11%	8	29.62%	11	40.74%
متوسط	4	14.81%	5	18.51%	9	33.33%
نوعا ما	2	7.40%	5	18.51%	7	25.92%
المجموع	9	33.23%	18	66.64%	27	100%

ويبين الجدول التالي أن نسبة40.74 % صرحوا بأنهم يدركون معنى أهمية الاتصال جيدا في مقابل نسبة33.33% تقدر درجة إدراكهم للاتصال متوسطة في حين أن نسبة 25.92% لا يعيرون له أى اهتمام أو أن درجة إدراكهم للاتصال متذبذبة. ومنه نخلص إلى أن الاتصال التربوي له صلة وثيقة بالمؤهل العلمي في المؤسسات التربوية وعامل أساسي وضروري في إحداث حالة من التكامل في الوسط التعليمي إذ بفقدانه تنعدم وتنقطع قنوات التواصل المهمة بين مختلف الهيئات العاملة بالمؤسسة.

الجدول رقم 05: توزيع المبحوثين حول طبيعة الاتصال مع متغير الوظيفة

الوظيفة	المدير		الأستاذ		ولي تلاميذ		المجموع	
الاحتمالات	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة
جيدة	02	7.40%	11	40.74%	04	%14.81	17	62.96%
متوسطة	/	/	05	18.51%	02	7.40%	07	25.92%
ضعيفة	/	/	02	7.40%	01	3.70%	03	11.11%
المجموع	02	7.40%	18	66.66%	07	25.92%	27	100%

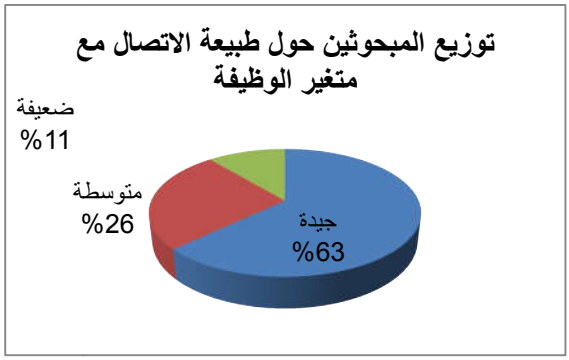

يوضح الجدول أن نسبة 63% من المبحوثين صرحوا بأن درجة الاتصال جيدة ، ونسبة 26% أكدوا بأنها متوسطة في حين أن نسبة 11% يعتبرونها ضعيفة.

ومما سبق نستنتج أن الاتصال في الفضاء المدرسي يسير بوتيرة جيدة وخاصة عندما يتعلق الأمر بهيئة التفتيش و الإدارة ، والدور الإيجابي نظرا للحرس الشديد من اجل الرقى بالمؤسسة بحيث لم نسجل اية ملاحظة فى التواصل مع الطاقم التربوي والإداري ومدى النجاحات المحققة على مستوى كل كل مؤسسة من سنة لأخرى ، إلا أن بعضهم لا يعيرونه أي اهتمام لقلة التواصل وتعود أسباب ذالك لاختلاف الظروف المحيطة بالشخص المبحوث.

الجدول رقم 06:توزيع المبحوثين حول وسيلة الاتصال لمع متغير الوظيفة

الوظيفة / كيفية الاتصال	الوظيفة						المجموع	
	المدير		الاستاذ		ولى التلميذ			
	التكرار	ن%	التكرار	ن%	التكرار	ن%	التكرار	ن%
شخصيا	02	%7.40	16	%59.25	05	%18.51	23	%85.18
وسيلة اتصال اخرى	/	/	02	%7.40	02	%7.40	04	%14.80
المجموع	02	%7.40	18	%66.66	07	%25.92	27	%100

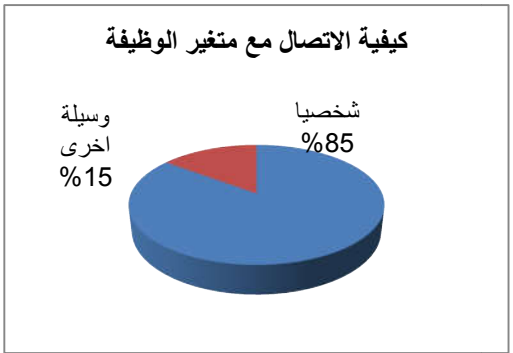

يوضح الجدول أن نسبة 85.18% ""يؤكدون ان الاتصالات الغالبة في المحيط المدرسي هي اتصالات شخصية ونسبة 14.80 % يقرون بأن هناك وسائط أخرى يمكن استعمالها كالهاتف ، دفتر المراسلة ومنه نستنتج أن هناك إغفال وتعطيل للقنوات التواصلية الحديثة التى تبعث على التقارب بين مختلف الأطراف الفاعلة في عملية التعلم. مما له الأثر البالغ على مستوى ملمح التخرج للمتعلم.

❖ جداول بيانات متعلقة بالفرضية الأولى:

الجدول رقم07: توزيع المبحوثين حسب متابعة أولياء التلاميذ لأبنائهم مع متغير الوظيفة

الوظيفة / متابعة الاولياء لابنائهم	الوظيفة						المجموع	
	المدير		الاستاذ		ولى التلميذ			
	التكرار	ن%	التكرار	ن%	التكرار	ن%	التكرار	ن%
نعم	01	%3.70	16	%59.25	06	%22.22	23	%85.18
لا	01	%3.70	02	%7.40	01	%3.70	04	%14.81
المجموع	02	%7.40	18	%66.66	07	%25.92	27	%100

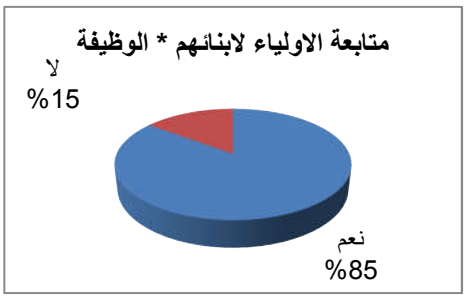

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 85.18% يعتقدون أن للأولياء دور مهم ومؤثر في ارتفاع نسبة النجاح في مقابل نسية14.81% لا يرون ذلك.

وعليه فإن حرص الأولياء على متابعة أبنائهم يساهم في تحسين نتائجهم لأن التكامل بين المؤسسة و الأسرة أمر ضروري وهام تفرضه ضرورات البناء المعرفي و الاجتماعي للطفل فالاهتمام يزيد من القدرات المعرفية ويعزز الثقة فى النفس الذى يمنح الطفل الكثير من القدرات تمكنه من الاندماج الفعلى فى الوسط المدرسى فكلما كانت المتابعة جيدة تكون النتائج متوقعة على نحو افضل .

الجدول رقم 08:توزيع المبحوثين حول الاتصال لتحقيق تحصيل دراسي جيدمع متغير الوظيفة

الوظيفة	الوظيفة						المجموع	
تحقيق الاتصال لتحصيل	المدير		الاستاذ		ولى التلميذ			
جيد	التكرار	ن%	التكرار	ن%	التكرار	ن%	التكرار	ن%
ناجح	02	7.40	13	%48.14	06	22.22	21	77.77
غير ناجح	/	/	05	18.51	01	3.70	06	22.22
المجموع	02	7.40	18	66.66	07	25.92	27	100

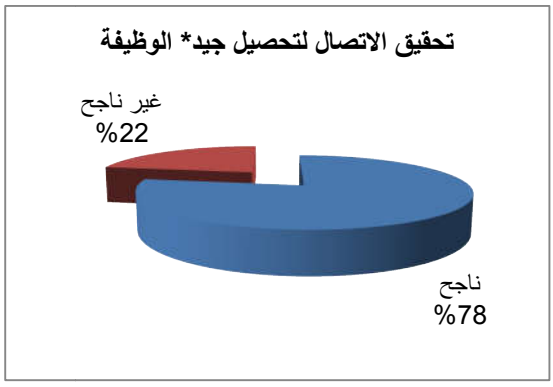

يتبين من الجدول أن نسبة 77.77 % يعتبرون ان للاتصال دور جيد في عملية الاتصال بينما نسبة 22.22% لا يعتقدون ذلك .

ومنه نستنتج أن هناك الحاح على عملية تفعيل الاتصال الفعال والبناء لأنه عامل اساسي ومهم في تعضيد ومؤازرة الاستاذ في أداء مهامه على أكمل وجه لان مهم الاستاذ ثقيلة ونبيلة لرسم معالم وتوجهات الطفل لتنمية قدراته فى الابداع والتواصل وكسر الحاجز النفسى عن طريق التواصل الدائم والمستمر.

الجدول رقم 09:توزيع المبحوثين حول الوعي بأهمية الاتصال التربوي مع متغير الوظيفة

الوظيفة	الوظيفة						المجموع	
	المدير		الاستاذ		ولى التلميذ			
الوعي بأهمية الاتصال التربوي	التكرار	ن%	التكرار	ن%	التكرار	ن%	التكرار	ن%
نعم	02	7.40	14	51.85	04	14.81	20	70.37
لا	/	/	05	18.51	03	11.11	07	25.92
المجموع	02	7.40	18	66.66	07	25.92	27	100

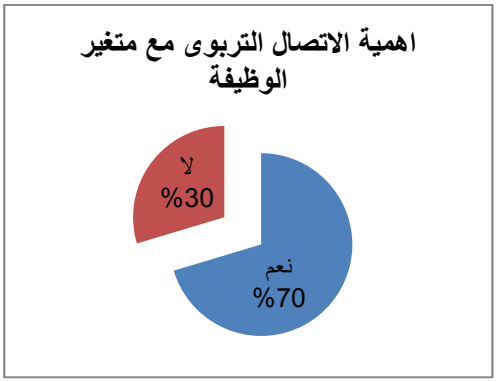

يتبين من الجدول أن نسبة 70.37 % يدركون أهمية الاتصال ونسبة25.92 %غير مهتمين أو لا يدركون ماهية الاتصال التربوي.

نستنتج أن الوعي بأهمية الاتصال أصبح الشغل الشاغل للأسرة التربوية لما لوحظ من تدني لمستوى التفاعل المعرفي بين مكونات العملية التعليمية وطرفيها المعلم والمتعلم. ولذا تسعى المنظومة التربوية لتعزيز الاتصال بشتى الطرق والوسائل ومع كل الشركاء وذالك من اجل إرساء قاعدة صحيحة .

الجدول 10: أثر الاتصال فى التحصيل الدراسى مع متغير الوظيفة

الوظيفة / الاحتمالات	الوظيفة						المجموع	
	المدير		الاستاذ		ولى التلميذ			
	التكرار	ن%	التكرار	ن%	التكرار	ن%	التكرار	ن%
نعم	02	%7.40	12	%44.44	05	%18.51	19	%70.37
لا	/	/	06	%22.22	02	%7.40	08	%29.62
المجموع	02	%7.40	18	%66.66	07	%25.72	27	%100

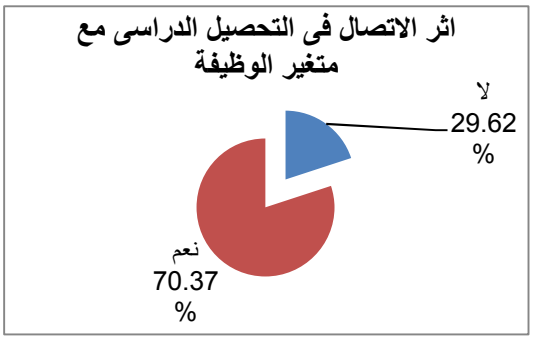

من خلال الجدول يتبين أن نسبة 70.37% يؤكدون أن للاتصال دور فعال في تحسين منتوج التعلم بينما نسبة 29.62 %لا يرون ذلك.

وعليه فإن خلق منافذ اتصالية بين الاستاذ والمتعلم وبين مختلف الأطراف التي تشكل العمود الفقري لسيرورة التعلم أمر ضروري وملح لمواكبة مستجدات الفكر التربوي واستراتيجياته الحديثة القائمة على التعلم التعاوني و التشاركي.

الجدول رقم 11: الاتصال بالأساتذة مع متغير الوظيفة

الوظيفة	الوظيفة						المجموع	
	المدير		الاستاذ		ولى التلميذ			
	التكرار	ن %	التكرار	ن %	التكرار	ن %	التكرار	ن %
نعم	02	%7.40	13	%48.14	06	%22.22	21	%77.77
لا	/	/	05	%18.51	01	%3.70	06	%22.22

المجموع	02	%7.40	18	%66.66	07	%25.92	27	%100

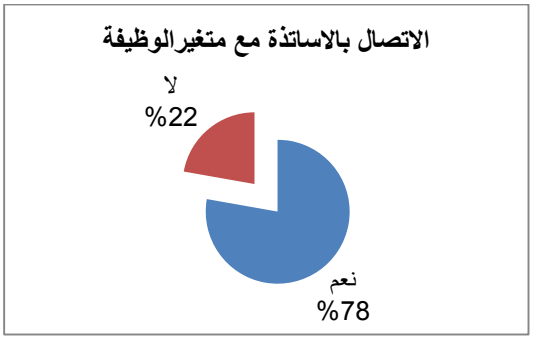

مما ورد في الجدول وما نسبته 77.77 % يقرون بأن هناك اتصال مع الأساتذة في حين ما نسبته 22.22 % ينفون ذلك.

ومنه فإن من أهم عوامل ضمان ملمح تخرج جيد هو جودة الاتصال بين الأستاذ والمتعلم وبينه وبين الادارة وكذا الأولياء الهدف منه سد الثغرات وخلق جو تعاوني وتساند وظيفي يصب في خدمة مشروع المؤسسة الهادف إلى ترقية نوعية الخدمات التعليمية.

❖ جداول بيانات متعلقة بالفرضية الثانية

الجدول رقم 12: توزيع المبحوثين حول التكامل الوظيفي بين الأطراف الفاعلة مع متغير الوظيفة

الوظيفة	الوظيفة						المجموع	
التكامل الوظيفي بين الاطراف	المدير		الاستاذ		ولى التلميذ			
الفاعلة	التكرار	ن%	التكرار	ن%	التكرار	ن%	التكرار	ن%

نعم	01	%3.70	11	%40.74	03	%11.11	15	%55.55
لا	01	%3.70	07	%25.92	04	%14.81	12	%44.44
المجموع	02	%7.40	18	%66.66	07	%25.92	27	%100

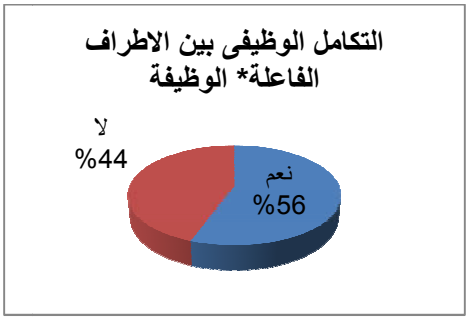

يتبين من خلال الجدول أن نسبة 55.55% يعتبرون أن هناك تكامل وظيفي بين مختلف الأطراف التعليمية بينما 44.44 %لا يعتمدون ذلك.

وهذا ما ينم على نوع من الضبابية وسوء استغلال الإمكانات والوسائط الاتصالية في المؤسسات التعليمية مما له الأثر البالغ في عدم تحقيق مستويات ترقى إلى مستوى التطلعات ،فكل شريك فى العملية له وظيفته الأساسية التي لا تخلو من التواصل مع الطرف الأخرى فالتكامل لابد وان يرقى الى مستوى كون المؤسسة التربوية اسرة واحدة ، فالمدير لا يمكن ان يقوم بعمله لوحده والأستاذ نفسه وولى التلميذ فيجب ان تصب كل الجهود نحو هدف واحد لتحقيق نتائج جيدة ، فالتواصل امر ضرورى ومهم مع الدور المنوط لكل طرف .

الجدول رقم 13:توزيع المبحوثين حول نجاح العملية التعليمية مرتبط وتوظيف الاتصال بين الاطراف الفاعلة مع متغير الوظيفة

الوظيفة	الوظيفة			المجموع
نجاح العملية التعليمية مرتبط بتوظيف	المدير	الاستاذ	ولى التلميذ	

الاتصال بين الأطراف	التكرار	ن %	التكرار	ن %	التكرار	ن %	التكرار	ن %
نعم	02	%7.40	12	%44.44	06	%22.22	20	%74.07
لا	00	%00	06	%22.22	01	%3.70	07	%25.92
المجموع	02	%7.40	18	%66.66	07	%25.92	27	%100

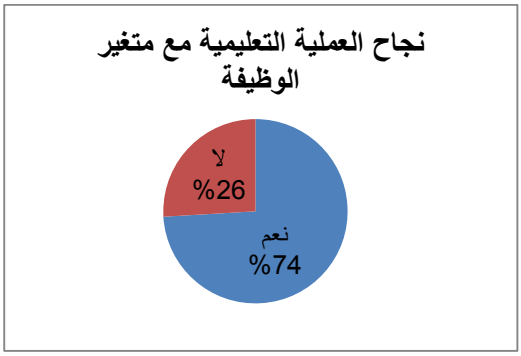

من خلال الجدول يتبين أن نسبة74.07% يعتقدون أن نجاح العملية التعليمية مرتبط بتفعيل الإتصال بينما نسبة25.92% لا يرون ذلك

ومنه فإن تقطع الجسور التواصلية بين الاساتذة في المؤسسة التربوية له الأثر البالغ في انخفاض مستوى المتعلمين في حين أن توطيد تلك الجسور وخلق القنوات الاتصالية الفاعلة يساهم رفع وتحسين أداء كل من الأستاذ والإدارة مما ينعكس على ملمح التخرج بالنسبة للمتعلم.

الجدول رقم 14: توزيع المبحوثين حسب اشراك الاولياء لتذليل الصعوبات مع متغير الوظيفة

الوظيفة إشراك الاولياء لتذليل الصعوبات	الوظيفة			المجموع
	المدير	الاستاذ	ولى التلميذ	

	التكرار	ن %	التكرار	ن %	التكرار	ن %	التكرار	ن %
نعم	02	%7.40	10	%37.03	06	%22.22	18	%66.66
لا	/	/	08	%29.62	01	%3.70	9	%33.33
المجموع	02	%7.40	18	%66.65	07	%25.92	27	%100

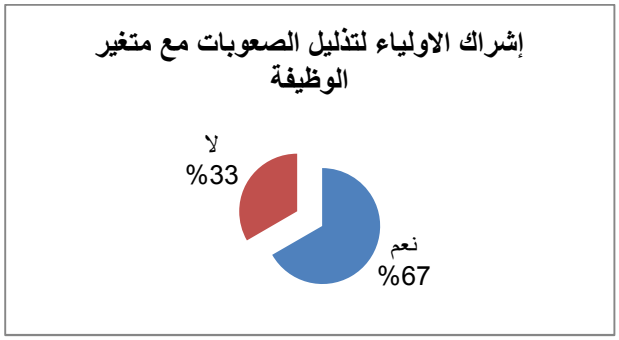

من خلال الجدول تقر نسبة 66.66% بأن إشراك جمعيات أولياء التلاميذ في قلب الممارسة التعليمية له الأثر البالغ في تحسين منتوج التعلم بينما نسبة 33.33%لايرون ذلك.

ومنه فإن تعاضد جميع المكونات الاجتماعية و التربوية يساهم في رفع انتاجية المؤسسات التعليمية ودفعها نحو تحقيق مخرجات تفي بالأغراض والمخططات الموضوعة من أجل تكوين الفرد السليم و الواعي بمسؤولياته اتجاه وطنه ومجتمعه.

الجدول 15:توزيع المبحوثين مشاركة الاطراف فى العملية التعليمية مع متغير الوظيفة

الوظيفة	الوظيفة	المجموع

المشاركة فى العملية التعليمية	المدير		الاستاذ		ولى التلميذ			
	التكرار	ن %	التكرار	ن %	التكرار	ن %	التكرار	ن %
نعم	02	%7.40	12	%44.44	06	%22.22	20	%74.07
لا	/	/	06	%22.22	01	%3.70	07	%25.92
المجموع	02	%7.40	18	%66.66	07	%25.92	27	%100

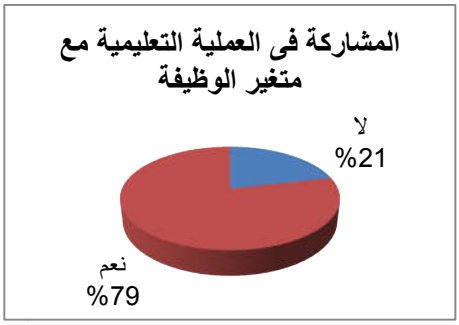

من خلال بيانات الجدول يتبين أن نسبة74.07 % تلح على ضرورة إشراك جميع المكونات التربوية و الأسرية في العملية التعليمية في حين نسبة25.92% لا ترى ضرورة لذلك.

ومنه نخلص إلى أن تواصل جميع الأطراف الفاعلة في الميدان التربوي أضحى ضرورة ملحة من أجل تحقيق مستويات وملامح تخرج جيدة و أن أى إغفال لأحد هذه المكونات قد يخل بسيرورة العملية التعليمية.

❖ جداول بيانات متعلقة بالفرضية الثالثة

الجدول 16:أثر إستراتجية التعلم النشط مع متغير الوظيفة

الوظيفة أثر إستراتجية التعلم النشط	الوظيفة						المجموع	
	المدير		الاستاذ		ولى التلميذ			
	التكرار	ن%	التكرار	ن%	التكرار	ن%	التكرار	ن%
نعم	02	%7.40	16	%59.25	06	%22.22	24	%88.88
لا	/	/	02	%7.40	01	%3.70	03	%11.11
المجموع	02	%7.40	18	66.65	07	25.92	27	%100

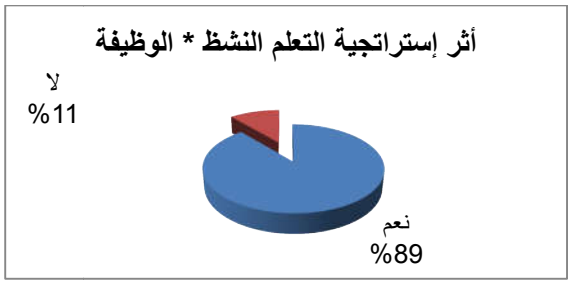

من خلال البيانات صرحت نسبة 88.88 على ضرورة تبني استراتجيات التعلم النشط بينما نسبة 11.11 لا ترى ذلك.

ومنه فإن استراتجيات التعلم النشط وما تحمله في طياتها من مكونات تفاعلية معرفية تنبني على جودة التواصل الأفقى والعمودي تستوجب إعادة تفعيل وسائط تواصلية وخلق فضاءات من التعلم تسمح بتبادل الخبرات من أجل ترسيخ الموارد المعرفية بشكل وظيفي و إجرائي يساهم في بناء رجال الغد.

الجدول رقم17:توزيع المبحوثين حسب وجهة النظر حول إستراتجية التعلم النشط من حيث مستوى نجاح مع متغير الوظيفة

الوظيفة استراتجية التعلم النشط من حيث مستوى نجاحها	الوظيفة						المجموع	
	المدير		الاستاذ		ولى التلميذ			
	التكرار	ن %	التكرار	ن %	التكرار	ن %	التكرار	ن %
نعم	02	%7.40	14	%51.85	06	%22.22	22	%81.48
لا	/	/	04	%14.81	01	%3.70	05	%18.51
المجموع	02	%7.40	18	%66.67	07	%25.92	27	%100

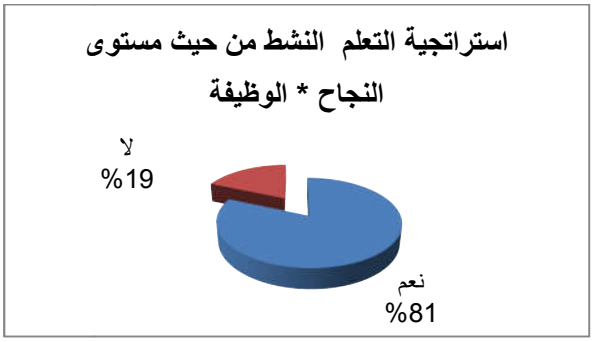

من خلال البيانات نرى أن نسبة 81.84 % توافق على نجاعة استراتجيات التعلم في تحقيق المردود الجيد في حين أن نسبة18.51% لاترى ذلك.

وعليه فإن الاجماع على فاعلية استراتجيات التعلم وإن دل على شيء فإنما يدل على مدى وظيفية هذه الإستراتجيات المستحدثة وخاصة بعدما أخرجت كلا من المعلم والمتعلم من جو النمطية التي كانت سائدة في مجال التعليم كما أنها لم تجعل المتعلم وعاءا لاستقبال المعرفة وإنما عنصرا فعالا ومساهما في بناء تلك المعرفة

الجدول رقم18 : توزيع المبحوثين حول مراعاة الفروق الفردية للإستراتجية مع متغير الوظيفة

الوظيفة *مراعاة الفروق الفردية للاستراتجية	الوظيفة						المجموع	
	المدير		الاستاذ		ولى التلميذ			
	التكرار	ن%	التكرار	ن%	التكرار	ن%	التكرار	ن%
نعم	02	7.40	16	59.25	06	22.22	24	88.88
لا	/	/	02	7.40	01	3.70	03	11.11
المجموع	02	7.40/	20	66.65	07	27.92	27	100

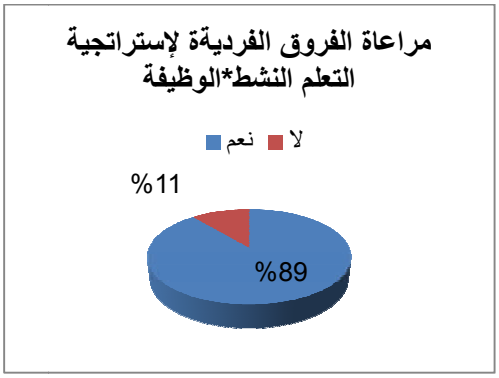

من الجدول يتبين أن نسبة 88.88% يرون أن مراعاة الفروق الفردية أمر هام في حين أن نسبة11.11% لا يرون ذلك.

ومنه نستنتج أن الفروق الفردية تتطلب لغة تواصلية مرنة تستجيب للذكاءات المتعددة لدى المتعلم وعلى الاستاذ مراعاة هذه الجوانب الخاصة بالقدرات الذهنية والمعرفية عند المتعلم إذ أن لكل متعلم امكاناته وقدراته مما يتطلب لغة تواصلية تستجيب لتلك القدرات.

الجدول رقم 19: توزيع المبحوثين حول وظوح طرح المادة العلمية مع متغير الوظيفة

الوظيفة / وظوح طرح المادة العلمية	الوظيفة						المجموع	
	المدير		الاستاذ		ولى التلميذ			
	التكرار	ن %	التكرار	ن %	التكرار	ن %	التكرار	ن %
واظحة	2	%7.40	08	%29.62	02	%7.40	12	%44.44
غير واضحة	/	/	08	%29.62	03	%11.11	11	%40.74
تحتاج بعض الوقت	/	/	02	%7.40	02	%7.40	04	%14.81
المجموع	02	%7.40	18	%59.25	07	%25.91	27	%100

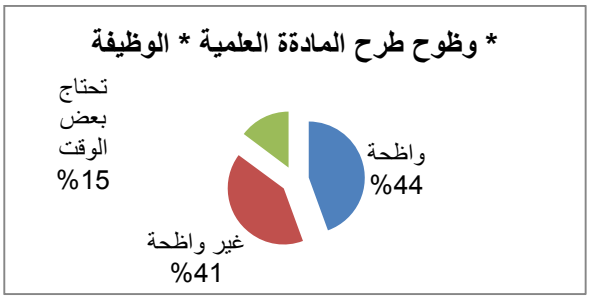

يبين الجدول أن نسبة 44.44% يؤكدون وضوح المادة العلمية في حين أن نسبة 40.74% يرون أنها غير واضحة المعالم أما نسبة 14.81% فيعتقدون أنها تحتاج الى وقت.

ومنه نستنتج أن المادة العلمية من أجل أن تكون واضحة وجلية فإنة لابد من توفر قنوات تواصلية تعمل على تبادل الخبرات ونقل المعرفة الصرفة والواضحة التى تضمن مخرجات تعليمية تكون هي ملمح التخرج المنتظر.

الجدول رقم 20: توزيع المبحوثين حول معوقات استراتجية التعلم النشط مع متغير الوظيفة

الوظيفة / معوقات استراتجية التعلم النشط	الوظيفة						المجموع	
	المدير		الاستاذ		ولى التلميذ			
	التكرار	ن %	التكرار	ن %	التكرار	ن %	التكرار	ن %
نعم	/	/	13	%48.14	05	%18.51	18	%66.66
لا	02	%7.40	05	%18.51	02	%7.40	09	%33.33
المجموع	02	%7.40	18	%66.66	07	%25.92	27	%100

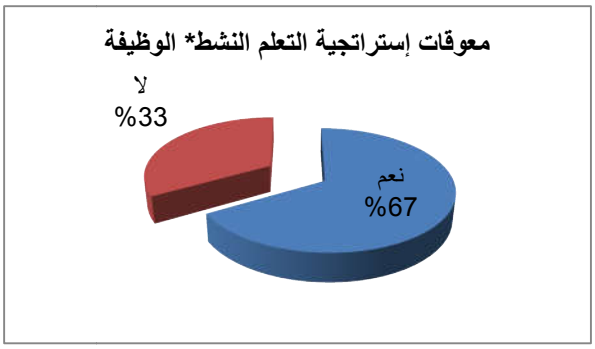

يبين الجدول أن نسبة66.66% يقرون بوجود معوقات لاسترتجيات التعلم النشط ونسبة 33.33% لا يرون ذلك.

وعليه فإن المبدأ الأول لنجاح إستراتيجيات التعلم النشط هو خلق فضاء تعليمي تواصلي يستخدم جميع الوسائط الدياكتيكية للرفع من مستوى أدآء الأستاذ ومن القدرة الاستيعابية لدى المتعلم وبانعدام تلك الوسائط والقنوات التواصلية فإن العملية محكوم عليها بالفشل و الذهول عن مقاصدها.

الجدول رقم 21:توزيع المبحوثين حول علاقة الاتصال بإستراتجية التعلم النشط مع متغير الوظيفة

الوظيفة *علاقة الاتصال و استراتجية التعلم النشط	الوظيفة						المجموع	
	المدير		الاستاذ		ولى التلميذ			
	التكرار	ن %	التكرار	ن %	التكرار	ن %	التكرار	ن %
نعم	02	%7.40	16	%59.25	04	%14.81	22	%81.48
لا	//	//	02	%7.40	03	%11.11	05	%18.51
المجموع	02	%7.40	18	%66.66	07	25.92	27	%100

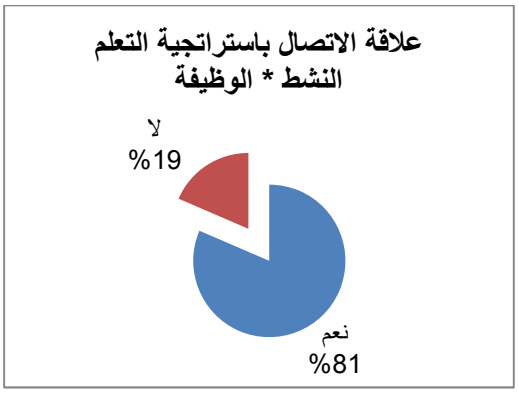

من خلال الجدول يتبين أن نسبة 81.48% يرون بوجوب وجود علاقة وطيدة بين الاتصال التربوي واستراتجيات التعلم النشط ونسبة 18.51% لا يرون ذلك.

ومنه فإن من المسلمات أن العملية التعليمية تقوم أساسا على اتصال وتواصل بناء يستوعب الجانب المعرفي ويعمل على حسن تبلغيه إذ أنه إذا انعدم التواصل الفعال بين طرفي العملية التعلمية التعليمية فإن خطوات بناء المعرفة تكون عرجاء السير غامضة الهدف وعند ئذ يستحيل ترسيخ الموارد المعرفية والقيمية لدى المتعلم.

الجدول رقم 22 :توزيع المبحوثين حسب إستراتجية التعلم النشط مفيد للتحصيل الدراسي مع متغير الوظيفة.

الوظيفة / الاتصال و استراتجية التعلم النشط	الوظيفة						المجموع	
	المدير		الاستاذ		ولى التلميذ			
	التكرار	% ن	التكرار	% ن	التكرار	%ن	التكرار	%ن
نعم	02	7.40%	14	51.85%	06	22.22%	22	81.48%
لا	//	//	04	14.81%	01	3.70%	05	18.51%
المجموع	02	7.40%	18	66.66%	07	25.92%	27	100%

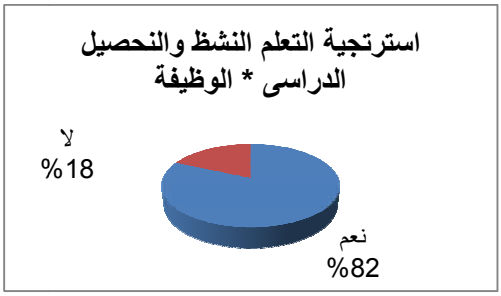

يبن الجدول أن نسبة 81.48% يرون أن إستراتجيات التعلم تعمل على تحقيق تحصيل دراسي جيد في حين أن نسبة 18.51% لا يعتقدون ذلك.

ومنه فإن الدراسات الحديثة والنظريات التربوية اصبحت لا تعتبر المتعلم وعاء لاحتواء المعرفة وإنما أصبحت تنظر إلى المتعلم كطرف فاعل و مهم في بناء المعرفة ومشارع فعال في العملية التعليمية وأن ما يتوصل إليه المتعلم بنفسه أرسخ و أبقى في ذهنه مما يتلقاه من الغير إلا أن هذه العملية

منوطة بتفعيل كل الامكانات التواصلية في الفضاء التعليمي فالتواصل أضحى أمرا ضروريا وعنصرا هاما في السيرورة الناجعة للفعل التعلمي.

عرض نتائج فرضيات الدراسة:

أولا: نتائج الفرضية الأولى

ان نتائج الفرضية الأولى تم تحليلها بناء على المعطيات المتحصل عليها من خلال نتائج الجداول التي تم استخدامها سلفا ، بحيث وجدنا أن الطاقم التربوي المتكون من مدير وأساتذة وأولياء التلاميذ يدركون أهمية الاتصال في المؤسسة التربوية (المدرسة) بل هناك اتصال دائم بالمؤسسة لمتابعة الأولياء لدراسة أبنائهم. فالجدول رقم(08) يبين أن نسبة 85.14% من المبحوثين الذين يؤكدون على أهمية المتابعة للأبناء من اجل تحصيل جيد بل يعرفون الأهمية التي يكتسبها هذا التواصل مع الأساتذة والمدير وهذا الاحتكاك يبرز الدور المنوط والمسؤولية الملقاة على الأولياء لأجل نجاح أبنائهم في مقابل نسبة 14.81 % لا يولون اهتماما لمتابعة الأبناء قد يرجع للظروف معينة ،فنجاح العملية التعليمية أو التحصيل الدراسي مرهون بمتابعة الأولياء لأبنائهم ، فالتقرب من الطاقم التربوي يجعل من ولى التلميذ أكثر اطلاعا بالمسؤولية المنوطة به .

أما فيما يخص تحقيق الاتصال للأهداف المنشودة مع متغير الوظيفة حسب الجدول رقم (09) أفاد الجدول بأن نسبة 77.77 % تمثل الغالبية العظمى حيث أن الاتصال الدائم والمتواصل لابد وانه يعطى ثماره على مستوى المؤسسة بل و يضفى علاقة جيدة بين الأطراف فهو احد أسباب النجاح ،ويمكن من التقارب ألاجتماعي والتربوى كما يمنح الثقة بالنفس للتلاميذ وهو ما لمسناه ميدانيا في المؤسسة التربوية من خلال نتائج أخر السنة التي أكدت نجاح الاتصال بشكل جيد في مقابل نسبة

22.22 % يؤكدون على عدم أهمية الاتصال في تحقيق الأهداف المرجوة وهذا الرأى قد يرجع لأسباب أخرى كالثقافة لدى الشخص المبحوث .

أما بخصوص أهميه الاتصال التربوي مع المستجدات الحديثة في العملية التربوية من خلال الجدول رقم (10) نجد نسبة 73.37 % يعطون أهمية للاتصال التربوي الذي هو أساس العملية التربوية وهذا يكرس العمل التربوي الجيد بحيث نجد ان كل طرف يكمل الاخر لهدف مشترك واحد في مقابل نسبة 25.92 % لا يعطون أهمية لذالك وهى نسبة ترجع إلى مستوى الوعي بأهمية الاتصال واللامبالاة خاصة وان المدرسة الحديثة أصبحت تشجع التقارب الفكري والتواصل الدائم وتضافر كل الجهود التى تصب فى مصلحة التلميذ من اجل نجاح العمل التربوي لتحصيل دراسي جيد.

أما فيما يخص مشاركة الأولياء في المؤسسة التربوية نلاحظ أن نسبة 62.96 % يدركون مدى أهمية المشاركة في المؤسسة التربية وفي كل المجالات والأنشطة لتعزيز روح التعاون مع الطاقم الإدارى والتربوي والمساهمة والمشاركة في المناسبات والاعياد وتقديم الاقتراحات والمشاركة الفعلية للاولياء وهذا لأجل تحصيل جيد للأبناء وتشجيعهم على المشاركة بغية بعث قنوات الاتصال بشكل جيد لترسيخ مفهوم المشاركة في حين نرى نسبة 37.03 % لا يقبلون على المشاركة فى المدرسة وهذا نظرا لعدة أسباب كظروف العمل وأسباب أخرى .

ومن خلال النسب السالف ذكرها التى تعكس بصورة واضحة مدى أهمية الاتصال في المؤسسة التربوية فإن هناك اثر كبير للاتصال من اجل تحصيل دراسي جيد وعليه فان الفرضية الأولى محققة بشكل جيد ولا غبار عليها نظر لتأثير الاتصال على كافة المستويات كعنصر ضروري وهام.

ثانيا: نتائج الفرضية الثانية.

من خلال النتائج المتحصل عليها في الفرضية الثانية والمتعلقة بإشراك العناصر الفاعلة فى العملية التربوية لها أثرها في إحداث تكامل اتصال وظيفي بمعنى أن كل طرف يكمل الأخر وكل طرف من

الأطراف له دور في العملية التربوية داخل المؤسسة وعليه فان تحليل الجداول المتعلق بهذه الفرضية كان كالتالي.

يبين الجدول رقم(12) أن التكامل الوظيفي بين الأطراف الفاعلة مع متغير الوظيفة فنسبة 55.55% كانت إجابتهم بنعم بحيث تعنى أن المستوى الثقافي والوعي بالمسؤولية له اثر في التكامل بين الأطراف وهذا التقارب يمثله الطاقم التربوى بحكم الوظيفة اما الاولياء فهم شركاء فى العملية التربوية فى إطار التنسيق للوصول إلى نتيجة وهدف وهو نجاح التلميذ ، أما نسبة 44.44% والذين كانت إجابتهم ب "لا" يعنى أن مسؤولية أولياء التلاميذ تكون خارج الإطار التربوي بل تتحدد بكونهم شريك فاعل في المؤسسة وهى نسبة معقولة وجيدة.

أما الجدول رقم (13) فخلاصته أن العملية التربوية تقوم على أساس توظيف الاتصال بين الطاقم التربوي والأولياء فنجد أن نسبة 74.04 % يؤكدون على نجاح الاتصال بين كل الأطراف وهو مبنى على أساس الاستشارة والمشاركة فى كل ما يهم المدرسة وهذا من اجل هدف واحد لنجاح التلميذ في المقابل كانت نسبة 25.92 % لا يدركون أن نجاح العملية التربوية يقوم على توظيف الاتصال في المؤسسة التربوية ويرجع هذا إلى قلة الوعي وهذه النسبة تؤكد ان اغلب الاولياء لا يعيرون اي اهتمام للمشاركة فى العملية التربوية كمتابعة الدروس مع ابنائهم خارج اوقات الدراسة .

أما الجدول رقم (14) حول إشراك الأولياء لتذليل الصعوبات فى المدرسة نجدان نسبة 66.66 % يؤيدون المشاركة فى المؤسسة لتجاوز كل العراقيل والصعوبات مثل المشاركة فى اللقاءات والدوريات والملتقيات المنظمة من طرف المدرسة حول التربية أو تسجيل النقائص من خلال اللجان الموجدة على مستوى المؤسسة لإضفاء جو من التعاون والمشاركة بين كل الأطراف أما نسبة 33.33% غير مهتمين بهذا الجانب وهذا لعدم ترسخ ثقافة التربية مع المسؤولية المنوطة بهم فالنجاح اساسه العمل المشترك .

أما الجدول رقم (15) الذي يبين العملية التعليمية تقوم على مشاركة كل الاطراف مع متغير الوظيفة نجد أن نسبة 74.07% يحبذون المشاركة في العملية التعليمية كمدراء وأساتذة وأولياء من حيث طرح الأفكار للخروج بمقترحات تهم العمل التربوى كقاعدة تنطلق منها كل ما من شانه انجاح العملية التعليمية وكذا تسجيل النقائص فيما يرى الآخرون نسبة 25.92% لا يبدون اهتمام لهذا الجانب بحيث هناك طاقم تربوى يشرف على العملية التعليمية وفق مناهج محددة.

ثالثا: نتائج الفرظية الثالثة .

من خلال نتائج الفرضية الثالثة والجداول المذكورة سلفا حول إستراتجية التعلم النشط مع متغير الوظيفة نجد ان الاهتمام بهذا الجانب غير من مفهوم التدريس بالطريقة الكلاسيكية .

من خلال الجدول رقم (16) حول الأثر الايجابي لإستراتجية التعلم النشط داخل القسم مع متغير الوظيفة نجد أن نسبة 88.88% يؤيدون بان الإستراتجية لها أثرها الايجابي فى الاقسام الدراسية وتهدف إلى تفعيل دور المتعلم من حيث التعلم من خلال العمل بالبحث والتجريب واعتماد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات فهو لا يرتكز على الحفظ والتلقين وإنما على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات وعلى العمل الجماعي والتعلم التعاوني.فيما نجد ان نسبة 11.11% ليس لديهم اهتمام بهذا الجانب كونهم تعودوا على الطريقة الكلاسيكية ومن العسير تغيير السلوك الصفي لديهم.

أما الجدول رقم (17) حول وجهة نظر المبحوثين حول نجاح استراتجيه التعلم النشط او عدمه يرى 81.54% يرى اغلبهم أنها أثبتت نجاحاها وذالك من خلال النتائج المتحصل عليها واكتساب روح التعاون بين الأطراف وأساليب العمل الجماعي والتفاعل بين المعلم والطلاب وكذا فيما بينهم ، وتشمل كل الأنشطة التي تؤدي إلى تبادل الآراء والأفكار .تقوم هذه الطريقة في جوهرها على الحوار

المتبادل عن طريف الاتصال الحديث وقد أعطت ثمارها فيما يرى الآخرون بنسبة 18.51% لا يرون ذالك فى نجاح هذه الإستراتجية كآلية جديدة .

أما عن الجدول (18) حول مراعاة الفروق الفردية من خلال الإستراتجية الجديدة يرى 88.88 % يجب مراعاة الفروق الفردية والذكاءات المتعددة فهناك دائما اختلاف في القدرات الذهنية والمعرفية لدى المتعلمين وهنا يجب مراعاة الأقل درجة حتى يكون هناك توازن معرفي بين الطلاب أما نسبة 11.11% لا يعتقدون ذلك.

أما عن الجدول رقم (19) حول وضوح في طرح المواد التعليمية من خلال إستراتجية التعلم النشط نرى أن نسبة 44.44 % بأنها طريقة تواصل واضحة ومفهومة أثبتت نجاحاها فيما يرى 40.74% غير واضحة لان بعضهم متعود على الطريقة الكلاسيكية أما نسبة 14.81% يرى البعض بأنها تحتاج بعض الوقت لترسيخ هذا المفهوم فنرى بأن الأستاذ يعتبر عنصرا أساسيا مهما في العملية التعليمية ، وتلعب الخصائص المعرفية والانفعالية التي يتميز بها دورا بارزا في فعالية هذه العملية وهى إستراتجية التعلم النشط باعتبارها تشكل أحد المدخلات التربوية المهمة التي تؤثر على مخرجات التعلم .

أما عن الجدول رقم (20) هل هناك معوقات حول إستراتجية التعلم النشط مع الوظيفة نجد بأن 66.66% يرون بأنه لا توجد معوقات فالأستاذ جزءا من نجاح عملية التعليم يتوقف على مدى إلمامه بجوانب الموضوع الذي يقوم بتدريسه ومن جهة أخرى فإن الإعداد المهني والتربوي للمعلم لا يقل أهمية عن الإعداد ألأكاديمي فالأستاذ بحاجة إلى الخبرة والدراية الفنية والتربوية من حيث المعرفة بأساليب وطرق التدريس وطرق اختيار الوسائل التعليمية وكيفية توظيفها أما نسبة 33.33% يرون وجود معوقات وذالك نظرا لصعوبة الاتصال مع التلاميذ.

أما عن الجدول رقم (21) حول العلاقة الموجودة بين الاتصال وإستراتجية التعلم النشط يرى 81.48% نرى بأنه توجد علاقة وطيدة بين إستراتجية التعلم النشط والاتصال فاحدهما يكمل الأخر فالعملية التربوية لا تكون ناجحة إلا إذا كانت العلاقة التربوية بين الأستاذ والتلميذ داخل مناخ منتظم ويتميز بالسكينة والثقة المتبادلة بين العنصرين مما يكفل التعاون المشترك بين بينهما عن طريق الاتصال الجيد والحسن مما يساعد على تحقيق تحصيل دراسي جيد للتلاميذ من جهة وتحقيق الأهداف التربوية المسطرة من طرف الأستاذ في إطار إستراتجية التعلم الحديثة فيما يرى 18.51 % يرون بأنه لا توجد علاقة بين العنصرين وهذا نظرا لعدم الإلمام بمفهوم الاتصال وإستراتجية التعلم النشط.

أما الجدول رقم (22) حول إذ ما كانت إستراتجية التعلم النشط مفيدة للتحصيل الدراسي يرى 81.48% بأنها مفيدة للغاية وذالك بعد النتائج المتحصل عليها من خلال الواقع غير ان نسبة 18.51% يرون بأنها غير مفيدة فاغلب أولياء التلاميذ لا يدركون مفهوم إستراتجية التعلم النشط.

وعليه نستنتج من خلال تحليل الجداول والعلاقة الموجودة بين إستراتجية التعلم النشط والاتصال نرى بأنها محققة وأثبتت نجاها مع ترسيخ هذا المفهوم في حين نجد غياب الوعي بأهمية الاتصال وعدم الاطلاع والتكوين الأكاديمي يحد ويثنى من عزيمة النجاح بل يجب أن يكون هناك تقويم دائم ومستمر للأساتذة في إطار العملية التعلمية التعليمية.

الإستنتاج العام

بعد ما تم تحليل الجداول و من خلال المعطيات المقدمة وبناءا على نتائج الفرضيات يمكنان نخلص إلى مايلى:

الاتصال عملية ضرورية وجد هامة فى عملية التحصيل الدراسي.

يجب استيعاب مفهوم الاتصال التربوي كأداة تواصل فكلما كان الاتصال مفعلا تكون النتائج ايجابية ومثمرة .

تجاوز العراقيل والصعوبات التي من شأنها عرقلة الوظيفة التربوية للمؤسسة وبات من الضروري على الأولياء متابعة أبنائهم والإطلاع على البرامج المستحدثة والتركيز على الاتصال المباشر لتحقيق الأهداف المرجوة.

يجب استيعاب مفهوم إستراتجية التعلم النشط وتفعيل الاتصال فهي تتوقف على نجاح الاتصال فى الفصل الدراسي. .

التركيز على أن الاتصال وإستراتجية التعلم النشط لهما علاقة وطيدة بحيث لا يمكن الفصل بينهما حيث أن الاتصال يعتبر المحرك الرئيسي والأساسي في تفعيل استراتجيات التعلم الحديثة.

العمل على ادراك ماهية استراتجيات التعلم الحديثة بتكثيف التكوين و الممارسة الصفية .

يجب أن تكون مشاركة الأولياء في العملية التعليمية للوصول إلى الأهداف المنشودة للمدرسة بغية تحصيل دراسي جيد.

التوصيــات والاقتراحــات

بعد الدراسة الميدانية والنتائج المتحصل عليها كانت التوصيات كالتالي .

يجب أن يكون هنا اتصال دائم ومستمر مع المؤسسة التربوية.

- إعطاء أهمية للاتصال سواء داخل المدرسة او خارجها وإدراك أن أساليب الاتصال لها دوور كبير في تحفيز الأطراف على الاندماج في العملية التعليمية .
- إن مشاركة الأولياء والاتصال معهم أهم من ضرورة لتحفيز التلميذ وكسر حاجز الخوف والطابوهات التي تعيق عملية التعلم.
- إن المفهوم للإستراتجية داخل القسم لابد وان يكون مرتبط بوظيفة القائم بالاتصال لإضفاء نوع من المرونة وتكريس المشاركة الجماعية من اجل نجاح أكثر.تفعيل الوسائط التعليمية وتطوير المناهج الحديثة لمواكبة العصرنة التي طورت الكثير من المناهج وأساليب الاتصال.
- لا يجب أن يختزل دور الأستاذ كملقن للدروس بل المشاركة الجماعية وبلورة الأفكار بهدف تحقيق تحصيل دراسي جيد.
- ضرورة إشراك الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين كشريك رئيسي لتجاوز بعض العراقيل.
- مشاركة الأولياء مهمة نبيلة لبعثت قنوات الاتصال والإطلاع على المستجدات مع الطاقم الإداري
- إعطاء أهمية قصوى حول الإستراتجية الحديثة للتعلم النشط باعتبارها أداة واحدد فنون التدريس الحديثة وذالك عن طريق التكوين الأكاديمي .
- ضرورة استحضار النظريات الحديثة في المجال التربوي من أجل القيام بالمهم التربوية على لأسس علمية حديثة.
- من خلال البحث وجد أن من أهم أسباب تدني المستوى التعليمي اتساع الفجوات الاتصالية بين جميع العناصر التربوية بمختلف مسؤولياتها.
- إن بناء المناهج وفق مقتضيات التدريس في القرن 21 منوطة بتفعيل الاتصال كأحد الأعمدة الأساسية في عملية التعليم والتعلم.
- يجب لأن تكون هناك إعادة هيكلة للمنظومة المعرفية لدى الاستاذ بما يتوافق ومتطلبات ومقتضيات الفكر التربوي الحديث.

قـــــائمة المراجع

1. غريب عبلة وعروسى فتيحة ،مدى تكامل وظيفة الاسرة والمدرسة واثرها على التحصيل الدراسى ، جامعة عمار ثليجى ،ص38
2. ربيع محمد، طارق ع الرؤوف عامر: الديمقراطية المدرسية، دار اليازوري، الطبعة العربية، عمان، الأردن، 242000
3. احمد القيسى ،اصول التربية ،دار الجماهرية للنشر والاعلان،طرابلس،1991.
4. احمد شبشوب ،علوم التربية ،الدار التونسية للنشر ،تونس ،بدون طبعة،1991.
5. اسامة محمد السيد، الاتصال التربوى رؤية معاصرة ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ،2014
6. اسامة محمد السيد،عباس حلمى الجمل،الاتصال التربوى رؤية معاصرة،دار العلم والايمان ، دشوق،الطبعة 2014
7. اسماء عبدالرحمان الشيخ،محاضرة بعنوان ،الاهداف التربوية،الرياض ، المملكة العربية السعودية، بدون طبعة ، 2010
8. اشرف طنطاوى ،مذكرة العلاقات العامة،الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب، بدون طبعة، 1999
9. بسمة فوار استراتحية التعليم النشط ، موضوع بحث ، مجلة اليونسكو ، بدون عدد ،سنة 2012
10. توما جورج الخورى ،سيكولجية الاسرة،دار الخليل،بيروت ، بدون سنة،بدون طبعة .
11. جبران وحيد،التعلم النشط ،الصف كمركز تعلم حقيقي ، مركز الاعلام والتنسيق التربوى، فلسطين، بدون طبعة ، 2002 .
12. جمال بن عبدالعزيز الشرهان، الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم مطبعة الحميصى الرياض ،ط3 2003 .
13. جودة أحمد سعادة ، استخدام الأهداف التعليمية في جميع المواد الدراسية . دار الثقافة للنشر والتوزيع .، القاهرة الطبعة الأولى 1991م .
14. جولتان حجازى ، ربحى مهدى،فاعلية فى استراتحية التعلم النشط القائم على المشاركة ، مجلة جامعة الاقصى ،العدد الاول ،يناير 2016
15. حسين خريف ، المدخل الى الاتصال والتكيف الاجتماعى،جامعة منتورى ، قسنطينة ،2005.

16. حسين عماد مكاوى، نفس المرجع السابق57حنان مالكي، المدرسة والحراك الاجتماعي جامعة محمد خيضر، بسكرة: (الطبعة الأولى) صفحة 348، جزء 1. بتصرّف

17. حنان مالكي، المدرسة والحراك الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة: (الطبعة الأولى) ، صفحة 348، جزء 1.

18. خيرى الجميلى ، الاتصال ووسائله فى المجتمع الحديث،المكتب العلمى للكمبيوتر ،الاسكندرية ،بدون طبعة،بدون سنة.

19. د عبدالله عبد الرحمان ،سوسيولوجيا الاتصال والإعلام ، دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية بدون طبعة بدون سنة

20. د. عادل السكري، نظرية المعرفة من سماء الفلسفة إلى أرض المدرسة،الدار المصرية اللبنانية، الطبعةالأولى،1999

21. رابح تركي ،أصول التربية والتعليم،ط2،الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ،1983.

22. رابح تركي ،أصول التربية والتعليم،ط2،الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ،1983.

23. زياد احمد خليل الدعس،معوقات الاتصال التربوى بين المديرين والمعلمين ،الجامعة الاسلامية، غزة،'(د ط.

24. زيتونى صبيرة ، واقع الاتصال بالمؤسسات التربوية بالجزائر – المعوقات والحلول–مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة المسيلة (د ط)،العدد 16، 2014

25. سليمة فيلالى ،علاقة الاسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف ، رسالة ماجستير غير منشورة .

26. سوفى نعيمة ،الاستراتجيات المتعددة داخل الصف،مذكرة لنيل شهادة الماجستير كليةعلج،جامعة قسنطينة ،(د ط)2010-2011

27. السيد عبدالحميد عطية ،محمد محمود مهدلى ،الاتصال الاجتماعى وممارسة الخدمة الاجتماعية ،المكتب الجامعى الحديث ،الاسكندرية بدون طبعة

28. طاهر سعدالله ،علاقة القدرة على التفكير البتكارى للتحصيل الدراسي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،بدون طبعة 1995 .

29. طلعت همام ، قاموس العلوم النفسية والاجتماعية ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،1974.

30. عاطف عدلى العبد عيد ،مدخل الى الاتصال والراى العام ،(النظرية والاسهامات العربية)دار الفكر العربى ، القاهرة ،ط،1993،

31. عبد الرزاق أويدر _دور المدرسة في بناء المواطنة _ مجلة المربي .العدد الثامن المركز الوطني للوثائق التربوية .الجزائر.2007 .

32. عبد الكريم قريشى ،الميول الدراسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسى ،جامعة عين شمس،القاهرة،بدون طبعة،1985،

33. عبدالغنى بسيونى ،اصول الادارة العامة ، الدار الجامعية ،الاسكندرية،1992،

34. عبدالقادر حلمى ، مدخل الى الاحصاء ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر بدون طبعة ، 1994، ص9

35. عدس، عبد الرحمن وآخرون.، البحث العلمي: مفهومه.،أدواته.،أساليبه. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،.عمان 1992

36. مروان عبد المجيد ابراهيم ، اسس البحث العلمى لاعداد الرسائل الحامعية ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،الاردن ظ1،2006

37. عمر عبدالرحيم نصرالله، التربية والتنشئة الاجتماعية ،دار وائل ، عمان ط1،2005،

38. عواشة محمد حقيق ، الراى العام بين الدعاية والاعلام ،الجامعة المفتوحة طرابلس،ط2، 1998

39. غريبى عبلة وعروسى فتيحة " مدى تكامل وظيفة الاسرة والمدرسة واثرها على التخصيل الدراسي " رسالة لسانس جامعة عمار ثليجى السنة الدراسة 2005/2004

40. فاطمة جمال الرشيدى ،درجة ممارسة دورى المعلم والطالب فى التعلم انشط ،كلية العلوم التربوية ،جامعة الشرق الاوسط، الكويت بدون طبعة، 2015

41. فضيل دليو ،مقدمة فى التصال الجماهيرى ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،بدون طبعة 1989

42. محمد الدريج . التدريس الهادف . دار عالم الكتب . الطبعة الأولى . الرياض 1414،هـ

43. محمد زيان حمدان، التحصيل الدراسي (مشاكل وحلول)، دار التربية الحديثة ،دمشق،بدون طبعة ،1996

44. محمد سلامة واخرون ،الاتصال ووسائله،المكتب الجامعى الحديث ،الاسكندرية ،بدون طبعة ،1991

45. حسين عماد مكاوى ،الاتصال ونطرياته المعاصرة،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة 2001

46. محمد فؤاد جلال ،اتجاهات في التربية الحديثة ، ، مصر المطبعة النموذجية ، ط،2بدون سنة .

47. محمد مزيان مدخل الى الاتصال المعاصر ،منشورات دار لالا سكينة ،الجزائر،بدون طبعة ،2002

48. محمد مصطفى زيدان ، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، دار الشروق ،السعودية،1983.

49. محمد مصطفى زيدان ، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، دار الشروق ،السعودية،1983

50. محمد وطاس،اهمية الوسائل التعليمية فى عملية التعلم العامة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1988

51. مدحت عبد الحميد عبد الطيف العقول،الصحة النفسية والتوافق الدراسى ،دار النهظة بيروت ،بدون طبعة،1990،

52. مدحت عبدالحميد عبد الطيف ، الصحة النفسية والتوافق الدراسي ، دار النهطة،بيروت ،(دط)1990

53. غريب عبلة وعروسى فتيحة ، مدى تكامل وظيفة الاسرة والمدرسة واثرها على التحصيل الدراسى ،مرجع سابق

54. منال طلعت محمود ، مدخل الى علم الاتصال ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ،جامعة الاسكندرية، 2002/2001 موسى حتاملة ، فاعلية المدرسة خدمة المجتمع ، مجلة التربية ،العدد119،الجنة العربية للثقافة والفنون ،قطر،1996

55. ناصر الدين زيدان: سيكولوجية المدارس (دراسة وصفية تحليلية)، ديوان المطبوعات الجامعية، (د.ط)، الجزائر

56. النجيحي، حممد لبيب، ،الاسس الاجتماعية للرتبية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1978

57. نعيم الرفاعي،الصحة النفسية دراسة سيكولوجية التخلف ط3،دمشق المطالعة الجديدة،1972.

58. نعيم الرفاعي،الصحة النفسية دراسة سيكولوجية التخلف ط3،دمشق المطالعة الجديدة،1972

(استراتجية التعلم النشط موقع الكترون www.modersbook.com الساعة 22.15 بتاريخ 2018/03/12

جامــعة عمار ثليجى الاغواط

فى اطار اعداد مذكرة التخرج "الماستر" (أهمية الاتصال بين اقطاب العملية التعليمية ودوروه فى تفعيل التدريس بالتقنيات الحديثة. (إستراتحية التعلم النشط انموذجا) بكل من مدرسة حسيبة بن بوعلى و الجاج عيسى – بافلو– نرجو من سيادتكم الإجابة على الاسئلة الموجودة ضمن هذه الاستمارة بوضع علامة x ضع فى الخانة المناسبة وتحديد الإجابة بدقة فى النقاط المخصصة ، فهذه الاستمارة مخصصة لأغراض البحث العلمى .

المحور الاول :البايانات العامـــــة:

1.– الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

2. المستوى التعليمى : ابتدائى ☐ متوسط ☐ ثانوى ☐ جامعى ☐

3. الوظيفة : ولى تلميذ ☐ استاذ ☐ مدير ☐

بيانات متعلقة باسلوب الاتصال:

4. هل تدرك معنى الاتصال نعم ☐ لا ☐

5. كيف هى طبيعة الاتصال فى المدرسة : ضعيفة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐

6. كيف يتم الاتصال : شخصيا ☐ وسيلة اتصال اخرى ☐

بيانات متعلقة بالفرضيـة الاولى :

7. هل هناك اتصال للأولياء لمتابعة دراسة ابنائهم : نعم ☐ لا ☐

8. هل الاتصال حقق الاهداف المرجوة لاجل تحصيل دراسى جيد: ناجح ☐ غير ناجح ☐

9. هل هناك وعى بأهمية الاتصال التربوى : نعم ☐ لا ☐

10. هل هناك أثر للاتصال في التحصيل دراسى : نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

11. هل هناك اتصال دائم بالمعملين نعم ☐ لا ☐

بيانات متعلقة بالفرضية الثانية :

12. هل هناك تكامل وظيفى بن الاطراف الفاعلة فى المدرسة : نعم ☐ لا ☐

13. هل نجاح العملية التعليمية مرتبط بتوظيف الاتصال بين الاطراف الفاعلة ☐ لا ☐

14. هل تم اشراككم كأولياء لتذليل الصعوبات فى المدرسة : نعم ☐ لا ☐

15. هل ترى بان العملية التعليمية تقوم على المشاركة لكل الاطراف : نعم ☐ لا ☐

بيانات متعلقة بالفرضية الثالثة:

16. هل هناك اثر ايجابى لإستراتجية التعلم النشط داخل ألصف نعم ☐ لا ☐

17. ماهى وجهة نظركم للإستراتجية هل اثبتت نجاحا لتحصيل جيد: نعم ☐ لا ☐

18. هل يمكنك مراعاة الفروق الفردية من خلال الاستراتجية الجديدة نعم ☐ لا ☐

19. مع الاستراتجية هناك وضوح فى طرح المادة العلمية : واضحة ☐ غير واضحة ☐ تحتاج ☐ الوقت

20. هل هناك معوقات لإستراتجية التعلم النشط: نعم ☐ لا ☐

21. هل هناك علاقة بين الاتصال واسترا تجية التعلم النشط : نعم ☐ لا ☐

22. هل ترى بان استراتجية التعلم النشط مفيدة (لمنتوج التعلم) التحصيل الدراسى نعم ☐ لا ☐